

الكتاب في القراءات السبع

تأليف
أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

تحقيق
أحمد محمود عبد السميع الشافعي
إبادة في القراءات المتواترة

تنبية:
ذكر المؤلف في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريدي : ٩٤٢٤ - ١١ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohatory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohatory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3010-2



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾

[البقرة : ١٢١]

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٦٦	٢٠- باب إمالة هاء التانيث في الوقف	٥	١- مقدمة المحقق
٦٨	٢١- باب الوقف على أواخر الكلم	٦	٢- نبذة عن مؤلف الكتاب
٦٩	٢٢- فصل	٧	٣- عملي في التحقيق للكتاب
٧٠	٢٣- باب وقف حمزة على الساكن إلخ	٩	أ- في مبادئ علم القراءات
٧٠	٢٤- باب تفخيم اللامات وترقيقها	١٠	ب- في أركان القراءة الصحيحة .
٧٢	٢٥- باب تفخيم الرءاءات	١٣	ج- الأحرف السبعة والقراءات السبع
٧٤	٢٦- باب مذهب ورش في الرءاءات	١٦	د- لمحة موجزة عن التجويد والقراءات
	٢٧- اختلافهم في فرش الحروف	١٧	هـ- القراءات والقراء
٧٧	[عود إلى سورة البقرة]	٢٧	٥- خطبة الكتاب
٩١	٢٨- سورة آل عمران	٢٨	٦- باب أسماء القراء والرواة عنهم
٩٨	٢٩- سورة النساء	٣٠	٧- باب اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة إلخ
١٠٣	٣٠- سورة المائدة	٣٤	٨- باب اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ .
١٠٧	٣١- سورة الأنعام	٣٥	٩- باب الاستعاذة والبسلة الفاتحة - البقرة
١١٤	٣٢- سورة الأعراف	٣٩	١٠- باب اختلافهم في المد والقصر
١٢٠	٣٣- سورة الأنفال		١١- باب اختلافهم في الهمزتين في
١٢٢	٣٤- سورة التوبة	٤٤	كلمة وكلمتين .
١٢٥	٣٥- سورة يونس	٤٧	١٢- باب الهمزة الساكنة
١٢٨	٣٦- سورة هود		١٣- فصل وتفرّد ورش بإبدال الهمزة
١٣١	٣٧- سورة يوسف	٤٨	واوًا إلخ
١٣٥	٣٨- سورة الرعد	٤٩	١٤- باب الوقف على المهموز
١٣٧	٣٩- سورة إبراهيم	٤٥	١٥- باب نقل ورش الحركة
١٣٩	٤٠- سورة الحجر	٥٥	١٦- باب الإدغام والإظهار
١٤٠	٤١- سورة النحل	٥٨	١٧- باب النون الساكنة والتنوين
١٤٢	٤٢- سورة سبحان	٦٠	١٨- باب الفتح والإمالة إلخ
١٤٦	٤٣- سورة الكهف	٦٤	١٩- فصل

٢٠٩	٧٧- سورة الطور	١٥٢	٤٤- سورة مريم
٢١١	٧٨- سورة النجم	١٥٥	٤٥- سورة طه
٢١٢	٧٩- سورة القمر	١٥٩	٤٦- سورة الانبياء
٢١٣	٨٠- سورة الرحمن	١٦١	٤٧- سورة الحج
٢١٤	٨١- سورة الواقعة	١٦٣	٤٨- سورة المؤمنون
٢١٥	٨٢- سورة الحديد	١٦٦	٤٩- سورة النور
٢١٥	٨٣- سورة المجادلة	١٦٩	٥٠- سورة الفرقان
٢١٦	٨٤- سورة الحشر	١٧١	٥١- سورة الشعراء
٢١٦	٨٥- سورة الممتحنة	١٧٣	٥٢- سورة النمل
٢١٧	٨٦- سورة الصف	١٧٧	٥٣- سورة القصص
٢١٨	٨٧- سورة المنافقين	١٧٩	٥٤- سورة العنكبوت
٢١٨	٨٨- سورة الطلاق	١٨١	٥٥- سورة الروم
٢١٩	٨٩- سورة التحريم	١٨٢	٥٦- سورة لقمان
٢٢٠	٩٠- سورة الملك	١٨٢	٥٧- سورة السجدة
٢٢٠	٩١- سورة ن	١٨٣	٥٨- سورة الأحزاب
٢٢١	٩٢- سورة الحاقة	١٨٥	٥٩- سورة سبأ
٢٢٢	٩٣- سورة المعارج	١٨٧	٦٠- سورة فاطر
٢٢٢	٩٤- سورة نوح	١٨٨	٦١- سورة يس
٢٢٣	٩٥- سورة الجن	١٩٠	٦٢- سورة الصافات
٢٢٤	٩٦- سورة المزمل	١٩١	٦٣- سورة ص
٢٢٤	٩٧- سورة المدثر	١٩٣	٦٤- سورة الزمر
٢٢٥	٩٨- سورة القيامة	١٩٥	٦٥- سورة الطول
٢٢٦	٩٩- سورة الإنسان	١٩٧	٦٦- سورة السجدة حم
٢٢٦	١٠٠- سورة المرسلات إلى آخر القرآن	١٩٨	٦٧- سورة الشورى
٢٣٧	المراجع	١٩٩	٦٨- سورة الزخرف
٢٣٩	فهرس الكتاب	٢٠١	٦٩- سورة الدخان
		٢٠٢	٧٠- سورة الجاثية
		٢٠٣	٧١- سورة الأحقاف
		٢٠٦	٧٢- سورة القتال
		٢٠٧	٧٣- سورة الفتح
		٢٠٧	٧٤- سورة الحجرات
		٢٠٨	٧٥- سورة ق
		٢٠٨	٧٦- سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ، والحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، سبحانه هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله وعبده الذي اصطفاه وأنزل عليه خير الكتب فكان خير الرسل ، حفظه من أعدائه وحفظ كتابه من التحريف والتبديل .

وبعد :

فهذا التحقيق لكتاب من أهم كتب القراءات وهو « كتاب الكافي في القراءات السبع » لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٤٧٦هـ ، أقدمه للقراء بعد تحقيقه وتنقيحه ، واعلم أيها القارئ الكريم أن في هذا الكتاب تخريج للقراءات وتوج بطريقة سلسلة سهلة دون الدخول في الخلافات ، فهو مرجع طيب لكل مسلم يريد هذا العلم ، ولكل باحث فيه .

وهذا الكتاب مع ما أخذ مني من جهد أعانني علي طاعة الله تعالى بالمحافظة علي الطاعات .

الزليل

والله أسأل أن يجنبني الذلل في القول والعمل وأن يحقق بهذا الكتاب النفع العميم ، وأن يعظم به الأجر بقدر ما لي فيه من حسن القصد ونبيل الهدف والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

المحقق

أحمد محمود عبد السميع الشافعي

مصر - المنيا - الفقاعي

نبذة عن المؤلف وعن الكتاب

أ- نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب :

ورد في كتاب « سير أعلام النبلاء » جزء/ ١٨ الآتي :

« الإمام شيخ القراء ، أبو عبد الله محمد بن شريح^(١) بن يوسف الرعيني ، الأشبيلي ، مصنف كتاب الكافي .

ولد سنة اثنتين وتسعين^(٢) وثلاث مئة ، وهذا الذي تحور في نسبه .

فأما ابن بشكوال فأدخل في نسبه محمداً بينه وبين أحمد^(٣) وله كتاب « التذكير » وفي الصلة « التذكرة » سمع عثمان بن أحمد أبا عمر والقيجطالي^(٤) ، وأجاز له مكي وأخذ عنه ، وحج ، فسمع من أبي ذر « الصحيح » وغير ذلك .

وأخذ القراءات عن أحمد بن محمد القنطري المجاور ، وتاج الأئمة أحمد بن علي ، وأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم^(٥) صاحب (الروضة) في سنة ثلاث وثلاثين وسمع من أبي العباس بن نفيس ، ومحمد بن الطيب الكحل وأحمد بن محمد بن عبد العزيز اليحصبي ، وكان رأساً في القراءات ، بصيراً بالنحو والصرف ، فقيهاً كبير القدر ، حجة ثقة^(٦) .

(١) الصلة (٥٥٣/٢) ، معرفة القراء الكبار (٣٥١/١) ، العبر (٢٨٥/٣) مرآة الجنان (١٢٠/٣) ، غاية النهاية (١٥٣/٢) كشف الظنون (١٣٧٩) ، شذرات الذهب (٣٥٤/٣) ، إيضاح المكنون (٢٢١/١) ، هداية العارفين (٧٤/٢) .

(٢) في غاية النهاية (١٥٣/٢) ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة .

(٣) الذي في الصلة (٥٥٣/٢) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني ، وكذلك أورده المؤلف في « معرفة القراء الكبار » (٣٥١/١) ، وابن الجزري في غاية النهاية (١٥٣/٢) ، وقد تحورف شريح في الشذرات (٣٥٤/٣) إلى : شريح بالسين المهملة وفي « إيضاح المكنون » (٢٢١/١) إلى ابن شريح .

(٤) كذا الأصل ، وعثمان بن أحمد هذه ترجمة ابن بشكوال في الصلة (٤٠٤/٢) وقال يعرف بالقيسطلي ، وفي غاية النهاية : القسطلي ، وفي « معرفة القراء الكبار » : عمار بن أحمد القسطلي .

(٥) في الأصل : « وأبا » وهو خطأ ، وانظر ترجمة أبي علي هذا في « غاية النهاية » (٢٣٠/١) وكتابه « الروضة » هو في القراءات الإحدى عشرة ، وهي القراءات المشهورة ، وقراءة الأعمش النشر (٧٤/١) .

(٦) انظر الصلة (٥٥٣/٢) .

وقيل : إنه صلي ليلة بالمعتضد ، فوقف في الرعد على قوله ﴿ كذلك يضرب الله الأمثال ﴾ [الرعد : ١٧] فقال : كنت أظن ما بعده صفة للأمثال ، وما فهمته إلا من وقفك ، ثم أمر له بخلعة وفرس وجارية وألف دينار . روي عنه الكثير ولده أبو الحسن شريح بن محمد ، وأبو العباس ابن عيشون وطائفة .

مات في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة ، عن أربعة وثمانين عاماً .

وقيل : بل مات في منتصف الشهر ، وتأسف الناس عليه - رحمه الله - وصلى عليه ابنه .

ب - نبذة عن الكتاب :

هذا الكتاب يسمى بالكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفي سنة ٤٧٦هـ قدم فيه مؤلفه - رحمه الله - درر نفيسة وسلاسل مضيئة في القراءات السبع ، فمن ميزاته أنه يبرز رأي بعض الرواة عن القراء ، ويذكر ما تفرد به بعض القراء ، ثم يشير إلى قراءة الباقيين ، وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٩٣٥م ، ومنذ (٧٥) عاماً لم يحقق ، ولقد نظرت في مادته العلمية فوجدته من أهم كتب القراءات وأيد ذلك عندي ما وجدته في كتاب « النشر في القراءات العشر » من إشارة إلى هذا الكتاب (ج ١ / ص ٦٧) وأنه أصل في القراءات .

يبدأ هذا الكتاب بمقدمة مؤلفه ، ثم يتناول أسماء القراء ورواتهم ، ثم أصول هذه العلم والأحكام المتعلقة به من الاستعاذة والبسملة والمد والراءات واللامات والهمزات حتى يصل إلى فرش الحروف فيمر بطريقة رائعة جميلة بكل سور القرآن سورة سورة ، فإذا وجد متشابهاً قد مر به أشار إليه بقوله : ذكر في سورة كذا أو في موضع كذا ، وقد قمت - بفضل الله تعالى - بترتيب مادته وترقيم فقراته ، وبتقديم الدليل على قراءته . والله أسأل أن يتقبل مني هذا الجهد وأن يعينني على غيره ، إنه على ما يشاء قدير وبنا بصير .

عملي في التحقيق لكتاب « الكافي » :

أذكر - بفضل الله تعالى - كما أشرت في المقدمة أن هذا الكتاب قد حوى دررً غالية الثمن في القراءات السبع ، حيث رتب طريقة عرض تخريج وتوجيه القراءات

ترتيباً رائعاً يشد انتباه طالب العلم والعالم ، فقد أبرز رأي كثير من الرواة والقراء ، ومن تفرد منهم بقراءة ، وكان عملي في التحقيق له كالآتي :

١- قدمت للكتاب عدة مباحث تخدم مادته العلمية .

٢- قمت بترتيب فرش حروف كل سورة من سور القرآن من أوله إلى آخره بأرقام مسلسلّة لكل سورة أرقام خاصة بها حسب الزيادة والنقصان .

٣- إذا قال المؤلف قرأ الحرمين ، قلت : وهما : نافع وابن كثير ، وإذا قال قرأ الكوفيون ، قلت : وهم : عاصم ، وحزمة ، والكسائي حال اتفاقهم .

٤- إذا قال المؤلف - رحمه الله ونفع بعلمه - وقرأ الباقون ، قلت : وهم وذكرت أسماء القراء المشار إليهم بكلمة (الباقون) .

٥- أحضرت الدليل الذي يخدم القراءات السبع حول قضايا اختلاف القراء السبعة أو اتفاقهم من آيات الشاطبية مشكلة تشكيلاً صرفياً وذلك في مواطن كثيرة .

٦- اعتمد في تخريج وتحقيق القراءات على أمهات كتب القراءات كالنشر ، وطيبة النشر ، وغيرهما .

٧- قدمت لكل سورة تعليق مختصر يتعلق بعدد آياتها ، وهل هي مكية أم مدنية ، والخلاف حول عدد المكّي والمدني وإسماعيل والكوفي .

٨- رتبت أبواب الكتاب من المقدمة مروراً بالأصول ثم الفرش ثم الفهرس .

٩- قدمت نظماً للقراء ورواتهم لأحد العلماء .

١٠- إذا ذكر المؤلف في آخر السورة إشارة إلى ياءات الإضافة وقال مثلاً فيها من ياءات الإضافة عدد كذا بينت مواضع هذه الياءات في آيات السورة وكتبت الآيات الدالة على ذلك ، ومعتمداً في ذلك على شروح الشاطبية

١١- قدمت بعض الفوائد في نهاية بعض الأبواب وهي فوائد وتنبهات متممة

لمادة الباب العلمية .

والله أسأل أن يجعل ذلك من العلم المنتفع به ، والذي ينفع الناس ، وأن

يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه ربي على ما يشاء قدير .

المبحث الأول

« في مبادئ علم القراءات »

تعريفه : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه إلى ناقله .

موضوعه : كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

ثمرته وفائدته : العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية ، وصيانتها من التحريف والتغيير ، والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة ، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به .

فضله : هو من أشرف العلوم الشرعية ، لتعلقه بالقرآن الكريم .

نسبته إلى غيره من العلوم : التباين .

واضعه : أئمة القراء ، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري - رحمه الله - وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفي (٢٢٤هـ) رحمه الله .

اسمه : علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به .

استمداده : من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات - رحمهم الله - الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ .

حكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً .

مسائله : قواعده الكلية كقولهم كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف ويقللها ورش بخلف عنه وهكذا .

ولا شك في أن هذا العلم من أشرف العلوم الشرعية التي تدور حول القرآن الكريم وذلك لتعلقه تعلقاً مباشراً ، بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم ، لأن مادة هذا العلم هي حروف وكلمات القرآن الكريم .

المبحث الثاني

« في أركان القراءة الصحيحة »

لكي تكون القراءة صحيحة لا بد من توافر ثلاثة شروط أجمع عليها علماء هذا الفن ، فإذا نقص شرط منها انتفت الصحة عن القراءة ، وكانت غير صحيحة وبهذه الشروط تتميز القراءة الصحيحة من الشاذة ، وكان العلماء يقولون : إن بهذه الشروط يحكم على قراءة ما أنها قرآنية ، أو يحكم بقرآنتها ، وهذه الأركان أشار إليها ابن الجزري في « طيبة النشر » بقوله :

فَكُلُّ مَا وَاقَفَ وَجَهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَخْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أُثْبِتَ شُدُّوْذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

وهذه الأركان التي تناولها ابن الجزري في الأبيات السابقة هي :

الركن الأول : موافقة القراءة لوجه من أوجه النحو (اللغة العربية) سواء أكان هذا الوجه في الذروة العليا من الفصاحة- أم كان أنزل من ذلك مجمعاً عليه ، أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله مع قوته ، ولا يشترط في قبول القراءة أن تكون موافقة لأفصح الأوجه من اللغة ، ولا أن تكون موافقة لوجه مجمع عليه بين النحاة ، بل متى ثبتت القراءة عن الأئمة وجب قبولها ، ولو كانت موافقة لوجه مجمع عليه أو مختلف فيه ، ولذا لا يعد إنكار بعض النحاة لقراءة ما قادحاً فيها وسبباً في ردها .

الركن الثاني : أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً نحو : قراءة ابن عامر ﴿ قالوا اتخذ الله ولدا ﴾^(١) بغير واو ، ﴿ وبالزبر وبالكتاب المنير ﴾^(٢) بزيادة الباء في الاسمين ، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي ،

أي أن ذلك الحذف في ﴿ قالوا ﴾ ثابت في المصحف الشامي فقط ، وفي بقية المصاحف ﴿ وقالوا ﴾ . فلو كانت القراءة مخالفة لرسم جميع المصاحف العثمانية حكم بشذوذها ، ولا تسمى قرآناً ، وتحرم القراءة بها . وذلك لمخالفتها الرسم المجمع عليه كقراءة .

واعلم - يرحمك الله - أن موافقة رسم المصحف قسمان :

القسم الأول : الموافقة التحقيقية وهي الموافقة الصريحة نحو : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم ﴾ ^(١) فكل كلمة في هذه الآية موافقة تحقيقاً لرسم المصاحف .

ومثل ذلك قوله الله تعالى : ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾ ^(٢) فكلمة ﴿ فتبينوا ﴾ بما اشتملت عليه من قراءتين موافقة لرسم المصاحف تحقيقاً ، لأن جميع المصاحف العثمانية كتبت مجردة من النقط والشكل فكانت محتملة لأكثر من قراءة وكانت كل قراءة موافقة الرسم تحقيقاً فهي ﴿ فتبينوا ﴾ و ﴿ فتثبتوا ﴾ .

القسم الثاني : الموافقة التقديرية ويقال لها الموافقة الاحتمالية ، والموافقة غير الصريحة وهي الموافقة في التقدير والاحتمال فحسب ، وذلك مثل قراءة ﴿ ملك يوم الدين ﴾ ^(٣) بإثبات الألف فيها فإن هذه القراءة لا توافق الرسم تحقيقاً وصرحة ؛ لأن هذه الكلمة كتبت بحذف الألف في جميع المصاحف ، ولكنها توافقه في التقدير والاحتمال فحسب . إذ يقال على هذه القراءة : إن الألف قد حذفت من هذه الكلمة ﴿ ملك ﴾ في رسم المصحف اختصاراً مع ملاحظتها وتقدير وجودها في الكلمة فأصلها ﴿ مالك ﴾ .

الركن الثالث : صحة إسناد القراءة بأن يرويهما عدل ضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى تنتهي إلى رسول الله ﷺ من غير شذوذ ولا علة قاذحة ، وتكون القراءة مع ذلك كله مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له

وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ، ولم يكتف فيه بصحة

(١) آل عمران : ١٦٠

(٢) الحجرات : ٦

(٣) الفاتحة : ٤

الإسناد ، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، وأن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به القرآن .

وقد أورد فضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي في كتابه المسمى « بالكوكب الدرّي » في شرح طيبة ابن الجزري ، وهو مختصر شرح الطيبة للنووي أن هذا الشرط وهو التواتر ، يعتبر من الأهمية بمكان بالنسبة للشرطين المتقدمين فقال : « وهذا مما لا يخفى ما فيه ، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره . إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم أم خالفه ، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم ، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده .

وقال الشيخ النويري في شرح الطيبة ، وقوله : وصح إسناداً . يكتفي في ثبوته مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط ، ولا يحتاج إلى التواتر ، ولا شك أن هذا القول في غير موضعه لأنه لا بد من التواتر أي مع صحة الإسناد ، فلا بد من التواتر عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة .

وخلاصة القول في هذا الموضوع المبارك أن كل قراءة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة المتقدمة موافقة وجه ما من أوجه اللغة العربية ولو احتمالاً ، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً ، وصح إسنادها أو تواترها ، صح قبولها ، وكفر من ينكرها ، فهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، سواء كانت هذه القراءة منقولة عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المتقدمين والمقبولين .

وأن كل قراءة لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة حكم بردها سواء كانت هذه القراءة مروية عن الأئمة السبعة أم غيرهم .

المبحث الثالث

« الأحرف السبعة والقراءات السبع »

١- الأحرف السبعة ونزول القرآن بها :

ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف »^(١) .

ومن المعلوم هنا أن الاستزادة هنا هي طلب رسول الله ﷺ من جبريل أن يطلب من الله تعالى الزيادة عن حرف ، وذلك تخفيفاً على الأمة ورحمة بها رفعاً للمشقة ، حتى انتهى إلى سبعة .

والمراد بالأحرف السبعة - على اختلاف العلماء فيها - كما رجحه المحققون من العلماء ومنهم الإمام أبي الفضل الرازي هو : أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغيرات والاختلاف ، وهي لا تخرج عن سبعة موضحة كالآتي :

الأول : اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث مثل قول الله تعالى : ﴿ وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين ﴾^(٢) فقد قرئ لفظ ﴿ مسكين ﴾ بالإفراد ، وقرئ بالجمع هكذا ﴿ مساكين ﴾ .

الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر ، نحو قول الله تعالى : ﴿ فمن تطوع خيراً ﴾^(٣) فقد قرئ لفظ ﴿ تطوع ﴾ هكذا على أنه فعل ماض ، وقرئ هكذا ﴿ يَطَّوَع ﴾ على أنه فعل مضارع مجزوم .

الثالث : اختلاف وجوه الإعراب ، نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تستئلف عن أصحاب الجحيم ﴾^(٤) فقد قرئ بضم التاء ورفع اللام على أن لا نافية هكذا

(١) الحديث ورد برواية البخاري كما ورد في فتح الباري (ج ٩ ص ٢٣) برقم (٤٩٩١) في كتاب فضائل القرآن ،

كما ورد برواية مسلم بلفظ البخاري في باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف .

(٤) البقرة : ١١٩

(٣) البقرة : ١٨٤

(٢) البقرة : ١٨٤

﴿تُسْتَلُّ﴾ وقرئ بفتح التاء وجزم اللام عن أن لا ناهية هكذا ﴿تَسْتَلُّ﴾ .

الرابع : الاختلاف بالنقص والزيادة كقوله تعالى : ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾ (١) فقد قرئ بإثبات الواو قبل السين ، وقرئ بحذفها هكذا ﴿ سارعوا ﴾ .

الخامس : الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله تعالى : ﴿ وقاتلوا وقتلوا ﴾ (٢) قرئ هكذا بتقديم ﴿ وقاتلوا ﴾ وتأخير ﴿ وقتلوا ﴾ وقرئ بتقديم ﴿ وقتلوا ﴾ وتأخير ﴿ وقالوا ﴾ .

السادس : الاختلاف بالإبدال وهو جعل حرف مكان حرف آخر كقوله تعالى : ﴿ هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت ﴾ (٣) فقد قرئ هكذا بقاء مفتوحة فباء ساكنة ﴿ تبلوا ﴾ وهذه قراءة القراء السبعة إلا حمزة والكسائي (٤) فقد قرأ هكذا ﴿ تتلوا ﴾ بقاءين الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة .

السابع : الاختلاف في اللهجات ، كافتح والإمالة ، والإظهار والإدغام ، والتسهيل والتحقيق ، والتفخيم والترقيق ، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل نحو ﴿ خطوات ﴾ تقرأ بتحريك الطاء بالضم ، وتقرأ بتسكينها ، ونحو ﴿ بيوت ﴾ تقرأ بضم الباء وتقرأ بكسرها (٥) .

ب - الحكمة في نزول القرآن الكريم بالأحرف السبعة :

نزل القرآن الكريم من السماء إلى الأرض على قلب الحبيب المصطفى ﷺ بالأحرف السبعة نظراً لاختلاف لهجات وألسنة القوم الذين نزل فيهم وهم العرب فقد يتعذر على الواحد منهم أن يترك لهجته إلى اللهجة التي نزل بها القرآن لو أنه نزل بحرف واحد ، وبخاصة أن هذه اللهجات قد تربوا عليها ودرجت ألسنتهم على النطق بها في حياتهم ، فمن فضل الله ورحمته تعالى بهم نزول القرآن على سبعة أحرف ، ومن براعة وفضل رسول الله ﷺ نطقه بكل لهجات العرب دون تعثر ، فقد كان ﷺ

(١) آل عمران : ١٣٣

(٢) آل عمران : ١٩٥

(٣) يونس : ٣٠

(٤) الإرشادات الجليلة في القراءات السبع ص ٢٠٣

(٥) الوافي في شرح الشاطبية للإمام القاضي ص ٧

يكلم كل قبيلة بلهجتها ومن هنا أذن له الله تعالى أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف ، فكان ﷺ يقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ، ويلائم لسانها^(١) وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش وهذا الأمر من معجزاته التي تدل على صدق نبوته ﷺ .

ج - صلة القراءات السبع بالأحرف السبعة :

قد يلتبس على كثير من الناس أن الأحرف السبعة هي القراءات السبعة ، أو القراءات العشرة ، فيتوهم ذلك ، ولدفع ذلك الالتباس ، وهذا التوهم نقول : إن الأحرف السبعة نزلت في بداية الأمر تسهياً على الأمة ، ثم نسخ الكثير منها بالعرضة الأخيرة للقرآن ، ولذا نجد أن سيدنا عثمان - رضي الله عنه - يكتب المصاحف ويبعث بها إلى الأمصار ، ويحرق كل ما عداها ، فليس الأحرف السبعة هي القراءات السبع ، وخلاصة ذلك أن قراءات الأئمة السبعة بل العشرة التي يقرأ بها الناس اليوم هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، ولا شك في أن هذا المبحث فيه اختصار شديد للموضوع وليس المقام هنا للإفاضة والاستقصاء ، وإنما هو موجز .



(١) الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي (ص ٧ ، ٨) .

المبحث الرابع

« لمحة موجزة عن التجويد والقراءات »

١- تاريخ التأليف في هذا العلم :

ورد في مبادئ علم القراءات ، أن واضعه هم أئمة القراء ، وقيل : أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، وأول من دون فيه أبو القاسم بن سلام المتوفي ٢٢٤هـ^(١) ، وقيل : إن الذي وضع قواعده هو الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٢) وقال بعض العلماء أبو الأسود الدؤلي ، ولما كثرت الفتوحات الإسلامية ، ودخلت تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم واختلطت اللسان العربي باللسان الأعجمي ، وكثر اللحن بصورة واضحة خشية ولاة المسلمين أن يؤدي ذلك إلى التحريف في كتاب الله ، فعملوا على تلافي ذلك ، وإزالة أسبابه ، فأحدثوا النقط والحركات من فتحة وكسرة وضممة ، بعد أن كان المصحف العثماني خالياً منهما ، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئاً من كتاب الله تعالى^(٣) . وأما القراءات فأول من ألف فيه هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام وذلك في القرن الثالث الهجري ، فقد ألف كتاب «القراءات» . وقيل : إن أول من جمع القراءات ودونها أبو عمر حفص بن عمر الدوري المتوفي سنة ٢٤٦هـ وقيل غير ذلك ، وقد توالفت وانصرفت الهمم بعد ذلك إلى هذا العلم العظيم ، فقد اشتهر الشاطبي في القرن السادس الهجري بقصيدته التي ألفها في علم القراءات ، وعدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً ، وهي القصيدة التي تسمى « بحرز الأمانى ووجه التهاني » . وقد هيا الله تعالى أيضاً لهذا العلم الإمام ابن الجزري فألف كثيراً من كتب التجويد والمتون .

ب - القراءات المتواترة :

هذه القراءات هي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة ألفاظ القرآن الكريم ، ونسبة ذلك إلى قائلها المتصل سندهم برسول الله ﷺ ، ولا شك أن هناك فرق واضح بين القراءات والروايات والطرق ، وقد وضحنا ذلك في المبحث الخامس .

(١) المهذب في القراءات العشر (٥/١) الإرشادات الجليلة (ص ٥) .

(٢) غاية المرید (ص ٢٢) .

(٣) كذا ورد في العميد في علم التجويد (ص ٩) .

المبحث الخامس

« القراءات والقراء »

١- تعريف القراءات والروايات والطرق :

القراءات : اعلم أن الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة^(١) يقال مثلاً قراءة نافع ، وقراءة عاصم وهكذا^(٢) .

الروايات : هي كل ما نسب للراوي عن الإمام من كيفية قراءة اللفظ القرآني ، ولكل إمام من الأئمة القراء راويين مشهورين ، يقال مثلاً رواية حفص عن عاصم ، رواية ورش عن نافع المدني ، وهكذا .

الطرق : هي ما نسب للنائل عن الراوي وإن سفل كما يقولون : هذه رواية ورش من طريق الأزرق

ب - القراء السبعة ورواتهم^(٣) :

١- نافع المدني :

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أصله من أصفهان ، وكان إمام الهجرة ، وتوفي - رحمه الله - بها سنة ١٦٩هـ ، تسع وستين ومائة . راوياً نافع : قالون ، وورش .

أ- قالون : هو عيسى بن مينا المدني ، معلم العربية ، ويكنى أبا موسى ، وقالون لقب له ، يروي أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته ، لأن قالون بلسان الروم «جيد» ولد سنة ١٢٠هـ ، عشرين ومائة ، وتوفي بالمدينة سنة ٢٢٠هـ عشرين ومائتين .

ب - ورش : هو عثمان بن سعيد المصري ، ويكنى أبا سعيد ، وورش لقب له ، لقب به لشدة بياضه ، وتوفي - رحمه الله - بمصر سنة ١٩٧هـ سبع وتسعين ومائة

(٢) غاية المريد (ص ٢٥) .

(١) الإرشادات الجلية (ص ١٣) .

(٣) سوف أذكر القراء السبعة بالأرقام ، وأشير إلى الرواة بالحروف لتمييز القارئ عن الراوي ، ويعرف طالب العلم أن لكل قارئ راويين مشهورين .

٢- ابن كثير :

هو عبد الله بن كثير المكي ، إمام أهل مكة ، وولد بها سنة ٤٥هـ ، وتوفي بمكة سنة ١٢٠هـ ، عشرين ومائة . راويا ابن كثير : البزي ، وقنبل .

أ- البزي : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة ، المؤذن المكي ، ويكنى أبا الحسن ولد سنة ١٧٠هـ سبعين ومائة ، وتوفي بمكة سنة ٢٥٠هـ خمسين ومائتين .

ب- قنبل : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي ، ويكنى أبا عمرو ويلقب بقنبل توفي بمكة سنة ٢٩١هـ ، إحدى وتسعين ومائتين .

٣- أبو عمرو البصري :

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازي التميمي البصري ، ولد بمكة سنة ٦٨هـ وقيل ٦٥هـ وقيل اسمه يحيى ، وقيل اسمه كنيته ، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ أربع وخمسين ومائة . راويا أبي عمرو : الدوري ، والسوسي .

أ- الدوري : هو أبو عمر حفص بن عبد العزيز الدوري النحوي والدور موضع ببغداد ، وتوفي سنة ٢٤٦هـ ، ست وأربعين ومائتين .

ب- السوسي : هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي ، توفي سنة ٢٦١هـ إحدى وستين ومائتين .

٤- ابن عاصم الشامي :

هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق ، في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكنى أبا عمرو ، وهو من التابعين ، قال ابن عامر : ولدت سنة ثمان من الهجرة بضيفة يقال لها : رحاب ، وقبض رسول الله ﷺ ولي سنان ، وتوفي بدمشق سنة ١١٨هـ ثمان عشرة ومائة راويا ابن عامر : هشام ، وابن ذكوان .

أ- هشام : هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي ويكنى أبا الوليد ، توفي سنة ٢٤٥هـ ، خمس وأربعين ومائتين .

ب- ابن ذكوان : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ، ويكنى أبا عمرو ، ولد سنة ١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفي بدمشق سنة ٢٤٢هـ اثنين وأربعين ومائتين .

٥- عاصم الكوفي :

هو عاصم بن بهدلة أبو النجود الأسدي ، ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين ، وكان شيخ الإقراء ، ومن أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وتوفي بالكوفة سنة ١٢٧هـ سبع وعشرين ومائة . راويا عاصم : حفص ، وشعبة .

أ- حفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي ، ويكنى أبا عمر وكان ثقة قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر توفي سنة ١٨٠هـ ثمانين ومائة .

ب- شعبة: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ، ولد سنة ٩٥هـ خمس وتسعين ، وتوفي سنة ١٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائة بالكوفة

٦- حمزة الكوفي :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، ويكنى أبا عمارة ، ولد سنة ٨٠هـ ثمانين ، وكان تاجراً عابداً ، متورعاً ، وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٦هـ ست وخمسين ومائة . راويا حمزة : خلف ، وخلاد .

أ- خلف: هو خلف بن هشام البزار ، ويكنى أبا محمد ، توفي ببغداد سنة ٢٢٩هـ ، تسع وعشرين ومائتين .

ب- خلاد: هو خلاد بن خالد ، ويقال: ابن خليلد الصيرفي ، توفي بالكوفة سنة ٢٢٠هـ ، عشرين ومائتين .

٧- الكسائي الكوفي :

هو علي بن حمزة النحوي ويكنى أبا الحسن، وقيل له : الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة وتوفي ببلدة يقال لها «رنبويه» سنة ١٨٩هـ تسع وثمانين ومائة . راويا الكسائي : أبو الحارث وحفص الدوري .

أ- أبو الحارث :

هو الليث بن خالد البغدادي ، توفي سنة ٢٠٤هـ أربع ومائتين .

ب- حفص الدوري :

هو الراوي عن أبي عمرو ، وقد سبق ذكره^(١) .

(١) انظر المستنير في تخريج القراءات المتواترة للمبحث الأول والثاني بعد المقدمة .

ج - نظم أسماء القراء السبعة (١) :

إِذَا رُمْتَ تَعْدَادَ الْقُرَاءِ لِمُحْكِمِ
 فَهُمْ سَبْعَةٌ يُعْطَى مُؤْمَلُهُمْ قَصْدًا
 مَنَاقِبُهُمْ تَاجٌ عَلَى هَامَةِ السَّمَا
 لَهَا شَرَفٌ مَعَ شُهْرَةٍ تَبْرُزُ الْمَجْدَا
 فَفَضْلُهُمْ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ ظَاهِرٌ
 بِهِ اسْتَوْجَبُوا الرِّضْوَانَ وَالْمَنْزِلَ الْفَرْدَا
 وَعَنْهُمْ رَوَى جَمْعٌ وَلَكِنْ شُهْرَةٌ
 لِبَعْضِهِمْ خُصَّتْ وَأَسَدَتْ لَهُمْ رَفْدَا
 وَتَوْضِيحُهُمْ فِي خَيْرِ سَفَرٍ مُكْرَرًا
 يُسَمَّى وَقَدْ دُقْنَا بِطَلْعَتِهِ شَهْدَا
 وَهَا أَنَا أَمْلِيهِمْ بِشِعْرِ مَيْسِرِ
 لِحِفْظِهِمْ يُرْوَى الْغَلِيلَ لِمَنْ يَصْدَى
 فَهَآكَ نِظَامًا وَآحِدًا بَعْدَ وَآحِدِ
 مَعَ اثْنَيْنِ مِمَّنْ حَازَ بِالشُّهْرَةِ السَّعْدَا
 وَهُمْ نَافِعٌ مِنَ الْمَدِينَةِ دَارُهُ
 رَوَى عَنْهُ قَالُونَ وَوَرَشَ السُّذِي أَهْدَى
 كَذَا ابْنُ كَثِيرٍ فَخَرُّ مَكَّةَ قَدْ رَوَى
 لَهُ أَحْمَدُ الْبَزِي وَقَبِيلٌ مَن جَدَا

(١) هذا النظم بقلم عبد الحميد بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب ، كذا ورد في كتاب « المكرر فيما تواتر » من القراءات السبع وتحرر قبل المقدمة .

وَنَجَلُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيِّ أَبُو عَمْرٍو الَّذِي

لَهُ قَدْ رَوَى السُّوسِيُّ وَالذُّورِيُّ مَنِ أَجْنَدًا

وَمَجْدُ دِمَشْقِ الشَّامِ ذَاكَ ابْنُ عَامِرٍ

فَعَنَهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ قَدْ أَسَدَى

وَعَاصِمُ الْكُوفِيِّ مَنِ عَنْهُ شُعْبَةُ

رَوَى ثُمَّ حَفْصٌ مَنِ حَوَى الْفَضْلَ وَالرُّشْدَا

وَحَمَزَةُ الْكُوفِيِّ خَلَادٌ قَدْ رَوَى

لَهُ خَلْفُ الْبَزَارِ مِثْلًا قَدْ انْعَادَا

كَذَاكَ الْكِسَائِيُّ الَّذِي عَنْهُ قَدْ رَوَى

أَبُو الْحَارِثِ الْمِقْدَامُ وَالذُّورِيُّ مَنِ عَادَا

وَتَمَّ الَّذِي قَدْ رُمْتُ مِنْ نَظْمِ سَادَةِ

فَجَدُّ بِالِدُعَاءِ لِلْقُدْسِ كَيْ يَبْلُغَ الْقَصْدَا

وَصَلِّ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ مُسَلِّمًا

عَلَى أَحْمَدَ مِنَ الْمَكَارِمِ قَدْ أَبْدَا

وَأَلِ وَصَحْبِ ثُمَّ أَتْبَاعِهِمْ هُدَى

وَلَا سِيَّمَا الْقُرَّاءَ مَنْ لَازَمُوا الزُّهْدَا

د- لمحة مختصرة عن الطرق :

اعلم - يرحمك الله- أنه قد تفرعت عن الرواة العشرين طرق كثيرة منها الأصح والصحيح، ومنها القوي والضعيف . وقد حققها ابن الجزري في نظمه «النشر» وميز أصحابها من صحيحها ، وقويها من ضعيفها ، واختار منها عن كل راوٍ طريقين وعن كل طريق طريقين .

فيكون عن كل راوٍ من العشرين أربع طرق غالبًا ، وحيث يبلغ مجموع الطرق عن الرواة العشرين ثمانين طريقًا ، وهذه هي الطرق الأصلية ، ثم تشعب هذه الطرق فتبلغ طرق القراء العشرة ألف طريق تقريباً^(١) سنذكر منها أربعة عشر طريقًا هي :

١- طريق قالون :

أبو نشيط محمد بن هارون المتوفى سنة ٢٥٨هـ .

٢- طريق ورش :

أبو يعقوب الأزرق ، المتوفى في حدود ٢٤٠هـ .

٣- طريق البزي :

أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، المتوفى سنة ٢٩٤هـ .

٤- طريق قنبل :

أبو بكر أحمد بن مجاهد ، المتوفى سنة ٣٢٤هـ .

٥- طريق الدوري :

أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، المتوفى سنة بضع وثمانين ومائتين .

٦- طريق السوسي :

أبو عمران موسى بن جرير ، المتوفى سنة ٣١٦هـ .

٧- طريق هشام :

أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني المتوفى سنة ٢٥٠هـ .

(١) انظر الكوكب الدرّي ص ٤١ .

٨- طريق ابن ذكوان :

أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، المتوفي سنة ٢٩٢هـ .

٩- طريق شعبة :

أبو زكريا يحيى بن آدم الصحلي .

١٠- طريق حفص :

أبو محمد عبيد بن الصباح ، المتوفي سنة ٢٣٥هـ .

١١- طريق خلف :

أحمد بن عثمان بن بويان المتوفي سنة ٣٤٤هـ .

١٢- طريق خلاد :

أبو بكر محمد بن شاذان المتوفي سنة ١٨٦هـ .

١٣- طريق أبي الحارث :

أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي ، المتوفي سنة ٢٨٨هـ .

١٤- طريق الدوري :

أبو الفصل جعفر بن محمد النصيبي ، المتوفي سنة ٣٠٧هـ^(١) .

* * *

الكتاب في
في
القرارات السبع

تأليف
أبي عبد الله محمد بن شرح الرعيني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أخبرنا الشيخ الفقيه المقرئ المجوّد الماهر عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن قريش بن مسلم الأسدي الفارقي النحوي اللغوي: صان الله قدره وشرح الله صدره وأطال في العلم والعمل به عمره (قال أخبرنا) الشيخ الإمام، العلامة: ذو النسيب بين دحية والحسين -رضي الله عنهما- أبو الخطاب حسن بن علي سبط أبي اليسلم الفاطمي الحسيني إجازة مع قراءة البعض في شوال عام تسعة وتسعين وخمسمائة بالموصل (قال أخبرنا) المقرئ المحدث المحرز لقصب السبق في كل خير أبو بكر بن خير قراءة مني عليه (قال قرأته) وقرأت القرآن العظيم بما تضمنه على قاضي الجماعة، وأستاذ المقرئين أبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (قال) قرأته علي أبي -رحمه الله- (قال) أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ -رضي الله عنه- (الحمد لله) ذي المنّة والطول والقوة والحول، المنعم علينا بالإسلام، المتطول بالإنعام، الذي اختصنا بأفضل الملل وبعث إلينا أكرم الرسل محمداً ﷺ وعلى آله الطيبين وعلى أصحابه الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد: وفقك الله فإنني أذكر في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة عن السبعة المشهورين -رضي الله عنهم- ، وجامع فيه أصولها ومبين فروعها بحذف التطويل والقصد إلى الاختصار مع تمام المعاني ليكون كافياً للعالم ، وتذكرة ومنتهى للمتعلّم ، وتبصرة . وسميته «الكافي» واعلم أنني مقدم المتأخر من المختلف فيه لأضمه إلى نظيره ، ليكون ذلك أسهل للحافظ ، وأقرب للدارس ، ثم لا أذكره في موضعه اكتفاء بذكره أولاً ، وربما نهت على ما أمكنتني منه في مكانه ، فقلت : قد تقدم ذكر كذا في موضع كذا .

واقترنت فيه على ما قرأت به قراءة ، وأضربت عما أخذته رواية ، وقصدت فيه إلى أقرب أسانيد وأرفعها طلباً للاختصار ، وليسهل على من أراد حفظها ، وسألت الله العصمة من الخطأ والزلل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب

أسماء القراء والرواة عنهم

فمن السبعة - الحرميان - : أبي الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني^(١) .

روى عنه أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشاً ، وروى عنه أيضاً أبو موسى عيسى بن مينا الملقب قالون^(٢) . وأبو سعد معبد عبد الله بن كثير الداري المكي^(٣) .

روى عنه بإسناد أبي عمرو قنبل بن عبد الرحمن بن خالد ، وروى عنه أيضاً بإسناد البزي أبو الحسن أحمد بن أبي بزة .

ومنهم البصري أبو عمرو بن العلاء^(٤) بن عمار المازني روى عنه أبو عمر حفص ابن عمر بن عبد العزيز الدوري ، وهي رواية العراقيين .

وروى عنه أيضاً أبو شعيب : صالح بن زياد السوسي وهي رواية العراقيين أيضاً ، كلاهما عن اليزيدي أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي عنه .

(١) هو قارئ المدينة ، وقرأ على يزيد بن القعقاع ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب الهذلي ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح . هؤلاء عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي ، هؤلاء كلهم عن أبي بن كعب كذا ورد في النشر في القراءات العشر وكتب الرجال .

(٢) سبق الحديث عن الراوي قالون وورش في مباحث أول الكتاب ، وما نذكره هنا عن القراء تكلمة وليس تكراراً ، وذلك لتمام الفائدة إن شاء الله تعالى . والمقصود بالحرميان هما : نافع ، وابن كثير .

(٣) هو قارئ مكة المشهور ، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي ، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب صاحب رسول الله ﷺ ، وقرأ أيضاً على مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس . وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي ، وزيد بن ثابت ، كلاهما عن رسول الله ﷺ . وتوفي - رحمه الله - سنة عشرين ومائة بمكة ، كما أنه ولد بها أيضاً سنة (٤٥هـ) .

(٤) هو قارئ البصرة المعروف ، قرأ على مجاهد ، وسعيد بن جبيرة ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن عبد الرحمن بن مَحْبِصِين ، وحמיד بن قيس الأعرج ، وكلهم مكي ، وقرأ أيضاً على يزيد بن القعقاع ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح ، وكلهم مدني ، وقرأ أيضاً على الحسن ، ويحيى بن يعمر ، وغيرهما من أهل البصرة ، وأخذ هؤلاء عن الصحابة - رضوان الله تعالى عنهم أجمعين - .

ومنهم الشامي : أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي^(١) . روى عنه بإسناد أبي عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، وروى عنه أيضاً بإسناد أبي الوليد هشام بن عمار السلمي .

ومنهم الكوفيون^(٢) : أبو بكر عاصم بن أبي النجود^(٣) . روى عنه أبو عمر حفص بن سليمان البزاز الأسدي وروى عنه أيضاً أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي .

وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي^(٤) . روى عنه أبو عمر الدوري ، وروى عنه أيضاً أبو الحرث الليث بن خالد .

وأبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات^(٥) . روى عنه خلف بن هشام البزار ، وروى عنه أيضاً خلاد بن خالد ، كلاهما عن سليم بن عيسى عنه .



(١) هو قارئ الشام المعروف ، قرأ على أبي الدرداء ، وقرأ أيضاً على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وقرأ المغيرة على عثمان - رضي الله عنه - . ولد اليحصبي سنة (١٢هـ) ، وقال عن نفسه : قبض رسول الله ﷺ ولي ستان ، ومات اليحصبي سنة ثمان عشرة ومائة .

(٢) المقصود بالكوفيين هم : حمزة والكسائي ، وعاصم بن أبي النجود .

(٣) هو قارئ الكوفة المشهور ، وهو عاصم بن بهدلة تلميذه حفص بن سليمان الكوفي ، وهو تابعي أدرك الحارث ابن حسان ، وأفند بني بكر على النبي ﷺ قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وعلى زر بن حبيش ، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي ، وزيد . وقرأ زر على ابن مسعود . وقرأته خير القراءات من غير إنكار غيرها ، فما تواتر منها كله خير .

(٤) وهو قارئ الكوفة أيضاً من اشتهر لأهل الكوفة القراء ، ومات الكسائي -رحمه الله - سنة تسع وثمانين ومائة . قرأ على حمزة وعيسى بن عمر ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم .

(٥) هو حمزة بن حبيب الزيات ولد سنة (٨٠هـ) وهو قارئ الكوفة أيضاً ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد جرد ابن أبي ليلى حرف علي بن أبي طالب ، وقرأ على حمران بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، والمغيرة بن مقسم ، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليهم أجمعين - . وقرأ على الأعمش ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة ، والأسود ، وعبيد بن نضلة الخزاعي ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش . كل هؤلاء على ابن مسعود .

باب

اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة - رضي الله عنهم -

اعلم أنني قرأت برواية ورش على أبي العباس أحمد بن نفيس المقرئ ، وقرأ أبو العباس علي أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد المعروف بابن الإمام ، وقرأ أبو عدي علي أبي بكر محمد بن سيف المقرئ ، وقرأ أبو بكر علي أبي يعقوب بن عمرو بن سيار الأزرق ، وقرأ أبو يعقوب على ورش .

وقرأت برواية قالون على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي ، وقرأ أبو علي على أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مهران المقرئ ، وقرأ أبو أحمد علي أبي الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان الحربي

قرأت بها أيضاً على أبي الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطري بمكة - حرسها الله - في المسجد الحرام ، وقرأ أبو الحسن علي الحسن بن محمد بن الحباب البزاز المقرئ ، وقرأ الحسن بن الحباب علي أبي الحسين بن بويان ، وقرأ ابن بويان على أبي حسان أحمد بن محمد بن الأشعث القاضي ، وقرأ أبو حسان على أبي نشيط محمد ابن هارون المروزي ، وقرأ أبو نشيط على قالون ، وقرأ ورش وقالون على نافع .

وقرأت برواية قنبل على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامري ، وقرأ أبو أحمد علي أبي بكر أحمد بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على قنبل ، وقرأ قنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس ، وقرأ أبو الحسن على أبي الأخریط وهب بن واضح ، وقرأ أبو الأخریط على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط ، وقرأ إسماعيل على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، وقرأ جميعاً على ابن كثير .

وقرأت برواية البزي على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي نصر سلامة بن هارون البصري ، وقرأ أبو

نصر على أبي معمر سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وقرأ أبو معمر على البزي .

وقرات بهما أيضاً على أبي علي البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن علي ابن أحمد المقرئ ، المعروف بابن الحماميّ . وقرأ أبو الحسن بن الحمامي على هبة الله ابن جعفر ، وقرأ هبة الله على اللهبي ، وقرأ اللهبي على البزي ، وقرأ البزي على عكرمة بن سليمان ، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد وإسماعيل بن عبد الله القسط ، وقرأ جميعاً على ابن كثير .

وقرات برواية أبي عمر الدوري عن اليزيدي على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن بن الجامي ، وقرأ أبو الحسن بن الجامي على أبي القاسم زيد ابن علي بن أبي بلال الكوفي ، وقرأ زيد عليّ أبي جعفر أحمد بن فرح المفسر ، وقرأ أبو جعفر على الدوري .

وقرات بهما أيضاً على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري ، وقرأ بها أيضاً أحمد على أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي ، وقرأ أبو الحسن على الدوري .

وقرات برواية أبي شعيب على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي عمران موسى بن جرير المقرئ ، وقرأ أبو عمران على أبي شعيب ، وقرأ أبو عمران وأبو شعيب على اليزيدي على أبي عمرو .

وقرات برواية عبد الله بن ذكوان على أبي علي البغدادي وقرأ أبو علي البغدادي على أبي الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله المقرئ النهرواني ، وقرأ أبو الفرج على هبة الله بن جعفر ، وقرأ هبة الله على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، وقرأت بها أيضاً على أبي العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن أحمد بن محمد بن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان على أيوب بن تميم التميمي .

وقرات برواية هشام على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقال السامري : حدثنا ابن مجاهد قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر قال : حدثنا هشام .

وقرأت بها أيضاً على أبي علي البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الفرج بن بكران ، وقرأ أبو الفرج على زيد بن عليّ ، وقرأ زيد بن عليّ على أبي بكر محمد ابن أحمد الرملي الداجوني ، وقرأ الداجوني على أبي الحسن أحمد بن ماوية ، وقرأ أبو الحسن على هشام ، وقرأ هشام على أبي الضحاك عراك بن خالد المر وسويد بن عبد العزيز ، وأيوب بن تميم ، وقرأ هؤلاء على يحيى بن الحرث الذماري ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

وقرأت برواية حفص على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي العباس أحمد بن سهل بن القيرواني الأشثاني ، وقرأ الأشثاني على عمرو بن الصباح ، وقرأ عمرو على حفص .

وقرأت برواية أبي بكر على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على أبي بكر أحمد بن يوسف القافلاني ، وقرأ أبو بكر على أبي أيوب شعيب بن أيوب الصريفي ، وقرأ أبو أيوب على يحيى بن آدم ، وقرأ يحيى على أبي بكر ، وقرأ حفص وأبو بكر على عاصم بن بهدلة .

وقرأت برواية الدوري عن الكسائي على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن الباهلي ، وقرأ أبو الحسن على الدوري ، وقال السامري : وقرأت بها أيضاً على ابن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي نصر القاسم بن عبد الوارث ، وقرأ أبو نصر على الدوري ، وقرأ السامري بها أيضاً على أبي بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري .

وقرأت بها على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على ابن الجامي ، وقرأ ابن الجامي على زيد بن عليّ ، وقرأ زيد على أبي جعفر أحمد بن فرج ، وقرأ أبو جعفر على الدوري .

وقرأت بها أيضاً على أبي العباس أحمد بن عليّ بن هاشم المقرئ ، وقرأ ابن هاشم على أبي عليّ الحسن بن سليمان الأنطاكي ، وقرأ أبو عليّ الأنطاكي على أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز المقرئ المعروف « بابن بدهن » ، وقرأ أبو الفتح على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم المقرئ ، وقرأ أبو عثمان على الدوري .

وقرأت برواية أبي الحرث على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحرث .

وقرأت بها أيضاً على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ البغدادي على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ، وقرأ أبو الحسين على أبي الحسن عليّ بن عمر النقاش ، وقرأ أبو الحسن النقاش على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري ، وقرأ أبو إسحاق على محمد بن يحيى ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحرث ، وقرأ الدوري وأبو الحرث على الكسائي .

وقرأت برواية خلف على أبي عليّ البغدادي ، وعلى أبي العباس بن هاشم ، وقرأ جميعاً على أبي الحسن بن الجامي ، وقرأ ابن الجامي على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، وقرأ أبو بكر على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد .

وقرأت بها أيضاً على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن بن الزي ، وقرأ أبو الحسن على إدريس الحدّاد ، وقرأ إدريس على خلف .

وقرأت برواية خلاد على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن بن شنبوذ ، وقرأ بن شنبوذ على أبي بكر بن شاذان الجوهري ، وقرأ ابن شاذان على خلاد ، وقرأ خلف وخلاد على سليم على حمزة .



باب

اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ

أما نافع^(١) فقرأ على جماعة من التابعين - رضي الله عنهم أجمعين - منهم :
 أبو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشيبة بن نصاح ،
 ومسلم بن جندب الهذلي ، ويزيد بن رومان ، وقرأ هؤلاء على أبي هريرة وابن
 عباس ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على أبي بن كعب ، وقرأ أبي النبي ﷺ .
 وأما ابن كثير فقرأ على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس ، وقرأ مجاهد
 ودرباس على ابن عباس . وأما أبو عمرو فقرأ على مجاهد وسعيد بن جبير ، وقرأ
 مجاهد وسعيد على ابن عباس . وأما ابن عامر فقرأ على المغيرة بن أبي شهاب
 المخزومي ، وقرأ المغيرة على عثمان - رضي الله عنه - ، وقرأ عثمان على النبي ﷺ .

وقد روى عنه هشام أنه قرأ على عثمان لا واسطة بينهما ، وأما عاصم فقرأ
 على أبي عبد الرحمن السلميّ وزرّ بن حبيش ، وقرأ أبو عبد الرحمن وزرّ على عليّ
 ابن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وقرأ زرّ على عثمان ، وقرأ عليّ وابن
 مسعود وعثمان على النبي ﷺ .

وأما حمزة فقرأ على ابن أبي ليلى ، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو ،
 وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس ، وقرأ حمزة أيضاً على
 حمران بن أعين ، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلي ، وقرأ أبو الأسود الدؤلي
 على عليّ وعثمان .

وأما الكسائي فقرأه تتصل بالنبي ﷺ من طريق حمزة؛ لأنه قرأ عليه، وإن
 كان قد قرأ على غيره فأكثر قراءته عليه، فهذه الأسانيد قد هذبها واختصرتها والله الموفق .

(١) قد أشرنا قبل في باب أسماء القراء في هامشنا عن الشيوخ الذين أخذ عنهم القراء وهنا نكلمة للفائدة وتمة .

باب

الاستعاذة والبسملة^(١)

خير ما استعمله القارئ في الاستعاذة عند ابتدائه بالقراءة ما أمر الله تعالى به
نبيه عليه السلام. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ﴾^(٢).

فالمختار أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . وبه قرأت وبه أخذ^(٣) .
واتفق القراء على البسملة في أول فاتحة الكتاب^(٤) ، وعلى تركها في أول
براءة، واختلفوا فيما عدا هذين الموضعين ، فالحرميان^(٥) وعاصم والكسائي إلا ورشاً
يفصلون بين كل سورتين بها جاء ذلك عنهم .

(١) الاستعاذة : طلب العوذ ، وهو الامتناع بالحفظ والعصمة ، والمراد هنا بالاستعاذة قبل القراءة في منزه القراء ،
ولفظ الاستعاذة على اختلافه بالتقص والزيادة خبر بمعنى الدعاء . أي « اللهم أعذني من البلاء وشر الأعداء
والاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء . والبسملة مصدر مولد بسمل إذا قال : بسم الله نحو هبلل إذا
قال لا إله إلا الله ، وحمدل إذا قال الحمد لله ، وحسبل إذا قال حسبي الله ، وحيعل إذا قال حي على
الصلاة ، وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، كذا ورد في الوافي في شرح الشاطبية (ص ٤٠ ، ٤٥) .

(٢) للنحل : ٩٨

(٣) قال الشاطبي :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأَ فَاسْتَعِذْ جَهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُجَلًّا
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ سِرًّا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجَهَّلًا

ومن الممكن أن يقول القارئ أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ، ولكن المختار هو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فمن زاد عليه فليس مجهلاً أي لا ينسب إلى الجهالة .
(٤) البسملة هي آية رقم (١) من سورة الفاتحة ، وجزء من آية في سورة النمل قال تعالى ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [آية ٣٠] .

(٥) قال الشاطبي :

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بَسْنَةً رَجَا لَ تَمَوَّهَا دَرِيَّةً وَتَحْمَلًا
وَوَصَلِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً وَصَلِ وَاسْكُنَّا كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلًا

والمشار إليهم بالبلاء والراء والتون والبدال في البيت الأول هم قالون والكسائي وعصام ، وابن كثير ، فقد قرءوا
بإثبات البسملة بين كل سورتين متمسكين بالسنة .

وكان حمزة لا يفصل بين السورتين بها والقرآن عنده كسورة واحدة ، واختلف القراء في قراءة ورش وأبي عمرو وابن عامر إذ لم يأت عنهم شيء ، فبعضهم أخذ لهم بالفصل ، وبعض تركه ، والبغداديون يأخذون في قراءة أبي عمرو بسكتة خفيفة بين السورتين واختيار الأخذ لجماعة القراء إلا حمزة بالفصل بها بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة^(١) ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه ، وللقارئ أن يصل آخر السورة بالبسملة ويصل بالبسملة بأول السورة المبتدأة ، وله أن يقف على آخر السورة ويتدئ بالبسملة ، ويصلها بأول السورة المبتدأة ، وليس له أن يصل آخر السورة بالبسملة ثم يقف عليها لأن البسملة إنما هي في أوائل السور لا في أواخرها^(٢) ، هذا إذا قرأ بالفصل ، وإذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوّد لا غير ، وإذا ابتدأ بأول سورة أي سورة كانت إلا براءة عوّد وبسمل إلا لحمزة ، هذه سيرة القراء ، بهذا قرأت وبه أخذ .



(١) قال الشاطبي :

وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأْتَ بِرَأَةٍ لِنَتَزِيلَهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا

(٢) قال الشاطبي :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سَوَاءًا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَلَا
وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا مَعَ أَوَّخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَشْتَلَا

والحاصل أن الأوجه العقلية الجائرة بين كل سورتين لمن مذهبه البسملة أربعة :

الأول : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

الثاني : الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول التالية .

الثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية .

الرابع : وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها ويتبغي أن يعلم أن بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه لجميع

القراء وهي : الوقف ، والسكت ، والوصل .

اختلافهم في فاتحة الكتاب^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم والكسائي ﴿مالك﴾^(٢) بآلف وحذفها الباقون . قرأ قبل ﴿السرائط﴾ و ﴿سراط﴾ بالسین حيث وقع ، وقرأ خلف بين الصاد والزاي^(٣) ، وقرأ الباقون بالصاد . قرأ حمزة ﴿عليهم﴾ و ﴿لديهم﴾ و ﴿إليهم﴾ بضم الهاء في الثلاثة ، في وصله ووقفه وكسرها الباقون^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي كل هاء وميم لجماعة أنت بعدهما ألف وصل وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة بضم الهاء والميم نحو ﴿عليهم الذلة﴾ و ﴿عن قبلتهم التي﴾ ، وقرأ أبو عمرو بكسرها وكسر الباقون الهاء ، وضمو الميم ، وانفقوا على كسر الهاء في الوقف إلا ما ذكرنا عن حمزة في ﴿عليهم﴾ و ﴿لديهم﴾ و ﴿إليهم﴾ ، ولا اختلاف في ﴿عليهن﴾ و ﴿عليهما﴾ واختلفا في ميم الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن نحو ﴿منكم﴾ و ﴿أنتم﴾ فابن كثير يصل الميم بواو حيث وقعت وأسكنها الباقون^(٥) ، إلا ورشاً يصلها بواو إذا لقيتها ألف قطع نحو ﴿ومنهم أميون﴾ و ﴿أنتم أعلم﴾ و ﴿على ذلكم إصرى﴾ وسكن ما عدا ذلك . وانفقوا على تسكينها في الوقف ، ولا اختلاف في غير هذه الأصول التي ذكرنا من الهاء والميم فاعلم .

(١) فاتحة الكتاب سبع آيات لا خلاف في جملتها ، اختلفوا في آيتين : عدّ الكوفي والمكي بسم الله الرحمن الرحيم آية ، وعدّ البصري والمدنيان والشامي : أنعمت عليهم .

(٢) القراءة بحذف الألف هكذا ﴿ملك﴾ .

(٣) القراءة بين الصاد والزاي تسمى بالإشمام ، وهو النطق بين الصاد والسين أي بالزاي وكيفية الإشمام هو أن تخلط هنا لفظ الصاد بلفظ الزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر ، قال الشاطبي :

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ رَأْيًا أَشْمَهَا لَدَى خَلْفٍ وَاشْمِ لِيخْلَادِ الْأَوَّلَا

(٤) قال الشاطبي :

عَلَيْهِمْ إِيَّاهُمْ حَمَزَةٌ وَلَدَيْهِمْ جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

وهذا الحكم وهو القراءة بضم الهاء في حالي الوقف والوصل عند حمزة في كل القرآن ، وليس في الفاتحة فقط ، سواء كان بعد الكلمات متحرك أم بعدهن ساكن ، وأخذ هذا التعميم من الإطلاق .

(٥) قال الشاطبي :

وَمِنْ قَبْلِ هَمَزِ الْقَطْعِ صَلِّهَا لِرِشِّهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لَتَكْمَلًا

اختلافهم في سورة البقرة^(١)

« هاء كناية المذكر »^(٢)

اعلم أن هاء كناية المذكر لا تخلو إما أن يكون قبلها حركة أو ساكن ، فإن كان قبلها حركة ، فالقراء متفقون على صلتها بواو إذا كانت الحركة فتحة أو ضمة نحو ﴿ينصره﴾ و ﴿رسله﴾ وعلي صلتها بياء إذا كانت كسرة نحو : ﴿به﴾ و ﴿يرسوله﴾ فإن سكن ما قبلها فابن كثير يصلها بواو ما لم يكن الساكن ياء نحو : ﴿منه﴾ و ﴿أخاه﴾ و ﴿خذوه﴾ والباقون يضمونها من غير بلوغ واو فإن كان الساكن ياء وصلها بياء نحو : ﴿أبويه﴾ و ﴿فيه﴾ ، والباقون يكسرونها من غير بلوغ ياء غير أن حفصاً وافق ابن كثير في قوله تعالى في الفرقان : ﴿فيه مهاناً﴾^(٣) فوصلها بياء ، فإن لقي هذه الياء ساكن فلا اختلاف في حذف الواو والياء نحو : ﴿يعلمه الله﴾ و ﴿وعليه الله﴾ إلا في قراءة البزي في قوله تعالى : ﴿عنه تلهي﴾ فإنه يثبت الواو في وصله واتفقوا على حذف الواو والياء منها في الوقف ، ونذكر الروم والإشمام فيهما في بابه إن شاء الله تعالى ، وقد خرج عن هذه الأصول التي ذكرنا حروف اختلف القراء فيها على غير نظام واحد ، سأذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

(١) سورة البقرة مدنية ، مائتان وثمانون وست آيات في الكوفي ، وسبع في البصري وخمس في المدنيين ، اختلفوا في تسع آيات : عد الكوفي ﴿آلم﴾ آية . عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿يا أولي الألباب﴾ عد الكوفي وإسماعيل ﴿لعلكم تفكرون﴾ . عد الكوفي والبصري والمدني ﴿من خلاق﴾ عد البصري ﴿إلا خائفين﴾ وعد ﴿قولاً معروفاً﴾ وعد البصري وإسماعيل ﴿الحى القيوم﴾ وعد المدني ﴿ماذا ينفقون﴾ وعد من الظلمات إلى النور . والله أعلم .

(٢) هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب ، وتسمى هاء الضمير ، فخرج بالزائدة الهاء الأصلية نحو ﴿نفقه﴾ ﴿يته﴾ وبالدالة على الواحد المذكر الهاء في نحو ﴿عليها ، عليهما ، عليهم ، عليهن﴾ فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير ، لا تسمى هاءات كناية اصطلاحاً ، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو يؤده ، وبالاسم نحو أهله ، وبالحرف نحو عليه ولها أربع أحوال :

الأول : أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن نحو : ﴿له الملك والحمد﴾ ﴿ربه الاعلى﴾ ، ﴿لعلمه الذين﴾ .

الثاني : أن تقع بين ساكنين أي بعد ساكن وقبل ساكن نحو : ﴿منه اسمه﴾ ، ﴿فيه القرآن﴾ ، ﴿إليه المصير﴾ .

الثاني : أن تقع بين متحركين أي بعد متحرك وقبل متحرك نحو : ﴿كل له قانتون﴾ ﴿له ما في السموات﴾ ﴿أماته فأقبره﴾

الرابع : أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك نحو ﴿فيه هدى﴾ ، ﴿اجتاه وهداه﴾ ، ﴿عقلوه﴾ .

(٣) قال الشاطبي : وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينِ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

بَاب

« اختلافهم في المد والقصر »^(١)

اعلم - لقتك الله - أنه إنما تمد حروف المد واللين^(٢) وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها والألف .

وقد اختلف القراء في المد ، وأنا أبين لك ذلك إن شاء الله .

فورش وحمزة أطولهم مداً ، وعاصم دونهما ، وابن عامر والكسائي دونه ، وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما ، وابن كثير وأبو شعيب أقلهم مداً .

وقد قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وأبي شعيب ، وإنما يشيع المد في هذه الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن^(٣) مدغم وغير مدغم نحو :

﴿ السماء ﴾ و ﴿ الحاقة ﴾ و ﴿ محيائي ﴾ في قراءة من سكن الياء والمد ينقسم إلى قسمين : قسم متفق عليه ، وقسم مختلف فيه ، فأول ما أذكر ما اختلف فيه :

فمما اختلفوا في مده حرف المد واللين إذا كان آخر كلمة وجاء بعده همزة في أول كلمة أخرى نحو : ﴿ قالوا آمناً ﴾ و ﴿ فلما أفاق ﴾ و ﴿ وفي أنفسكم ﴾ .

(١) المد لغة : الزيادة ومنه قوله تعالى : ﴿ ويمدكم بأموال وبنين ﴾ [نوح : ١٢] أي يزدكم . واصطلاحاً : إطالة زمن صوت حرف المد إلى أكثر من حركتين .

وأما القصر فمضد المد وهو لغة الحبس ، واصطلاحاً : إطالة زمن صوت الحرف قدر حركتين فقط .
(٢) هناك فرق بين حروف المد واللين ، وإن كانت هي نفس الحروف ، فحروف المد ثلاثة هي : الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها ، والياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها ، والألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، ويجمعها لفظ (واي) ويجمع أمثلتها لفظ [نوحها] .

وأما حرفان اللين فهما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ شيء ﴾ ونحو : ﴿ قوم ﴾ . فتخلص أن الألف لا تكون إلا مدية ، وأن الياء ، والواو إما أن تكون مديتين ، وهذا إذا سكنتا وكسر ما قبل الياء وضم ما قبل الواو ، وإما أن تكونا ليتين وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما ، وإما أن تكونتا غير مديتين ولا ليتين ، وهذا إذا تحركتا نحوك ﴿ أن يأتي ﴾ ونحو : ﴿ ووضع ﴾ . أما الياء الساكنة المضموم ما قبلها والواو الساكنة المكسور ما قبلها فقد لا توجد في القرآن ولا في اللغة .

(٣) هناك رسم توضيحي في نهاية باب المد يوضح أنواع المد التي تأتي بسبب الهمز أو السكون وأنواع العارض ، تحت عنوان : فوائد تتعلق بباب المد والقصر .

فابن كثير وأبو شعيب يمكنان حرف المد واللين ولا يمدانه ، والباقون يمدونه على ما رتبنا من طباعهم ، وأعلمتكم أنني قرأت لقالون والدوري عن البيهقي كابن كثير وأبي شعيب ، وهذا الذي ذكرنا في المد في هذا الفصل إنما هو في الوصل فأما الوقف فلا اختلاف فيه أنه بغير مد متمكن ؛ لأن الموجب للمد قد زال في الوقف ، فإذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة وقبلها حركة أو حرف مد ولين نحو : ﴿ آدم ﴾ و ﴿ آمن ﴾ و ﴿ يستهزءون ﴾ و ﴿ ليواطئوا ﴾ و ﴿ إسرائيل ﴾ فورش وحده يشيع المد ، والباقون يمكنون وكذلك يبقى المد وإن ألقى حركة الهمز على الساكن قبلها أو سهلها نحو : ﴿ الآخرة ﴾ و ﴿ الأولى ﴾ و ﴿ فقل آذنتكم ﴾ و ﴿ هل آمنكم ﴾ و ﴿ من السماء آية ﴾ و ﴿ هؤلاء آلهة ﴾ ولم يمد ﴿ يؤاخذكم ﴾ .

وسهل همزته حيث وقع ، ويمكن حرف المد واللين ، وكذلك لم يمد ﴿ عادًا ﴾ الأولى ﴿ و ﴿ الآن ﴾ في الموضعين من يونس : أعني الألف التي بعد اللام من ﴿ الآن ﴾ واختلف عنه في ﴿ أوتمن ﴾ و ﴿ ائذن لي ﴾ ونحوه عند الابتداء بها فبعض المصريين يمد حرف المد واللين فيها ، وبعضهم يمكنه يجعله كغيره من القرآن ، وهذا الاختلاف الذي في مد حرف المد واللين إذا جاء بعد همزة مبتدأة إنما هو فيما ليس باستفهام ، فإن كان استفهامة نحو : ﴿ أنت قلت ﴾ و ﴿ أنذا ﴾ و ﴿ أولقى ﴾ ممن سهل الثانية وحال بين المحققة والمسهلة بألف مد ، وسنذكره في باب إن شاء الله تعالى . واتفقوا على تمكين الألف المبدلة من التنوين إذا جاءت بعد همزة نحو : ﴿ خطأ ﴾ و ﴿ ملجأ ﴾ و ﴿ غشاء ﴾ و ﴿ ماء ﴾ ؛ لأن الألف عارضة في الوقف عوض من التنوين ولا يعتد بها ، وأما الألف الأولى في ﴿ ماء ﴾ و ﴿ غشاء ﴾ ونحوهما فمدها اتفاق ، فإن سكن ما قبل الهمزة التي بعدها حرف مد ولين وكان الساكن غير حرف مد ولين فليس أحد من القراء يمهده ، وإنما هو ممكن نحو : ﴿ القرآن ﴾ و ﴿ الظمان ﴾ و ﴿ مستولاً ﴾ و ﴿ مذومًا ﴾ إلا أن ورشًا مد ألف ﴿ سواتهما ﴾ و ﴿ سواتكم ﴾ حيث وقعا . فإن قيل : إن هشامًا إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفًا يمد الألف التي بعد الهمزة قيل يمد من أجل الهمزة الثانية فهو كـ ﴿ خائفين ﴾ ونحوه ، وإذا انفتح ما قبل الواو والياء الساكنين وجاء بعدهما همزة في كلمة واحدة ، فورش يمهدها مدًا وسطًا نحو : ﴿ شيء ﴾ و ﴿ كهيفة ﴾ و ﴿ استئس ﴾ و ﴿ السوء ﴾ و ﴿ سوءة ﴾ ، وقد قرأت له أيضًا بإشباع المد في ذلك كله وخالف أصله في :

﴿موتلاً﴾ و ﴿الموءوودة﴾ و ﴿سواتهما﴾ و ﴿سواتكم﴾ فلم يمدن . وقرأ الباقون ذلك كله بغير مد إلا أن حمزة وافق ورشاً في مد ﴿شيء﴾ حيث وقع فقط ، فبعض القراء يقول إن حمزة لا يمد ﴿شيئاً﴾ وإنما يقف على الياء وقيفة ، ثم يهزم ، وبالوجهين قرأت له .

وعما اتفقوا على مده حرف المد واللين إذا جاءت بعده في كلمة نحو : ﴿أولئك﴾ و ﴿خائفين﴾ و ﴿السماء﴾ و ﴿السوء﴾ وشبهه إلا أن يسهل الهمزة كقراءة هشام وحمزة في الوقف ، فإن ذلك اختلف فيه فقليل يمد حرف المد واللين وإن سهلت الهمزة أو حذف ، وقيل لا يمد إذا ذهب الموجب للمد ، والمد أقيس إذا التسهيل في الوقف عارض والوجه الثاني حسن . وكذلك اختلف في قراءة قالون واليزيبي إذا سهلا الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين من كلمتين والقياس المد إذا التسهيل عارض لاجتماع الهمزتين وكذلك اختلف في قراءة من حذف الهمزة الأولى من الهمزتين المتفتحتين من كلمتين وليس مذهبه مد حرف لحرف نحو : ﴿هؤلاء﴾ و ﴿إن كنتم﴾ و ﴿جاء أحدهم﴾ و ﴿أولياء أولئك﴾ فقليل : يمد حرف المد واللين وإن حذف الهمزة ، وقيل لا يمد إذا الموجب للمد قد ذهب والمد أقيس إذ الحذف عارض ولأنك أيضاً قد كنت مددته قبل الحذف والهمزة الثانية تقوم مقام الأولى فوجب أن يكون لها حكمها ، والوجه الثاني حسن . وأما الوقف على الكلمة الأولى فبالمد ، واتفقوا أيضاً على مد حرف المد واللين إذا جاء بعده ساكن مدغم أو غير مدغم نحو : ﴿آله أذن لكم﴾ ﴿الذكرين﴾ و ﴿أمين﴾ و ﴿الصاخة﴾ و ﴿دابة﴾ و ﴿يشاق﴾ وشبهه و ﴿اللاتي﴾ و ﴿محياي﴾ في قراءة من سكن الياء .

وأما المد في فواتح^(١) السور فإنما يمد منها على ثلاثة أحرف وثانيه حرف مد ولين نحو : ﴿كاف﴾ و ﴿قاف﴾ و ﴿نون﴾ و ﴿سين﴾ وشبهه ، فهذا ممدود للجميع ، فإن كان الثاني ليس بحرف مد ولين نحو : ألف فلا مد فيه وكذلك إن كان على حرفين ، فليس أحد يمكن مده . نحو : ﴿ها﴾ و ﴿يا﴾ و ﴿را﴾ و ﴿طا﴾ إلا ما روي أهل المغرب عن ورش أنه يمد ذلك كله من ﴿آلر﴾ و ﴿آلر﴾ والطاء والهاء من ﴿طه﴾ .

(١) قال الشاطبي :

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا
وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنًا
وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلِ فَضْلًا
وَمَا فِي أَلْفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فِيمَطَّلًا

واختلف القراء إذا وقع بعد حرف من هذه الحروف حرف يدغم فيه ، فمنهم من يمه أكثر من مد ما لا يدغم ، ومنهم من يجعل ذلك كله سواء في المد نحو : ﴿ المص ﴾ اللام أطول مدًا من الميم لإدغام الميم من هجاء لام في الميم من هجاء ميم ، ﴿ وطسم ﴾ ، السين أطول مدًا من الميم لإدغام النون من هجاء سين في الميم من هجاء ميم ، فأما على قراءة حمزة فمد السين والميم سواء ؛ لأنه يظهر النون وكذلك الصاد من ﴿ كهيعص ﴾ أطول مدًا من الكاف في قراءة من أدغم الدال من هجاء ﴿ صاد ﴾ في الدال من ﴿ ذكر ﴾ .

وأما من لم يدغم فمدها عنده واحد ، وتفصيل المد في المدغم أحسن وأقوي والوجه الآخر حسن ، و أما عين من ﴿ كهيعص ﴾ و ﴿ عسق ﴾ فلم يمكن أحد مدها إلا ورش ، باختلاف عنه والباقيون يلفظون بها كيين في الوقف ، فأما الميم من أول سورة آل عمران على قراءة الجماعة ، والميم من أول سورة العنكبوت ، على قراءة ورش فإن القراء ، اختلفوا فيها فبعضهم يدها كمد غيرها إذا كانت الحركة عارضة وهو القياس ، وبعضهم يدها دون مد غيرها ، إذا كان المد من أجل التقاء الساكنين فلما تحركت زال المد لزوال موجبه وهذا أيضًا حسن .

فأما الوقف عليها فبالمد لسكون الميم ، وهو ك ﴿ محياي ﴾ في قراءة من سكن الياء ومن هذا الباب الوقف على آخر الكلمة التي قبل آخرها حرف مد ولين نحو ﴿ عليهم ﴾ و ﴿ خبير ﴾ و ﴿ غفور ﴾ و ﴿ شكور ﴾ و ﴿ يعلمون ﴾ و ﴿ يفعلون ﴾ و ﴿ المحسنين ﴾ و ﴿ القانتين ﴾ و ﴿ النار ﴾ و ﴿ الكتاب ﴾ وشبهه .

اختلف القراء في ذلك فمنهم من إذا وقف بالسكون مدًا لالتقاء الساكنين ، وإن كان السكون عارضًا وكذلك إن وقف على المرفوع منه بالإشمام مدًا أيضًا ؛ لأن الحرف المشم ساكن وإن رام الحركة في المرفوع منه والمخفوض كان المد أقل منه ، إذا وقف

الحاصل أن حروف الفواتح على أربعة أقسام :

الأول : ما كان على ثلاثة أحرف أوسطهما حرف مد ولين نحو لام ، ميم ، نون ، فهو معدود مدًا مشبعًا بلا خلاف .

الثاني : ما كان على ثلاثة أحرف وليس أوسطه حرف مد ولين وهو لفظ آلف فهو مقصور بلا خلاف .

الثالث : ما كان أحرف أوسطها حرف لين وهو لفظ عين أول مريم والشوري فيه الوجهان المد والتوسط .

الرابع : ما كان على حرفين نحو : ﴿ طه ﴾ و ﴿ آل ﴾ ، فهو مقصور بلا خلاف .

بالسكون ومنهم من لا يمد ، وإن وقف بالسكون ويمكن إذا كان عارضاً وهو القياس والأمر متقارب فانهم^(١) .

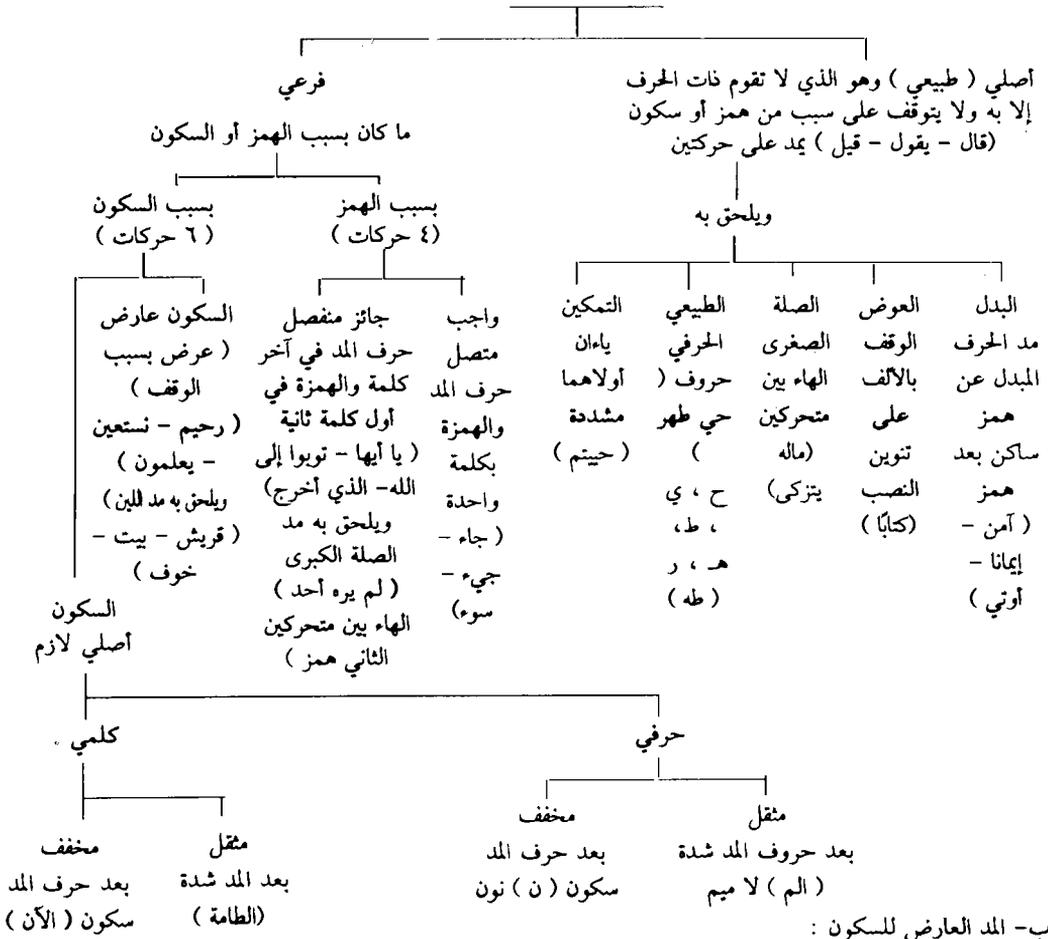


(١) فوائد تتعلق بباب المد والقصر :

١- أقسام المد (أنواعه ومقداره) .

المد وأقسامه

المد : إطالة الصوت بحرف من حروف المد وهي : ا ، و ، ي مجموعة في (نوحها)



ب- المد العارض للسكون :

هذا النوع من المد يأتي إن وقع السكون العارض بعد حرف مد أو لين في كلمة فالأول نحو ﴿ الرحيم ﴾ .
والثاني نحو : ﴿ من خوف ﴾ .

باب

« اختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين »

اعلم أن هذا الباب ينقسم سبعة أقسام :

الأول : أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة نحو ﴿ أنذرتهن ﴾ و ﴿ أنت قلت ﴾ فقرا الحرمين ، وأبو عمرو وهشام بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والألف غير أن قالون وأبا عمرو وهشاماً يدخلون بينهما ألفاً فيمدون .
وقد قيل : إن ورشاً^(١) يبدل من الثانية ألفاً وعلى هذا تدل روايته ؛ لأن الرواية عنه أتت بالمد ، ولا يكون المد إلا بالبدل ولا يتمكن بجعلها بين بين والباقون يحققونها .
وسأذكر ﴿ أأنتم ﴾^(٢) في الثلاثة المواضع و ﴿ أعجمي ﴾ و ﴿ أللهتنا ﴾ و ﴿ أنهبتم ﴾ و ﴿ أن كان ذا مال ﴾ في مواضعها إن شاء الله .

= وسمي عارضاً للسكون لعروض سكونه في الوقف دون الوصل ، وحكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض للسكون الذي لا يجوز قصره إلى هذا المقدار .
وجواز توسطه أي مده أربع حركات مطلقاً ، وجواز مده خمس حركات إذا كان متصلاً ، وجواز مده ست حركات في كل أقسامه .

وللمد العارض للسكون عدة أنواع هي :

- ١- المد العارض للسكون المطلق نحو ﴿ تعلمون ﴾ .
- ٢- اللين العارض للسكون نحو : ﴿ سوف ﴾ .
- ٣- المتصل العارض للسكون نحو : ﴿ جاء ﴾ .
- ٤- البدل العارض للسكون نحو : ﴿ مآب ﴾ .
- ٥- المد العارض للسكون وهو هاء تأنيث نحو ﴿ الصلاة ﴾ .
- ٦- المد العارض للسكون وهو هاء ضمير نحو : ﴿ عقلوه ﴾ . انظر فتح المجيد (ص ٩٧) .

(١) قال الشاطبي :

وتسهل أخرى همزتين بكلمة سَمًا وَيَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِتَجْمَلَا
وَقُلْ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرٍ تَبَدَّلَتْ لَوْرُشٍ وَفِي بَغْدَادٍ يَرَوْنَ مَسْهَلَا

(٢) وقعت كلمة أأنتم في ثلاث سور : الأعراف ، طه ، الشعراء ، وأصل هذه الكلمة ﴿ أأنتم ﴾ . قال الشاطبي :

وَطَهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ بِهَا أَمَّاتُمْ لِلْكَوْلِ نَكَا أَيْدِيَا

الثاني : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران ﴿ أُنزِلْكُمْ ﴾ وفي ص : ﴿ أُنزِلْ ﴾ وفي القمر : ﴿ أُولُقِي ﴾ فقرا الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والواو غير أن قالون يدخل بينهما ألفاً فيمد وقد قرأت لأبي شعيب أيضاً كقالون ، والباقون يحققونها . وقد قرأت لهشام أيضاً في ص ، والقمر ، كقالون . وسأذكر أو شهدوا في موضعه إن شاء الله تعالى .

الثالث : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ أُنْكُمْ ﴾ ﴿ أءَذَا ﴾ ﴿ أءله ﴾ فقرا الحرميان ، وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والياء غير أن قالون وأبا عمرو يدخلان بينهما ألفاً ، فيمدان ، والباقون يحققونها وخالف هشام أصله في هذا الفصل في سبعة مواضع في الأعراف : ﴿ أءنكم لئأتون ﴾ و ﴿ أئن لنا لأجراً ﴾ ، في مريم : ﴿ أئذا مات ﴾ ، وفي الشعراء : ﴿ أئن لنا لأجراً ﴾ ، وفي الصافات : ﴿ أئنك لمن المصدقين ﴾ و ﴿ أئفكاً ﴾ فقرا هذه الستة بتحقيق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفاً ، والموضع السابع في سجدة الحواميم ، ﴿ قل أئنكم ﴾ قراه كقالون وأبي عمرو . وسأذكر ﴿ أئنكم ﴾ و ﴿ إن لنا لأجراً ﴾ من الأعراف ، و ﴿ أئمة ﴾ و ﴿ أئنك لئنك يوسف ﴾ من يوسف ، و ﴿ أئذا مات ﴾ في مريم ، و ﴿ أئنا لمغرمون ﴾ من الواقعة والاستفهامين إذا اجتمعا في مواضعها إن شاء الله .

الرابع : أن تكونا مفتوحتين من كلمتين نحو : ﴿ جاء أحدهم ﴾ و ﴿ شاء أنشره ﴾ فقرا ورش وقبل بتحقيق الأولى وبيدلان الثانية ألفاً وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والألف ، وقرا قالون والبيزي وأبو عمرو بحذف الأولى ، وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونها .

الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين نحو : ﴿ هؤلاء إن كتتم ﴾ و ﴿ علي البغاء إن أردن ﴾ ، فقرا ورش وقبل بتحقيق الأولى وبيدلان الثانية ياء ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والياء ، وقرا قالون والبيزي بتسهيل الأولى يجعلانها بين الهمزة والياء ويحققان الثانية . وقرا أبو عمرو بحذف الأولى وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونها . وسأذكر ﴿ بالسوء إلا ﴾ في يوسف إن شاء الله .

السادس : أن تكونا مضمومتين من كلمتين وهو موضع واحد قوله تعالى : ﴿ أولياء أولئك ﴾ في الأحقاف ، فورش وقبل يحققان الأولى وبيدلان الثانية وأوا ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو وكل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانه بين بين

وهو أحسن فيه من السبدل ، وقالون والبيزي يجعلان الأولى بين الهمزة والواو ، ويحققان الثانية وأبو عمرو يحذف الأولى ، ويحقق الثانية والباقون يحققونها^(١) .

السابع : أن تكونا مختلفتي الحركة من كلمتين ، وهذا الفصل ينقسم إلى خمسة أقسام :

١- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ السفهاء ألا ﴾ .

٢- عكس الأول نحو : ﴿ جاء أمة ﴾ .

٣- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ شهداء إذ ﴾ .

٤- عكس الثالث نحو : ﴿ من السماء آية ﴾ .

٥- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو : ﴿ نشاء إنك ﴾ ولا

عكس له^(٢) .

فقرأ ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله ، والباقون يحققون الأولى ويسهلون الثانية إن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو نحو : ﴿ جاء أمة ﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء نحو : ﴿ نبأ إبراهيم ﴾ و ﴿ يشاء إنك ﴾ ، وبعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزة والواو ، ومنهم من يجعلها واواً ، والأول أحسن ، وإن كانت مفتوحة وقبلها ضمة أبدلت واواً مفتوحة نحو : ﴿ السفهاء ألا ﴾ وإن كانت قبلها كسرة أبدلت ياء مفتوحة نحو : ﴿ من السماء آية ﴾ .

واعلم أن الاختلاف الذي ذكرناه في الهمزتين من كلمتين إنما هو في الوصل ، وأما الوقف على الكلمة الأولى فلا بد فيه من تحقيق ما سهل ورد ما حذف ، فافهم .

(١) القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة ما يلي :

١- مذهب قالون : تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة .

٢- مذهب ورش : تسهيل الثانية من غير إدخال في الأنواع الثلاثة وله في المفتوحة وجه ثان وهو يبدلها الفاع مع المد الشيع .

٣- مذهب ابن كثير : تسهيل الثانية دون إدخال في الأنواع الثلاثة .

٤- مذهب أبي عمرو : تسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحة والمكسورة ، وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدم في المضمومة .

٥- مذهب هشام : له في المفتوحة التحقيق والتسهيل مع الإدخال ، وفي المكسورة التحقيق مع الإدخال وعدمه

إلا في المواضع السبعة فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا موضع فصلت فله فيه التحقيق والتسهيل مع الإدخال ،

وله في المضمومة في ﴿ قل أؤنبئكم ﴾ بأل عمران التحقيق مع الإدخال وعدمه وله في موضعي (ص ، والقمر)

التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال .

٦- مذهب ابن ذكوان والكوفيين التحقيق بلا إدخال في الأنواع الثلاثة .

(٢) قال الشاطبي :

وتسهل الأخرى في اختلافهما سماً
تفيء إلى مع جاء أمة انزلاً
نشأ أصبنا والسماء أو اتبنا
فنونعان قل كاليا وكالواو سهلاً

باب

« الهمزة الساكنة » (١)

اعلم أن القراء مجمعون على تحقيق الهمزة الساكنة إلا ورشاً وأبا عمرو وهشاماً وحمزة فإن لهم مذاهب مختلفة ، وأنا أبين لك .

وأبدأ بمذهب أبي عمرو ، ثم أتبعه ورشاً في باب واحد (وأما مذهب حمزة وهشام) فأذكره في باب يباثر هذا الباب إن شاء الله تعالى .

روى أبو شعيب عن أبي عمرو أنه كان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة سهل كل همزة ساكنة في جميع القرآن يبدل منها واواً إذا انضم ما قبلها نحو : يؤمن ، وياء إذا انكسر ما قبلها نحو : بس ، والفاء إذا انفتح ما قبلها نحو : يأخذ إلا أربعة أصول فإنه همزها .

الأول : ما كانت همزته لام الفعل وتسكينها علم الجزم أو بناء الأمر وجميع ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً : في البقرة : ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ و ﴿ نَسْأَهَا ﴾ وفي آل عمران : ﴿ تَسْؤُهُمْ ﴾ ، وفي النساء : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي المائدة : ﴿ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، وفي الأنعام : ﴿ مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأُ يَجْعَلْهُ ﴾ ، ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي الأعراف : ﴿ أَرْجَتْهُ ﴾ ، وفي التوبة : ﴿ تَسْؤُهُمْ ﴾ ، وفي يوسف : ﴿ نَبْتْنَا ﴾ ، وفي إبراهيم : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي الحجر : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ و ﴿ نَبْتَهُمْ ﴾ ، وفي سبحان : ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ و ﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ ﴾ ، وفي الكهف : ﴿ وَهِيَ ﴾ و ﴿ وَهِيَ ﴾ ، وفي الشعراء : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ و ﴿ أَرْجَتْهُ ﴾ ، وفي سبأ : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي فاطر : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي يس : ﴿ وَإِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي الشورى : ﴿ فَإِنْ يَشَأُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ إِنْ يَشَأُ يَسْكُنْ ﴾ ، وفي النجم : ﴿ أَمْ لَمْ يَنْبَأْ ﴾ ، وفي القمر : ﴿ وَنَبْتَهُمْ ﴾ ، وفي العلق : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي ﴾ ، و ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ ﴾ .

وَتَوَعَّانَ مِنْهَا أَيْدِلًا مِنْهَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهًا
يَشَأُ إِلَى كَالْبَاءِ أَقْبَسُ مَعْدَلًا
وَكُلُّ يَهْمَزُ الْكُلَّ يَبْدَأُ مَفْصَلًا

(١) المقصود بالهمزة المفردة هنا أي الهمزة المفردة التي لم يقترن بها مثلها ، وهي الهمزة التي لم تجتمع مع غيرها أو لم تجتمع مع همزة أخرى . انظر الوافي (ص ٩٨) باب الهمز المفرد .

فهذه ثلاثون موضعاً ، واختلف القراء في بارئكم في هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم وبعضهم يحققها إذ سكونها عارض وهذا أحسن وأقرب من المذهب الأول .

الثاني : أن يكون في المهور لغتان فإن ترك الهمز أشبه اللغة التي لا همز فيها وهو : ﴿ مؤصدة ﴾ في البلد . والهمزة فهي عنده من أصدت فكره ترك همزها حتى لا تشبه لغة من قال أوصدت .

الثالث : هو ما ترك همزه أثقل من همزه وهو ﴿ تؤوي ﴾ و ﴿ تؤويه ﴾ في الأحزاب والمعارج .

الرابع : هو ما ترك همزه يوقع الالتباس في الكلمة وهو : ﴿ رؤيا ﴾ في مريم لأنه لو ترك همزه لالتبس المعنى وكان خارجاً من معنى إلى معنى ولظن السامع أنه من رى الشارب ، وهو من الرواء ، وهو حسن صورة الإنسان ، وهيئته ولبسه ، وافقه ورش في هذا الباب على ما كانت همزته فاء نحو : ﴿ يؤمن ﴾ و ﴿ يأكل ﴾ و ﴿ والذي أوتمن ﴾ و ﴿ ماتيا ﴾ و ﴿ يؤثرون ﴾ و ﴿ المؤتفكة ﴾ و ﴿ يؤفك ﴾ وشبهه .

يبدل الهمزة إذا انضم ما قبلها وأوأ نحو : يؤمن وإذا انفتح ما قبلها ألفاً نحو : ﴿ يأخذ ﴾ وإذا انكسر ما قبلها ياء نحو : ﴿ الذي أوتمن ﴾ وخالف أصله فيما تصرف من الإيواء ، فهمز نحو : المأوى ، وتؤوي ، ووافقه أيضاً فيما كانت همزته عين الفعل على ترك همز بنس حيث وقع والبئر ، وقد بقي من هذا الباب كلمات اختلفوا في همزها ، سنذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه إذا دخلت همزة رائدة على الهمزة الساكنة ولم يجزوا تحقيقها البتة ويبدلونها بحركة ما قبلها نحو : ﴿ آدم ﴾ و ﴿ آمن ﴾ و ﴿ أوتي ﴾ و ﴿ إيمان ﴾ و ﴿ إيتاء ﴾ وشبهه .

فصل

وتفرد ورش بإبدال الهمزة وأوأ في : ﴿ يؤاخذ ﴾ و ﴿ يؤخر ﴾ و ﴿ يؤده ﴾ و ﴿ يؤيد ﴾ و ﴿ يؤلف ﴾ و ﴿ مؤجلا ﴾ و ﴿ مؤذن ﴾ و ﴿ المؤلف ﴾ حيث وقعن في وصله ووقفه ، والباقيون يحققون همزه ذلك كله إلا حمزة في الوقف ، وسيذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه لا يجوز همز : ﴿ توقنون ﴾ و ﴿ الموقنين ﴾ و ﴿ يوفون ﴾ و ﴿ الموفون ﴾ و ﴿ تورون ﴾ و ﴿ نوله ﴾ و ﴿ يولوكم ﴾ و ﴿ تولوهم ﴾ و ﴿ ليوفينهم ﴾ ونحوه مما لا أصل له في الهمز ، فاعلم ذلك .

باب

« الوقف على المهموز »

اعلم أن القراء مجتمعون من حقق الهمز منهم ومن سهل على أن يقفوا على المهموز كما يصلون إلا ما ذكرته وأذكره إلا حمزة وهشاماً فإن لهما مذهبين أنا أبينهما لك إن شاء الله تعالى .

فكان حمزة وهشام يقفان على المتطرفة بالتسهيل والمتطرفة هي التي لا حرف بعدها من الحروف الثابتة في الوقف ، وتفرد حمزة بتسهيل^(١) الهمزة المتوسطة في الوقف ، وأنا أبين لك حكم تسهيل الهمزة ، فأول ما أذكره الهمزة الساكنة .

اعلم أنك إذا أردت تسهيلها متوسطة كانت أو متطرفة أبدلتها ألفاً^(٢) إذا انفتح ما قبلها، وواواً إذا انضم ما قبلها، وياء إذا انكسر ما قبلها نحو : ﴿ يأخذ ﴾ و﴿ يؤمن ﴾ و﴿ تؤمن ﴾ و﴿ بئر ﴾ و﴿ رياء ﴾ و﴿ الرؤيا ﴾ و﴿ اقرأ ﴾ و﴿ هيئ ﴾ و﴿ يشأ ﴾ و﴿ تسؤم ﴾ .

واختلف القراء في الوقف على : ﴿ ورءيا ﴾ و﴿ تؤوي ﴾ إذا سهلوا همزتها فمنهم من أدغم ، ومنهم من أظهر ، والإظهار أحسن وعليه العمل ، لأن السبدل عارض ، وقد صارت الواو والياء حرفي مد ولين ولا تدغم حروف المد واللين والإدغام فيهما موافق لخط المصحف لأن تؤدي وتؤويه بواو واحدة .

وأما ﴿ الرؤيا ﴾ فإن الإدغام لا يجوز فيها إلا على ضعف للتغيير الذي يلزم فيها، وذلك أنها تبدل همزتها واواً ثم تبدل الواو ياء ، ثم تدغم الياء في الياء وذلك تغيير كثير .

(١) قال الشاطبي :

وَحَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمَزَةٌ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَّرَفَ مَنزِلًا

(٢) قال الشاطبي :

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدِّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

واختلفوا أيضاً في ﴿ أنبتهم ﴾ و ﴿ نبتهم ﴾ حيث وقع فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياء ، وبعضهم يتركها على حالها إذ البدل عارض وهو أحسن .

وكذلك اختلفوا في الوقف على الهمزة التي هي أول الكلمة واتصلت بها حروف المعاني نحو : ﴿ فأتوهن ﴾ و ﴿ فأووا ﴾ و ﴿ وأمر ﴾ فبعضهم يحقق وبعضهم يبدلها بحركة ما قبلها وبالوجهين قرأت وبهما أخذ .

وأما إذا كانت أول الكلمة واتصلت بكلمة قبلها ، ووقف عليها حققتها ، وقد روي عنه تحقيقها والتحقيق أحسن وأكثر نحو : ﴿ يا صالح اتنا ﴾ و ﴿ لقاءنا انت ﴾ و ﴿ الذي أوتمن ﴾ وشبهه .

وأما المتحركة المتوسطة فتقسم قسمين :

أحدهما : أن يكون قبلها ساكن ، والآخر : أن يكون قبلها حركة ، فإذا تحرك ما قبلها وكانت الحركة فتحة جعلتها بين بين ، بين الهمزة المتحركة والحرف الذي منه حركتها ، إن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف نحو : ﴿ سأل ﴾ و ﴿ منسأته ﴾ و ﴿ اشمأزت ﴾ و ﴿ رأى ﴾ و ﴿ نأى ﴾ وإن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو نحو : ﴿ يؤوس ﴾ و ﴿ رؤوف ﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء نحو : ﴿ بثيس ﴾ و ﴿ يئس ﴾ وكذلك يفعل إذا كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً غير أنك تبدل المفتوحة ياء مع الكسرة ، نحو : ﴿ مائة ﴾ و ﴿ فئة ﴾ و ﴿ رياء ﴾ وشبهه . وواواً مع الضمة نحو : ﴿ يؤيد ﴾ و ﴿ يؤاخذ ﴾ وشبهه .

ويجوز أن تبدلها ألفاً إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة نحو : ﴿ سأل ﴾ وليس بالقياس والبدل غير مستعمل إلا في الساكنة والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر إلا على فتح ، ومن أخذ بالبدل في ﴿ رأي ﴾ و ﴿ نأى ﴾ فلا بد من حذف لأنه يجتمع حيثئذ ألفان : المبدلة من الهمزة والتي هي لام الفعل فلا بد من حذف إحداهما فيبقى رأونا ، وقد روي ذلك خلف عن حمزة في رأي القمر وشبهه أنه يترك الهمزة ولا يمد وهذا على الحذف ومن أخذ بالبدل في ﴿ اشمأزت ﴾ حدث له فيه مد من أجل حرف المد واللين الذي بعده حرف مشدد فلا بد من المد لأنه كـ ﴿ تحاجوني ﴾ وشبهه .

والأخفش يجعل المكسورة التي قبلها ضمة واواً وجعلها بين الهمزة والواو

حسن وإن تجعل بين الهمزة والياء أحسن . هذا مذهب سيبويه نحو : ﴿ ستلوا ﴾ وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التي قبلها كسرة ياء وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضاً وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو هو أحسن نحو : ﴿ يستهزون ﴾ .

والثاني : أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن فإن كان ألفاً جعلتها بين بين على كل حال نحو : ﴿ جاءوا ﴾ و ﴿ باءوا ﴾ و ﴿ طائعين ﴾ و ﴿ قائم ﴾ و ﴿ شركاؤكم ﴾ و ﴿ تراءى ﴾ و ﴿ غشاء ﴾ و ﴿ ماء ﴾ و ﴿ جفاء ﴾ ، فإن كان الساكن غير الألف نقلت إليه حركة الهمزة فحركته بحركتها ، وحذفت الهمزة نحو : ﴿ سيئت ﴾ و ﴿ سواة ﴾ و ﴿ شيئاً ﴾ و ﴿ المشئمة ﴾ و ﴿ النشأة ﴾ و ﴿ الموءودة ﴾ و ﴿ استئيس ﴾ و ﴿ تستلن ﴾ و ﴿ كهيئة ﴾ و ﴿ السوءى ﴾ و ﴿ موثلاً ﴾ إلا أن يكون الساكن واواً أو ياء زائدتين زيدتا للمد ، فإن كان ذلك أبدلت الهمزة على أي حركة كانت واواً مع الواو ، وياء مع الياء ، وأدغمت وحركت المدغم فيه بحركة الهمزة نحو : ﴿ خطيئة ﴾ و ﴿ بريثون ﴾ تقول : ﴿ خطيته ﴾ و ﴿ بريون ﴾ ، ويجوز في الواو والياء الأصليين كانتا حرفي مد ولين أو حرفي لين أن تجريان مجرى الزائد في البدل والإدغام نحو : ﴿ سيئت ﴾ و ﴿ موثلاً ﴾ و ﴿ شيئاً ﴾ و ﴿ سوءة ﴾ و ﴿ السوءى ﴾ و ﴿ كهيئة ﴾ و ﴿ الموءودة ﴾ حكى ذلك يونس ونقل الحركة إليه أحسن .

وأما ﴿ كفواً ﴾ و ﴿ هزواً ﴾ فالقياس فيهما نقل الحركة كياء بهما غير أنه كره مخالفة المصحف لأنهما فيه بالواو فالوقف عليهما له : ﴿ كفواً ﴾ و ﴿ هزواً ﴾ .

وأما الهمزة المتطرفة : فلا بد أن يكون ما قبلها ساكناً أو متحركاً ، فإن كان ما قبلها ساكناً وهو ألف ووقفت عليها لحمزة وهشام في حال الرفع والخفض جعلتها بين الهمزة المتحركة والحرف الذي منه حركتها نحو : ﴿ يشاء ﴾ و ﴿ من السماء ﴾ ولا يكون بين بين إلا مع روم الحركة لأن الهمزة المسهلة بين بين ليست ساكنة ولا يجوز الوقف عليها بالسكون ولا يجوز فيها الإشمام لأن الإشمام لا يكون في آخر الكلمة في الوقف إلا مع السكون المحض ، وقد أعلمتكم أن همزة بين بين ليست ساكنة ويجوز في هذا الفصل أن تبدل الهمزة ألفاً فتجتمع الفان ، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين وجعلها بين بين أحسن ، فإن كانت مفتوحة أبدلتها ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين لا غير لأن الروم لا يجوز في المنصوب ، وتمد لأن الحذف عارض ومن القراء

من لا يد لأن الموجب للمد قد زال والمد أقيس لأن الحذف عارض ، ولأنك قد كنت مددت قبل الحذف ، فإن كان الساكن الذي قبل الهمزة ياء أو واوا ، فإن كانتا رائدتين أبدلت وأدغمت نحو ﴿ قروء ﴾ و ﴿ النسيء ﴾ ، وإن كانتا أصليتين ، نقلت إليهما الحركة وحذفت الهمزة نحو : ﴿ السوء ﴾ و ﴿ يضىئ ﴾ و ﴿ والمسئ ﴾ ، ويجوز البدل والإدغام على ما ذكرنا في المتوسطة ، فإن كان الساكن حرفاً سالماً نقلت إليه الحركة ، وحذفت الهمزة وجاز الروم والإشمام ، في المرفوع والروم في المخفوض نحو دفء وملء وجزء والمرء والخبء ، فإن كان قبل الهمزة المتطرفة حركة فإن كانت حركة ما قبلها حركتها أبدلتها حرفاً من نوع الحركة التي قبلها نحو : ﴿ شاطئ ﴾ و ﴿ لؤلؤ ﴾ و ﴿ ذراً ﴾ و ﴿ ملجأ ﴾ و ﴿ لكل امرئ ﴾ و ﴿ إن امرؤ ﴾ ، وتبدل مع الضم واواً ومع الكسر ياء ، ومع الفتح ألفاً وهو حسن إذا لا مخالفة فيه للمصحف ويجوز أن تجعل المضمومة والمكسورة بين وبين وتروم ، فأما المفتوحة فالبدل فيها لا غير لما ذكرنا قبل هذا فإن كان حركة ما قبلها مخالفاً لحركتها أبدلتها إذا كانت مفتوحة بحركة ما قبلها نحو : ﴿ استهزئ ﴾ و ﴿ قرئ ﴾ ، وقد قيل يجعل بين بين وذلك ضعيف ؛ لأن الروم لا يستعمل في المنصوب عند القراء .

وإن كانت مكسورة أو مضمومة جعلتها بين بين إن رمت الحركة وإن سكنت أبدلت نحو : ﴿ ينشئ ﴾ و ﴿ ييدئ ﴾ و ﴿ يعبأ ﴾ و ﴿ تفتئ ﴾ و ﴿ من نبأ ﴾ و ﴿ السئ ﴾ والأحسن في هذا الفصل كله أن تقف عليه بالسكون والبدل تبدل منها حرفاً بحركة ما قبلها كفعلك بالساكنة إذا سهلتها .

وأما الملاء الأول من سورة المؤمنون وشبهه ، فلك فيه ثلاثة أوجه ، الأقيس في العربية أن يجعل همزته بين الهمزة والواو ، والثاني أن تبدل منها ألفاً وهذا الوجه مخالف للمصحف ، والثالث : أن يبدل منها واواً موافقة للمصحف وهذه الأوجه الثلاثة التي ذكرنا في الملاء جائزة في ﴿ نظموا ﴾ و ﴿ ينشوا ﴾ وشبهها من المهموز الذي كتب في المصحف بالواو وبعض النحويين لا يجيز الروم والإشمام ، في المبدل من الهمزة ، لأن الحركة لم تكن عليه في الوصل إلا في المدغم نحو : ﴿ قروء ﴾ و ﴿ النسيء ﴾ وبعضهم يجيزها فيه وإن لم يكن مدغماً لأنه قد جعل في مكان صاحب الحركة .

وأما الهمزة المتحركة التي تكون أول الكلمة واتصلت بها حروف المعاني ولم يتغير بناؤها نحو : ﴿ أنت قلت ﴾ و ﴿ إله ﴾ و ﴿ القي ﴾ و ﴿ بأي ﴾ و ﴿ فبأي ﴾ و ﴿ أفأنت ﴾ و ﴿ فأنكم ﴾ و ﴿ الأرض ﴾ و ﴿ يا أيها ﴾ و ﴿ ها أنتم ﴾ . وشبهه ، فلم يأت عن حمزة في ذلك شيء وقد اختلف القراء فيه ، فبعضهم يحقق وبعضهم يسهل والتسهيل في ذلك كله أحسن إلا في ﴿ يا أيها ﴾ و ﴿ ها أنتم ﴾ وشبه ذلك ؛ لأن يا للنداء ، وهي منفصلة من المنادي وكذلك ها هنا منفصلة مما بعدها لأنها حرف تنبيه والدليل على ذلك أن من كان من مذهبه أن لا يمد كلمة لكلمة كابن كثير ومن وافقه لم يمد « يا » ولا « ها » وأما ﴿ أن أقيموا ﴾ و ﴿ أن أدوا ﴾ ونحوه ، فالتحقيق روي عن حمزة في ذلك لانفصال أن مما بعدها ، واعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف ؛ لأنه روي عنه أنه يتبع في الوقف خط المصحف ؛ فإن كان ذلك يبدل فأبدل ، وإن كان يحذف فاحذف ، وكل ما ذكرنا عن حمزة في الهمزة المتطرفة من التسهيل فهشام مثله فيها ، وقد شرحت لك أصول هذا الباب فتفهمه وبالله التوفيق .



باب

« نقل ورش الحركة »

اعلم أن ورشاً كان ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيحركه بحركتها^(١) ويحذف الهمزة ، وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة والهمزة أول أخرى ، أو كان الساكن لام للتعريف^(٢) نحو : ﴿من آمن﴾ و ﴿قد أفلح﴾ و ﴿الأرض﴾ و ﴿الآخرة﴾ وكذلك ينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو : ﴿ولداً أطلع﴾ و ﴿جديداً أفترى﴾ و ﴿كفوواً أحد﴾ ، فإن كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة لم ينقل إليه الحركة نحو : ﴿ملء﴾ و ﴿تسئلني﴾ وشبهه ، وخالف أصله في ﴿رداً يصدقني﴾ فنقل الحركة إلى الدال وحذفت الهمزة وهما في كلمة ، فإن كان الساكن حرف مد ولين لم ينقل إليه الحركة نحو : ﴿قالوا آمناً﴾ و ﴿في أنفسكم﴾ وشبهه ، فإن انفتح ما قبل الواو والياء نقل إليهما الحركة نحو : ﴿خلوا إلى﴾ و ﴿ابني آدم﴾ وشبهه . واختلفوا عن ورش في نقل الحركة إلى هاء السكت وهو قوله تعالى : ﴿كتابه﴾ و ﴿أنى﴾ فأخذ له قوم بنقل الحركة وترك النقل أحسن ، ويلزم من نقل الحركة إليها أن يدغمها في قوله تعالى : ﴿ماله هلك﴾ لأنه قد جعلها كالأصلي ، إذ نقل إليها الحركة ، والإظهار أحسن . وأجمع القراء على الهمزة في جميع ما ذكرنا إلا ما ذكرناه من وقف حمزة ، وخلا قالون فإنه وافق ورشاً في أربعة مواضع فنقل الحركة فيهن وهي : ﴿الآن وقد كتتم﴾ و ﴿الآن وقد عصيت﴾ في يونس و ﴿رداً﴾ في القصص ، و ﴿عاداً الأولى﴾ في النجم غير أنه همز همزة ساكنة بعد اللام من الأولى ، ووافقه أيضاً أبو عمرو على نقل الحركة في ﴿عاداً الأولى﴾^(٣) ولم يهمز وكل ما ذكرنا من نقل الحركة في هذا الباب إنما هو في الوصل ، وأما الوقف فلا لأنه لا بد من تحقيق الهمزة في الابتداء ، إلا ما كان من لام التعريف نحو : ﴿الأرض﴾ و ﴿الآخرة﴾ و ﴿رداً﴾ ، فإن الوقف فيهما كالوصل فتفهم هذا تصب . والله أعلم .

(١) قال الشاطبي :

وَحَرَكُ لَوْرَشِ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحِذْفُهُ مُسْهَلًا

(٢) إنما صح النقل إليها مع اتصالها بمدخولها رسماً ولفظاً لانفصالها عنه معنى لأنها من حروف المعاني فهي كلمة مستقلة .

(٣) قال الشاطبي :

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتَوْنِيهِ بِالْكَسْرِ كَأَسْمِهِ ظَلَمًا

وَأَدْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلَّهُمْ وَيَدْوُهُمْ وَالْبَدءُ بِالْأَصْلِ فَضَّلًا

باب

« الإدغام والإظهار »

فمن ذلك :

١- دال قد :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي : الجيم ، والشين ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والطاء ، والضاد ، والذال نحو : ﴿ قد جعل ﴾ و ﴿ قد شفها ﴾ و ﴿ ولقد صدق ﴾ و ﴿ قد سمع ﴾ و ﴿ لقد زينا ﴾ و ﴿ لقد ظلمك ﴾ و ﴿ لقد ضل ﴾ و ﴿ لقد ذرأنا ﴾ ، فأدغمها فيهن أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة والكسائي . وقد قرأت لهشام أيضاً بإظهار في : ﴿ لقد ظلمك ﴾ في (ص) ، وأدغمها ابن ذكوان في الذال ، والزاي ، والطاء ، والضاد فقط ، وأظهرها عند جميعهن^(١) ، الحرميان ، وعاصم غير أن ورشاً أدغمها في الطاء والضاد فقط . ومن ذلك :

٢- ذال إذ :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي : التاء ، والذال ، والجيم ، والصاد ، والزاي ، والسين ، نحو : ﴿ إذ تقول ﴾ و ﴿ إذ دخلت ﴾ و ﴿ إذ جعل ﴾ و ﴿ إذ سمعوه ﴾ و ﴿ إذ صرفنا ﴾ و ﴿ إذ زين ﴾ ، فأظهرها عند جميعهن الحرميان ، وعاصم ، وابن ذكوان غير أن ابن ذكوان أدغمها في الذال فقط ، وأدغمها فيهن أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي غير أن خلاد والكسائي أظهرها عند الجيم ، وأدغمها خلف في التاء والذال فقط^(٢) . ومن ذلك :

لَقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدَأَ وَمَوْصَلًا
وَإِنْ كُنْتَ مَعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا

لَقَالُونَ وَالْبَصْرِيَّ وَتَهْمَزُ وَأَوْهٌ
وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلَّهُ

(١) قال الشاطبي :

جَلَّتْهُ صَبَاةُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا
وَأَدْغَمَ وَرَشَ ضَيْرَ ظَمَانَ وَأَمْتَلًا
زَوَى ظَلَّةً وَعَرَّ تَسْدَاهُ كَلْكَلًا
هَشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مَتَحْمَلًا

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَعْفًا ظَلَّ ذَرْنَبٌ
فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلَّ وَأَضْحَا
وَأَدْغَمَ مَرَّوً وَأَكْفَ ضَيْرَ ذَا بِلِ
وَفِي حَرْفِ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ

(٢) قال الشاطبي :

سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِلًا مَنِ تَوَصَّلَا

نَعَمَ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا

٣- تاء التانيث :

اختلفوا في إدغامها عند ستة أحرف وهي : التاء ، والصاد ، والطاء ، والسين ، والجيم ، والزاي ، نحو : ﴿ رحبت ثم ﴾ و ﴿ لهدمت صوامع ﴾ و ﴿ كانت ظالمة ﴾ و ﴿ أنبتت سبع ﴾ و ﴿ وجبت جنوبها ﴾ و ﴿ خبت زدناهم ﴾ ، فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمة والكسائي ، وأدغمها ابن عامر في التاء ، والطاء والصاد فقط .

وقد قرأت لهشام أيضاً بإظهارها في ﴿ لهدمت صوامع ﴾ في الحج ، وأظهرها الباقون عند جميعهن إلا أن ورشاً أدغمها في الطاء^(١) . ومن ذلك :

٤- لام هل وبل :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي : التاء ، والطاء ، والسين ، والنون ، والضاد ، والطاء ، والطاء ، والزاي نحو : ﴿ هل تعلم ﴾ و ﴿ هل ثوب ﴾ و ﴿ بل سولت ﴾ و ﴿ بل نتيع ﴾ و ﴿ بل ضلوا ﴾ و ﴿ بل طبع ﴾ و ﴿ بل ظنتم ﴾ و ﴿ بل زين ﴾ ، فأدغمها فيهن هشام والكسائي إلا أن هشاماً أظهرها عند النون والضاد وعند التاء في موضع واحد في الرعد : ﴿ أم هل تستوي ﴾ ، وأدغمها حمزة في التاء ، والثاء ، والسين ، فقط ، وأظهرها الباقون عن جميعهن غير أن أبا عمرو أدغمها في قوله تعالى : ﴿ هل ترى من فطور ﴾ ، ﴿ فهل ترى لهم من باقية ﴾ .

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامٍ تَسْمِيهَا
وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَأَصْلُ ثَمِيمِ دَرِهِ
وَأَظْهَرَ رَبًّا قَوْلَهُ وَاصِفٌ جَلَا
وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجَدَهُ دَائِمٌ وَلَا

(١) قال الشاطبي :

وَأَبَدَتْ سَنَا تُغْرِ صَفَّتْ زُرُقٌ ظَلَمَهُ
فَإِظْهَارُهَا دَرٌ نَمَتْهُ بَدْوَرُهُ
جَمَعَنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا
رَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمَحَلُّ لَلَا
وَأَظْهَرَ رَأْيِهِ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ
وَفِي وَجِبَتْ خَلْفَ ابْنِ ذُكْوَانَ يُعْتَلَى

فائدة :

تقع تاء التانيث في الاسم والفعل فتكتب في الفعل مفتوحة ويوقف عليها « بالتاء » مثل (قالت ، انشقت ، تخلت) وأما الاسم فالغالب في استعمالها أن ترسم مربوطة ويكون الوقف عليها بالهاء وليس بالتاء مثل (حبة ، فجوة ، آية) ، ولكن وقعت في المصاحف كلما خرجت عن الأصل وكتبت بالتاء المفتوحة ولا يكون الوقف عليها إلا بالتاء تبعاً لرسم المصحف وذلك عند حفص ومن وافقه ؛ لأن الإمام الكسائي والإمام أبا عمرو لهما خلاف ذلك ، وعدد هذه الكلمات ستة عشرة كلمة وهي : ١- ﴿ رحمت ﴾ ٢- ﴿ نعمت ﴾ ٣- ﴿ لعنت ﴾ ٤- ﴿ امرات ﴾ ٥- ﴿ معصيت ﴾ ٦- ﴿ شجرت ﴾ ٧- ﴿ سنت ﴾ ٨- ﴿ قرت ﴾ ٩- ﴿ جنت ﴾ ١٠- ﴿ فطرت ﴾ ١١- ﴿ بقيت ﴾ ١٢- ﴿ ابنت ﴾ ١٣- ﴿ كلمت ﴾ ١٤- ﴿ غيابت ﴾ ١٥- ﴿ بينت ﴾ ١٦- ﴿ جمالت ﴾ .

وتفرد أبو الحرت بإدغام لام يفعل إذا كانت مجزومة في ذال ذلك في قوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾ حيث وقع (١) .

واختلفوا في الباء الساكنة (٢) عند الفاء في خمسة مواضع وهي : ﴿ أو يغلب فسوف ﴾ و ﴿ إن تعجب فعجب ﴾ و ﴿ قال اذهب فمن ﴾ و ﴿ قال فاذهب فإن لك ﴾ و ﴿ من لم يتب فأولئك ﴾ ، فأدغمهما فيها أبو عمرو وخلاد والكسائي ، وأظهرها الباقون . قرأ ورش : ﴿ يعذب من يشاء ﴾ في آخر البقرة بالإظهار وأدغم الباقون إلا أن ابن عامر وعاصمًا قرأ بالرفع والإظهار ، قرأ ورش وابن عامر وحمزة ﴿ اركب معنا ﴾ بالإظهار وأدغم الباقون .

قرأ الكسائي ﴿ نخسف بهم الأرض ﴾ في سبأ بالإدغام وأظهر الباقون . قرأ ورش وابن كثير وهشام ﴿ يهلك ذلك ﴾ بالإظهار وأدغم الباقون . قرأ ابن كثير وحفص ﴿ اتخذتم ﴾ و ﴿ لتخذت ﴾ و ﴿ أخذتم ﴾ ونحوه بالإظهار حيث وقع وأدغم الباقون .

قرأ الحرميان وعاصم ﴿ لبثت ﴾ و ﴿ لبثتم ﴾ حيث وقع ﴿ ومن يرد ثواب ﴾ في الموضعين بالإظهار وأدغم الباقون . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ عدت ﴾ و ﴿ فنبذتها ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون . قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي ﴿ أورثتموها ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون .

قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿ بيت طائفة ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون ، وفتحوا التاء ، وتفرد أبو عمرو بإدغام الراء الساكنة في اللام حيث وقع نحو : ﴿ نغفر لكم ﴾ و ﴿ اغفر لي ﴾ و ﴿ اصطبر لعبادته ﴾ وشبهه . والله أعلم .

(١) قال الشاطبي :

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي نَبِيَّ طَعْنُ زَيْبٍ
فَادَعَمَهَا رَأَوْ وَأَدَغَمَ فَاضِلٌ
وَبَلَّ فِي النَّسَاءِ خَلَادٌ هُمْ بِخِلَافِهِ
وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَّانَهُ

(٢) قال الشاطبي :

وَادْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا
وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا
حَمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتَبُّ قَاصِدًا وَلَا
وَتَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدَّ ثَقُلًا

بَاب

« النون الساكنة والتنوين »^(١)

القراء مجمعون على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق وهي :
 الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء^(٢) . إن كانت النون متصلة بهذه
 الحروف في كلمة أو منفصلة عنها نحو : ﴿ من آمن بالله ﴾ و ﴿ من هاد ﴾ و ﴿ من
 عمل ﴾ و ﴿ من حيث ﴾ و ﴿ من خلاق ﴾ و ﴿ من إله غير الله ﴾ و ﴿ منهم ﴾
 و ﴿ يناون ﴾ و ﴿ انحر ﴾ و ﴿ ينق ﴾ و ﴿ فسيفغضون ﴾ و ﴿ المنخنة ﴾ وشبهه ،
 إلا أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة والتنوين ، ويحذف الهمزة ، ولا
 يجتمعان معها في قراءته ، إلا في ﴿ يناون ﴾ فإنه لا ينقل حركتها إلى النون إذا كانت
 معها في كلمة واحدة .

وقد ذكرت ذلك وكذلك أجمعوا أيضاً على إدغامها في الراء واللام والنون
 والميم والياء والواو ، إذا كانت النون منفصلة عن الياء والواو ، وأما إذا اتصلت بها
 في كلمة فلا اختلاف في الإظهار نحو : ﴿ دنيا ﴾ و ﴿ بنيان ﴾ و ﴿ قنوان ﴾
 و ﴿ صنوان ﴾ وشبهه خيفة الالتباس في الأبنية .

وأما التنوين فلا يكون إلا منفصلاً فإن قيل فلم أدغمت النون في الميم في قوله

(١) النون الساكنة هي الحالية من الحركة وهي النون الثابتة في اللفظ والخط والوصل والوقف ، وتكون في الاسماء

والأفعال والحروف ، وتكون متوسطة ومتطرفة .

ولكن التنوين هو نون ساكنة زائدة تلتحق آخر الاسم فقط لفظاً وتفارقه خطأ ووقفاً .

وهناك عدة فروق بين النون الساكنة والتنوين منها :

١- النون الساكنة تعتبر حرف أصلي في الكلمة ولكن التنوين زائد عن أصل الكلمة .

٢- النون الساكنة ثابتة لفظاً وخطاً ، ولكن التنوين ثابت في اللفظ فقط دون الخط .

وهناك فروق أخرى توضح في غير هذا المقام .

(٢) تجمع حروف الحلق في أوائل كلم هذه العبارة : « إن غاب عني حبيبي هممني خبره » . أو « أخي هاك علمه

حازه غير خاسر » . أو أوائل كلم هذا البيت : وهو من أبيات سليمان الجمزوري :

هَمَزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ خَاءٌ

تعالى : ﴿ عم يتساءلون ﴾ و ﴿ مم خلق ﴾ ونحوهما وهما متصلان في الخط . قيل أصلهما الانفصال لأنهما كلمتان وإنما حذفت النون منهما في الخط على نية الإدغام في الوصل . واختلفوا في الغنة عند بعضهما فأدغموها في الراء واللام بلا غنة ، وفي النون والميم والياء والواو بغنة ، غير أن خلفاً يذهب الغنة في الياء والواو ، والغنة صوت يخرج من الخيشوم عند لفظك بالنون بالساكنة والتنوين^(١) .

واتفقوا على قلب النون الساكنة ميماً عند الباء سواء اتصلت النون بها أو انفصلت عنها نحو : ﴿ أنبئهم ﴾ و ﴿ أن بورك ﴾ و ﴿ صم بكم ﴾ و ﴿ أليم بما ﴾ وشبهه .

واتفقوا على إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف المعجم اتصلت النون بها أو انفصلت عنها ، والإخفاء حال بين حالين فاعلم ذلك ، وأذكر اختلافهم في الإدغام في أوائل السور في مواضعها إن شاء الله تعالى .



(١) قال الشاطبي في أحكام النون الساكنة والتنوين :

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ وَالتُّونَ أَدْعَمُوا
وَكُلُّ بَيْنَهُمُ أَدْعَمُوا مَعَ غَنَّةٍ
وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرَ بِكَلِمَةٍ
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرًا
وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَاءِ وَأَخْفِيًا
بِلَا غَنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلًا
وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا
مَخَافَةَ أَشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَنْفَلًا
أَلَا هَاجَ حُكْمَ عَمَّ خَالِيهِ غَفَلًا
عَلَى غَنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلًا

باب

« الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين »

اعلم أنني لا أذكر في هذا الباب ما أميل من الحروف في أوائل السور ، ولا إمالة ﴿ مرضاة ﴾ و ﴿ التورية ﴾ و ﴿ رأى ﴾ و ﴿ نأى ﴾ و ﴿ أدراكم ﴾ و ﴿ أدراك ﴾ و ﴿ هار ﴾ ولأنني سأذكر لك كله في مواضعه إن شاء الله .

واعلم أن القراء مجتمعون على الفتح في الأفعال الثلاثة الماضية من ذوات الواو نحو : ﴿ دعا ﴾ و ﴿ عفا ﴾ و ﴿ نجأ ﴾ و ﴿ زكا ﴾ و ﴿ علا ﴾ و ﴿ خلا ﴾ و ﴿ بدا ﴾ و ﴿ دنا ﴾ وشبهه .

وفي الأسماء الثلاثة من ذوات الواو نحو : ﴿ الصفا ﴾ و ﴿ سنا ﴾ و ﴿ عصا ﴾ وشبهه ، حيث وقعت ، إلا أربعة أفعال هي : ﴿ دحاها ﴾ و ﴿ طحاها ﴾ و ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ سجا ﴾ وثلاثة أسماء وهي : ﴿ القوى ﴾ و ﴿ الضحى ﴾ و ﴿ الربا ﴾ .

وسنذكر من أمال ذلك ، وتعرف ذوات الواو من ذوات الياء في الأفعال بأن ترد الفعل إلى نفسك فما ظهرت فيه الواو فهو من ذوات الواو ، وما ظهرت فيه الياء فهو من ذوات الياء . تقول : ﴿ دعوت ﴾ و ﴿ زكوت ﴾ و ﴿ دنوت ﴾ وظهور الواو فيها يدللك على أنها من ذوات الواو .

وتقول : ﴿ قضيت ﴾ و ﴿ سعيت ﴾ ، فتعلم أنها من ذوات الياء ؛ لظهور الياء فيها . أو تثني الضمير فتقول : ﴿ دعوا ﴾ و ﴿ زكوا ﴾ و ﴿ رميا ﴾ و ﴿ عصيا ﴾ فيتبين لك ذلك ، وتعرف ذلك في الأسماء بالثنائية فتقول في ثنئية ﴿ صفا ﴾ و ﴿ شفا ﴾ و ﴿ سنا ﴾ و ﴿ عصا ﴾ : ﴿ صفوان ﴾ و ﴿ شفوان ﴾ و ﴿ سنوان ﴾ و ﴿ عصوان ﴾ فهذه من ذوات الواو .

وتقول في ثنئية ﴿ الهدى ﴾ و ﴿ الهوى ﴾ و ﴿ الشرى ﴾ : ﴿ الهديان ﴾ و ﴿ الهويان ﴾ و ﴿ الشريان ﴾ فتعلم أنهما من ذوات الباء ، لظهور الياء فيها فبهذا

تعرف ذوات الراو من ذوات الياء فتفهم هذا وابن عليه تصبب إن شاء الله .

فأول ما أذكر ما اتفق عليه حمزة والكسائي^(١) أمالا جميعاً ﴿ بلى ﴾ و ﴿ متى ﴾ و ﴿ موسى ﴾ و ﴿ عيسى ﴾ و ﴿ يحيى ﴾ و ﴿ أنى ﴾ التي للاستفهام و ﴿ يا ﴾ و ﴿ ويلتي ﴾ و ﴿ يا حسرتي ﴾ و ﴿ أسفى ﴾ و ﴿ الخوايا ﴾ وكلاهما وألف التانيث المقصورة في الواحد والجمع والألف المنقلبة عن الياء في الأسماء والأفعال نحو : ﴿ سيما ﴾ و ﴿ طوبى ﴾ و ﴿ شورى ﴾ و ﴿ أخرى ﴾ و ﴿ أسرى ﴾ و ﴿ السواى ﴾ و ﴿ الأيامي ﴾ و ﴿ نصارى ﴾ و ﴿ سكارى ﴾ و ﴿ أسارى ﴾ و ﴿ افترى ﴾ و ﴿ اشترى ﴾ و ﴿ اعترى ﴾ و ﴿ عسى ﴾ و ﴿ رمى ﴾ و ﴿ يرى ﴾ و ﴿ ترى ﴾ و ﴿ أرى ﴾ و ﴿ طغى ﴾ و ﴿ عصى ﴾ و ﴿ هدى ﴾ و ﴿ أبى ﴾ و ﴿ أتى ﴾ و ﴿ آسى ﴾ و ﴿ وصى ﴾ و ﴿ مجراها ﴾ و ﴿ مرساها ﴾ و ﴿ الرؤيا ﴾ و ﴿ الهدى ﴾ و ﴿ العلى ﴾ و ﴿ القرى ﴾ و ﴿ لظى ﴾ و ﴿ الثرى ﴾ و ﴿ الأعلى ﴾ و ﴿ أزكى ﴾ و ﴿ الأقصى ﴾ و ﴿ أدنى ﴾ و ﴿ أعمى ﴾ و ﴿ اعتدى ﴾ و ﴿ تزكى ﴾ و ﴿ تضحى ﴾ و ﴿ تدعى ﴾ و ﴿ تقاة ﴾ و ﴿ مزجاة ﴾ و ﴿ مشواكم ﴾ و ﴿ مشواي ﴾ و ﴿ فبهدهم ﴾ و ﴿ إناه ﴾ وشبهه ذلك حيث وقع وأمالا جميعاً من ذوات الواو ، و ﴿ الربا ﴾ و ﴿ الضحى ﴾ و ﴿ القوى ﴾ و ﴿ ضحاها ﴾ .

ووافقهما هشام من هذا الفصل على إمالة ﴿ إناه ﴾ لا غير ، ووافقهما حفص منه على إمالة ﴿ مجراها ﴾ فقط ، ووافقهما أبو بكر منه على إمالة ﴿ رمى ﴾ في الانفال وعلى إمالة ﴿ أعمى ﴾ في الموضعين من بني إسرائيل حسب .

ووافقهما أبو عمرو منه على إمالة ما كان قبل ألفه راء كانت الألف للتانيث أو منقلبة عن ياء إلا ﴿ يا بشرى ﴾ في يوسف فإنه فتحها وعلى إمالة ﴿ أعمى ﴾ الأول من بني إسرائيل ، وجميع ما أماله أبو عمرو من هذا الفصل فورش يقرؤه بين اللفظين إلا ﴿ أعمى ﴾ فإنه فتحها ، وقد قرأت له ﴿ ولو أراكمهم ﴾ في الانفال بالفتح أيضاً وبين اللفظين أشهر عنه .

وقرأ ﴿ يا بشرى ﴾ في يوسف بين اللفظين وفتح الباقر ذلك كله وأمالم

(١) وقال الشاطبي :

وَحَمَزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَا لَا ذَوَاتُ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا

الكسائي وحده الأفعال الأربعة التي من ذوات الواو وهي : ﴿ طحاها ﴾ و ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ دحاها ﴾ و ﴿ سجا ﴾ وأمال أيضاً : ﴿ وقد هدان ﴾ في الأنعام . و ﴿ عصاني ﴾ في إبراهيم ، و ﴿ أنسانيه ﴾ في الكهف ، و ﴿ آتاني ﴾ و ﴿ أوصاني ﴾ في مريم ، و ﴿ أتان الله ﴾ في النمل ، و ﴿ أحيا ﴾ و ﴿ يحييا ﴾ حيث وقع ، و ﴿ محياهم ﴾ و ﴿ خطاياهم ﴾ و ﴿ نقاته ﴾ و ﴿ الرؤيا ﴾ و ﴿ رؤيائي ﴾ و وافقه حمزة في هذا الفصل على إمالة ﴿ يحييا ﴾ و ﴿ أحيا ﴾ إذا كان معطوفين بواو لا غير نحو : ﴿ أمات وأحيا ﴾ و ﴿ لا يموت فيها ولا يحييا ﴾ وشبهه . وفتح الباقر ذلك كله ، وأمال الدوري عن الكسائي ألف ﴿ الكافرين ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء ، وأمال كل ألف بعدها راء مخفوضة إذا كانت الراء لام الفعل نحو : ﴿ الجار ﴾ و ﴿ أنصاري ﴾ و ﴿ جبارين ﴾ و ﴿ الغار ﴾ و ﴿ النار ﴾ و ﴿ الأنصار ﴾ و ﴿ الأبرار ﴾ و ﴿ الأشرار ﴾ و ﴿ القرار ﴾ وشبهه حيث وقع في وصله ووقفه ، وأوقفه أبو الحرث من هذا الفصل علي إمالة ما تكررت فيه الراء في وصله ووقفه نحو : ﴿ الأشرار ﴾ و ﴿ الأبرار ﴾ و ﴿ القرار ﴾ وشبهه .

ووافق أبو عمرو أيضاً على إمالة هذا الفصل كله إلا ﴿ أنصاري ﴾ في آل عمران ، و ﴿ الحواريين ﴾ و ﴿ الجار ﴾ في الموضعين من النساء و ﴿ جبارين ﴾ في المائة ، والشعراء ، فإنه فتحهن ، واختلف عن أبي عمرو في الوقف على هذا الفصل ، فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل .

والبصريون يسكنون ويفتحون ، وقرأ ورش هذا الفصل كله بين اللفظين في وصله ووقفه ، وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء منه ، وحرفين مما لم تتكرر فيه وهما : ﴿ القهار ﴾ حيث وقع و ﴿ دار البوار ﴾ بين اللفظين في وصله ووقفه ، وفتح الباقر ذلك كله .

وأمال حمزة الألف من العشرة الأفعال الماضية ، وهي : ﴿ جاء ﴾ و ﴿ شاء ﴾ و ﴿ زاد ﴾ و ﴿ خاف ﴾ و ﴿ طاب ﴾ و ﴿ خاب ﴾ و ﴿ حاق ﴾ و ﴿ ضاق ﴾ و ﴿ ران ﴾ و ﴿ زاغ البصر ﴾ و ﴿ فلما زاغوا ﴾ هذين الموضعين من زاغ لا غير ، ووافق ابن ذكوان على إمالة ﴿ جاء ﴾ و ﴿ شاء ﴾ حيث وقعا ، وعلى إمالة فزادهم الله في أول سورة البقرة فقط .

ووافقه أبو بكر والكسائي على إمالة ﴿ران﴾ لا غير وفتحها كلها الباقون ،
ولا اختلاف في ﴿ضائق﴾ ، و﴿زاعت﴾ الذي بالتاء حيث وقع ، ولا في فتح زاي
﴿أزاغ الله﴾ و ﴿فأجاءها المخاض﴾ و ﴿يخاف﴾ و ﴿يشاء﴾ و ﴿خافون﴾
وشبهه .

وأمال حمزة أيضاً الألف التي بعد الراء من ﴿ترائي الجمعان﴾ في الوصل فإذا
وقف عليه أمال الألفين التي بعد الهمزة ونحا بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة ، ووافقه
الكسائي في الوقف على إمالة الألف التي بعد الهمزة وفتحها الباقون . ولا اختلاف
في فتح ﴿تراءت الفتان﴾ . وقد ذكر تسهيل حمزة الهمزة في الوقف في بابه ، وأمال
خلف ألف ﴿آتيك﴾ في الموضعين في النمل وألف ضعافاً ، وفتحهما الباقون .

وقد قرأت لخلاّد أيضاً بإمالة ألف ﴿آتيك﴾ في الموضعين ، وأمال هشام
﴿مشارب﴾ في يس ، و﴿آنية﴾ في الغاشية ، و﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ في سورة
الكافرون ، وفتحهن الباقون . وأمال ابن ذكوان ﴿المحراب﴾ في موضع الخفض
خاصة وفتحها الباقون . وسنذكر مذهب ورش في الرأآت في بابها إن شاء الله تعالى .

وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن (فعلى) . (وفعلى) مما لا راء قبل ألفه
بين اللفظين نحو : ﴿دنيا﴾ و ﴿ضيزى﴾ و ﴿سلوى﴾ و ﴿إحدى﴾ وكذلك
﴿موسى﴾ و ﴿عيسى﴾ و ﴿يحيى﴾ و ﴿متى﴾ و ﴿بلى﴾ و ﴿يا﴾ و ﴿ويلنا﴾
و ﴿يا حسرتا﴾ و ﴿يا أسفا﴾ و ﴿أنى﴾ والفتح مذهب أبي شعيب وكذلك قرأ كل
ألف منقلبة عن ياء إذا كانت رأس آية كسورة طه والنجم ، وشبههما اتصلت الألف
بضمير مؤنثة غائبة أو لم تتصل به .

وكذلك قرأ الأربعة الأفعال التي من ذوات الواو وهي : ﴿طحها﴾
و﴿تلاها﴾ و ﴿دحاها﴾ و ﴿سجا﴾ وكذلك : ﴿القوى﴾ و ﴿الضحى﴾
و﴿ضحها﴾ ووافقه ورش على ما كان من هذا الفصل من ذوات الياء وهو رأس آية
فقرأه بين اللفظين إلا ما اتصل بضمير مؤنثة غائبة فإنه فتحه .

فصل

واعلم أن كل ما تمال ألفه التي في آخره أو تقرأ بين اللفظين إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه وذهبت الإمالة وبين اللفظين ، فإذا وقف عليها رجعت الإمالة وبين اللفظين لرجوعها نحو : ﴿ ترى الناس ﴾ و ﴿ النصرارى المسيح ﴾ و ﴿ القرى التي ﴾ و ﴿ ذكرى الدار ﴾ و ﴿ الكبرى اذهب ﴾ و ﴿ القتلى الحر ﴾ و ﴿ يابى الله ﴾ و ﴿ الرؤيا التي ﴾ و ﴿ يتامى النساء ﴾ و ﴿ إحدى الأمم ﴾ و ﴿ موسى الكتاب ﴾ و ﴿ عيسى ابن مريم ﴾ و ﴿ إلى الهدى اتنا ﴾ و ﴿ يا موسى ادع لنا ﴾ و ﴿ يا موسى اجعل ﴾ و ﴿ قري ﴾ و ﴿ مفترى ﴾ و ﴿ غزى ﴾ و ﴿ ربا ﴾ و ﴿ ضحى ﴾ و ﴿ مولى ﴾ و ﴿ طوى ﴾ و ﴿ سوى ﴾ و ﴿ سدى ﴾ وشبه ذلك .

وأمال ذلك كله في الوقف حمزة والكسائي كأن المنون في موضع رفع أو خفض أو نسب ووافقهما أبو بكر من ذلك كله على إمالة ﴿ سوى ﴾ و ﴿ سدى ﴾ في الوقف ووافقهما أبو عمرو أيضاً من ذلك كله على ما كان قبل ألفه راء ، فأماله في الوقف واختلف عنه في الوقف على المنون إذا كان في موضع نصب والأشهر عنه فيه الفتح وجميع ما وقف عليه أبو عمرو من هذا الفصل بالإمالة ، فورش يقف عليه بين اللفظين ، واختلف عنه أيضاً في الوقف على المنون إذا كان في موضع نصب ، والأشهر عنه فيه الفتح وبه أخذ واعلم أن الألف هي التي تمال وتفتح وتقرأ بين اللفظين ويتبعها حركة ما قبلها وجميع ما ذكرت لك أنه يقرأ بالإمالة أو بالفتح أو بين اللفظين فذلك مستعمل فيه في الوقف كاستعماله في الوصل للإعلام بأن هذه الكلمة الموقوف عليها يستحق ذلك في الوصل كما وقفوا عليها بالروم والإشمام لذلك إلا ما ذكرته عن البصريين في قراءة أبي عمرو في الوقف على ﴿ النار ﴾ وشبهه .

واعلم أنه لا خلاف في فتح ﴿ زكريا ﴾ ولا في فتح ألف التثنية نحو : ﴿ التقتا ﴾ و ﴿ اثنا عشرة ﴾ و ﴿ خاناهما ﴾ و ﴿ تفشلا ﴾ و ﴿ أن يخافا ﴾ وشبهه ولا

في فتح : ﴿مارج﴾ و ﴿طارد﴾ و ﴿بارد﴾ و ﴿مارد﴾ و ﴿تمار﴾ و ﴿يوارى﴾
و ﴿سارب﴾ و ﴿بارزة﴾ وشبهه ، ولا في فتح ﴿الحوارين﴾ حيث وقع
و ﴿نمارق﴾ و ﴿كافر﴾ و ﴿كافرة﴾ ، ولا في فتح ألف ﴿الكافرين﴾ إذا كان
بالواو ولا في فتح ﴿إلى﴾ و ﴿على﴾ و ﴿لدى﴾ و ﴿حتى﴾ و ﴿كلا﴾ وشبهه .

وأما ألف ﴿كلتا الجنتين﴾ ففتحها في الوقف وكل ألف ليس لها في هذه
الأبواب أصل ولا مثال ففتحها إجماع فافهم ذلك .

وأمال الدوري وحده ﴿بارئكم﴾ في الموضعين ، و ﴿البارئ المصور﴾
و ﴿رؤياك﴾ في أول يوسف ، و ﴿طغيانهم﴾ و ﴿آذانهم﴾ و ﴿آذاننا﴾ في موضع
الخفض خاصة والجوار حيث وقع و ﴿كمشكاة﴾ و ﴿يسارعون﴾ و ﴿تسارع﴾
حيث وقعن و ﴿هداي﴾ و ﴿محيبي﴾ و ﴿مئوي﴾ المضافة إلى ياء المتكلم ، وفتح
الباقون ذلك كله .



بَاب

« إمالة هاء التانيث^(١) في الوقف »

القراء متفقون على فتح هاء التانيث وما قبلها في الوصل ، واختلفوا في الوقف ، وأنا أبين لك ذلك إن شاء الله تعالى ، فإذا كان قبل هاء التانيث أحد حروف الاستعلاء السبعة : الحاء ، والقاف ، والضاد ، والغين ، والطاء ، والعين ، والصاد ، والألف ، والظاء ، والحاء ، فهم متفقون على فتحها على كل حال نحو : ﴿ صِبْغَةٌ ﴾ و ﴿ غَلْظَةٌ ﴾ و ﴿ فَرْقَةٌ ﴾ و ﴿ صَبْحَةٌ ﴾ و ﴿ بَسْطَةٌ ﴾ و ﴿ فِضَّةٌ ﴾ و ﴿ خَاصَةٌ ﴾ و ﴿ سَبْعَةٌ ﴾ و ﴿ نَفْخَةٌ ﴾ و ﴿ حَيَاةٌ ﴾ وشبهه .

وكذلك اتفقوا على فتح هاء السكت نحو : ﴿ كِتَابِيهِ ﴾ وشبهه ، واختلفوا فيما عدا ذلك من الحروف فكان الكسائي^(٢) وحده يميلها في الوقف وينحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة إذا ولي غير ما ذكرنا من الحروف نحو : ﴿ حَبَّةٌ ﴾ و ﴿ جَنَّةٌ ﴾ و ﴿ مَعْصِيَةٌ ﴾ و ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ و ﴿ عَدَةٌ ﴾ و ﴿ كَافَةٌ ﴾ و ﴿ دَرَجَةٌ ﴾ و ﴿ عِزَّةٌ ﴾ و ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ و ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ و ﴿ خَمْسَةٌ ﴾ و ﴿ المِيتَةُ ﴾ و ﴿ لَذَّةٌ ﴾ و ﴿ عَشِيَّةٌ ﴾ و ﴿ قِسْوَةٌ ﴾ وشبه ذلك إلا أربعة أحرف .

واختلف القراء فيها وهي : الهمزة ، والهاء ، الراء ، والكاف . فإذا انفتح ما قبل هذه الأربعة أو انضم أو كان ألفاً أو واواً ساكنة أو سكن وكان الساكن غير الباء ، ولم تكن قبله كسرة ، فالقراء متفقون على الفتح نحو : ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ و ﴿ النِّشَاءَةُ ﴾

(١) هاء التانيث هي التي تكون في الوصل تاء ، وفي الوقف هاء سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالياء .

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضَغَاطُ عَصٍ خَطَا أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانِ لَيْسَ بِحَاجِزٍ لِعَبْرَةِ مَانِهِ وَجْهَهُ وَكَيْفَهُ وَبَعْضُهُمْ	مَمَّالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرِ لِيَعْدِلَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مِيَالَا وَيَضَعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجَلَا سِوَى أَلْفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مِيَالَا
---	--

﴿ محشورة ﴾ و ﴿ بررة ﴾ و ﴿ سورة ﴾ و ﴿ الشوكة ﴾ و ﴿ التهلكة ﴾ و ﴿ سيارة ﴾ و ﴿ براءة ﴾ و ﴿ امرأة ﴾ و ﴿ نضرة ﴾ و ﴿ عسرة ﴾ فإن انكسر ما قبلها أو كان ياء ساكنة ، أو ساكنًا قبله كسرة أمال الكسائي وحده نحو : ﴿ خاطئة ﴾ و ﴿ فاكهة ﴾ و ﴿ الآخرة ﴾ و ﴿ كبيرة ﴾ و ﴿ عبرة ﴾ و ﴿ وجهة ﴾ إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء نحو فطرة فإنه فتحها ، وكان بعض القراء يأخذ بإمالة هاء التانيث إذا كان قبلها الكاف أو الهمزة على كل حال ويسثنى ﴿ امرأة ﴾ و ﴿ براءة ﴾ .

وأما الهاء التي تدخل للمبالغة فكهاء التانيث نحو همزة ﴿ لمزة ﴾ وأما ﴿ مرضاة ﴾ و ﴿ التوراة ﴾ و ﴿ مزجاة ﴾ و ﴿ نقاة ﴾ و ﴿ كمشكاة ﴾ ونحوها ، فليست من هذاب الباب ، لأن الممال فيهن الألف وما قبلها لا الهاء والممال في هذا الباب للكسائي هاء التانيث وما قبلها فالبابان متباينان ، وأذكر مذهب ورش في الآخرة وشبهها في بابه إن شاء الله تعالى .



باب

« الوقف » على أواخر الكلم

اعلم أن الرواية معدومة عن أكثر القراء في الوقف بالروم والإشمام إلا حمزة والكسائي فإنهما جاء عنهما ذلك ، وروي عن أبي عمرو من طريق العراقيين الروم هو والإشمام ، والقراء يختارون الأخذ بالروم والإشمام الأخذ بالروم والإشمام لجميع الرواة لما فيه من بيان الإعراب ، والروم^(١) : إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب أكثرها وهو يكون في المرفوع والمخفوض .

والإشمام^(٢) : ضم الشفتين من غير صوت يسمع وهو يكون في المرفوع خاصة، وحركة البناء نحو : ﴿ قِيلَ ﴾ و ﴿ بَعْدَ ﴾ و ﴿ هُوَ لَأَمْ ﴾ و ﴿ أَفَ ﴾ في الروم والإشمام كحركة الإعراب .

واعلم أن القراء على أن الوقف على المفتوح والمنصوب الذي لا يلحقه تنوين بالإسكان لختفهما نحو : ﴿ أَنْتَ ﴾ و ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ و ﴿ آيُنَ ﴾ و ﴿ آيَانَ ﴾ و ﴿ كَيْفَ ﴾ و ﴿ جَعَلَ ﴾ و ﴿ ضَرَبَ ﴾ و ﴿ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ و ﴿ لَتَلَا يَعْلَمَ ﴾ و ﴿ إِنْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ و ﴿ لَنْ يَجْعَلَ ﴾ وشبهه .

(١) الوقف في اللغة هو الكف عن مطلق شيء ، يقال : وقفت عن كذا إذا تركته وانتقلت عنه لغيره ، وفي اصطلاح القراء هو قطع الصوت على الكلمة زماناً يمكن التنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لا بنية الإعراب عن القراءة ، وأما القطع فهو قطع الصوت على الكلمة بقصد الكف عن القراءة والانتقال عنها إلى أمر آخر والوقف بهذا المعنى منقول من الوقف اللغوي ، وفرد من أفرادها لأنه هنا وقف عن تحريك حرف بمعنى أنه ترك تحريكه . انظر الوافي في شرح الشاطبية (١٧٤) .

(٢) قال الشاطبي :

وَرَوِّمُكَ إِسْمَاعُ الْمَحْرُوكِ وَأَقْفًا
بِصَوْتِ خَفِيٍّ كُلِّ دَانَ تَنَوَّلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بَعِيدًا
وَقَعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدًا
يُسْكِنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
وَرَوِّمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَزْرِ وَصَلَا

وأن المنصوب الذي يلحقه تنوين بالألف في الوقف عوضاً عن التنوين نحو :
﴿ عزيزاً ﴾ و ﴿ غفوراً ﴾ و ﴿ سراجاً ﴾ و ﴿ فراشاً ﴾ وشبهه .

وأن الوقف على هاء التانيث التي في الإدراج تاء بهاء ساكنة نحو : ﴿ نعمة ﴾
و ﴿ حبة ﴾ وأن ميم الجمع ساكنة في الوقف من غير روم ولا إشماع ، وأن الوقف
على كناية المذكر الغائب بالإسكان ، إذا كانت مضمومة وقبلها ضمة أو واو ساكنة أو
كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو : ﴿ عليه ﴾ و ﴿ فيه ﴾ و ﴿ برسوله ﴾
و ﴿ خذوه ﴾ و ﴿ ليرضوه ﴾ و ﴿ بعلمه ﴾ وما عدا هذين الأصلين فالروم والإشمام
جائزان فيهما هذا حكم الهاء المتطرفة كانت هاء إضمار أو غيرها ، وأن الحركة
العارضة لا ترام ولا تشم نحو : ﴿ ولقد استهزئ ﴾ و ﴿ فمن اضطر ﴾ في قراءة من
ضم أو كسر ﴿ وأنذر الناس ﴾ و ﴿ وعصوا الرسول ﴾ وشبهه .

لأن الموجب لحركة الأول قد انفصل عنه وكذلك ﴿ يومئذ ﴾ و ﴿ حيثئذ ﴾ لا
يجوز الروم فيهما لأن حركتهما عارضة لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين ، فإذا
وقف ذهب التنوين الموجب لحركة الذال ورجعت الذال ساكنة كـ « قد » و « من »
فيما ذكرنا ، فافهم تصبب إن شاء الله تعالى .

فصل

وكان البزى^(١) يقف على : « لم ، وفيم ، ويم ، وعم ، ومم » اللواتي
للاستفهام بهاء ساكنة فيقول : له ، وفيه ، وبه ، وعمه ، ومه ، ووقف الباكون
بسكون الميم من غير هاء ، والوقف عليها لا يجوز إلا ضرورة ، واتفق القراء على أن
الفاتها محذوفة في الوصل كما أنها محذوفة في الخط .

(١) قال الشاطبي :

وَفَيْمَهُ وَمِمَّ قَفَّ وَعَمَّهُ لِمَهُ بِمَهُ بِخُلْفِ عَنِ الْبَزِيِّ وَادْفَعُ مُجَهَّلًا

والوقف هنا علي هاء السكت كما في لفظ « فيم » من قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَكَرَاهَا ﴾ في والنازعات ،
وعلى « مم » في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ في الطارق ، وعلى « عم » في ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
في النبأ ، وفي « لم » في نحو : ﴿ لِمَ أَفْنَتَ لَهُمْ ﴾ في التوبة ، وعلى « بم » في ﴿ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ في
النمل ، هذا للبزى بخلف عنه ، فتكون قراءة الباقي بحذف الهاء على الرسم ، وهو الوجه الثاني للبزى .

باب

« وقف حمزة على الساكن الذي بعده همزة »

كان حمزة يقف على ياء ﴿ شيء ﴾ وعلى لام التعريف إذا كانت بعدها همزة نحو : ﴿ الأرض ﴾ و ﴿ الآخرة ﴾ و قيفة ثم يصل ، وكان خلف يقف عند كل ساكن أتت بعده همزة من كلمة أخرى وقيفة أيضاً ثم يصل نحو : ﴿ قد أفلح ﴾ و ﴿ من آمن ﴾ ما لم يكن الساكن حرف مد ولين فإن كان حرف مد ولين اكتفي بمده عن الوقف عليه نحو : ﴿ قالوا آمنا ﴾ و ﴿ وما أنزل ﴾ و ﴿ في أنفسكم ﴾ فإن كان الساكن والهمزة في كلمة لم يقف عليه نحو : ﴿ القرآن ﴾ و ﴿ تستلن ﴾ وشبهه إلا ما ذكرته في صدر الباب من الوقف على ياء ﴿ شيء ﴾ و لام التعريف . فاعلم .

باب

« تفخيم^(١) اللامات وترقيتها »

اعلم أن ورشاً يفخم اللام المفتوحة إذا أتت بعد صاد أو طاء ما لم تكونا مكسورتين نحو : ﴿ الطلاق ﴾ و ﴿ طلقتم ﴾ و ﴿ الصلاة ﴾^(٢) وشبهه .
واختلف عنه في اللام المشددة بعد الصاد وإذا حال بين اللام والصاد ألف نحو ﴿ يصلي ﴾ و ﴿ أو يصلبوا ﴾ و ﴿ يصلحوا ﴾ و ﴿ فصالاً ﴾ فبعضهم فخم ، وبعضهم قرأ بين اللفظين .

والتفخيم أشهر^(٣) عنه الأصلي إذا كان رأس آية فإنه بين اللفظين لأن ورشاً يقرأ

(١) التفخيم والتغليظ لفظان مترادفان على معنى واحد ، وهو قسمان للحرف عن النطق به غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الرءاءات والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات ، وضدعهما الترقيق .

(٢) قال الشاطبي :

وَعَظَّ وَرَشٌ فَتَحَ لَامٌ لَصَادَهَا
أَوْ الطَّاءُ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزُلًا
إِذَا قُبِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ
وَمَطَّلَعَ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي ظَالٍ خَلْفٌ مَعَ فَصْلٍ لَا وَعِنْدَمَا
يُسْكَنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

ما كان رأس آية من ذوات الياء بين اللفظين^(١) ، فإن انضمت اللام وكان قبلها الطاء أو الصاد ساكنتين فخمها نحو : ﴿ تطلع ﴾ و ﴿ قول ﴾ و ﴿ فصل ﴾ ، فإن كانتا متحركتين قرأها بين اللفظين نحو : ﴿ يصلون ﴾ و ﴿ فطل ﴾ .

وقد قرأت له اللام بعد الطاء بين اللفظين على كل حال ، فإن انضمت اللام أو انفتحت وقبلها الطاء والصاد متحركتين قرأها بين اللفظين نحو : ﴿ ضللنا ﴾ و ﴿ ظلموا ﴾ .

وقد قرأت له اللام المفتوحة بعد الطاء مفخمة على حال فإن سكنت الطاء والصاد فخمها نحو : ﴿ أضلتم ﴾ و ﴿ أظلم ﴾ .

وقد قرأت اللام بعد الصاد بين اللفظين على كل حال ، واختلف عنه في قوله تعالى : ﴿ وأخلصوا ﴾ و ﴿ المخلصين ﴾ و ﴿ ليتلطف ﴾ و ﴿ اختلط ﴾ و ﴿ خلطوا ﴾ و ﴿ أغلظ ﴾ وشبه ذلك . فبعضهم قرأ اللام فيهن بين اللفظين وبعضهم مفخماً وهو أكثر .

وقرأ الباقون جميع ذلك بين اللفظين ولم يختلف في ترقيق اللام الساكنة والمكسورة ، والمكسور ما قبلها على كل حال إلا أن ورشاً فخم لام صلصال لوقوعها بين الصادين .

كذلك لم يختلف في تفخيم اللام من اسم ﴿ الله ﴾ إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة نحو : ﴿ فالله هو الولي ﴾ و ﴿ لذكر الله أكبر ﴾ ولا في ترقيقها إذا كانت قبلها كسرة نحو : ﴿ بسم الله ﴾ و ﴿ بالله ﴾ وكل ما ذكرته من تفخيم اللام أو ترقيقها فالوصل والوقف فيه سواء^(٢) إلا أن تقع طرفاً مفتوحة فهي بين اللفظين في الوقف نحو : أن يوصل وبطل وشبهه وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين ، فاعلم ذلك .

(١) قال الشاطبي :

وَحَكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رِوَايَةِ الْآيَةِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى

(٢) قال الشاطبي :

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ كَمَا فَخَمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَصَمَمَةٌ يَرْقِيقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مَرَّتَيْنِ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلَاً وَفَيْصَلَاً

باب

« تفخيم الرآت »

اعلم أنني لا أذكر في هذا الباب مذهب ورش في الرآت لأنني أفرد له باباً على حدة إن شاء الله تعالى .

اعلم أن جميع القراء إلا ورشاً يفخمون الراء المفتوحة والمضمومة على كل حال في الوصل نحو : ﴿ قديراً ﴾ و ﴿ خبيراً ﴾ و ﴿ شاكرأ ﴾ و ﴿ خضراً ﴾ و ﴿ كبير ﴾ و ﴿ ذكر ﴾ و ﴿ المعصرات ﴾ و ﴿ خيرات ﴾ و ﴿ سخرها ﴾ و ﴿ يسرون ﴾ وشبه ذلك مخففة كانت أو مشددة . فأما الوقف فيقفون على المتوسطة بالتفخيم كالوصل .

وأما المرفوعة المتطرفة ، فأهل الروم يفخمونها فيه وأهل الإسكان ينظروا إلى ما قبلها فإن كان ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة وقفوا بالترقيق نحو : ﴿ قدير ﴾ و ﴿ خبير ﴾ و ﴿ عسير ﴾ و ﴿ أشر ﴾ و ﴿ ذكر ﴾ و ﴿ كبير ﴾ وما عدا ذلك فبالتفخيم .

ووقفوا على ﴿ السير ﴾ و ﴿ العير ﴾ و ﴿ سخر ﴾ و ﴿ لن يؤخر ﴾ و ﴿ ذكر الله ﴾ و ﴿ سحر ﴾ وشبهه من المنصوب الذي قبل رائه ياء ساكنة أو كسرة أو ساكن قبله كسرة بالترقيق إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء .

فإنهم يفخمون نحو : ﴿ مصر ﴾ وما عدا ذلك فبالتفخيم ، وانفقوا علي ترقيق الراء المخفوضة والمكسورة في الوصل .

وأما في الوقف فإن أهل الروم يرققونها ، وأهل الإسكان ينظرون إلى ما قبلها ، فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة قبله كسرة رققوا ، فإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخموا إن كانت الراء لازمة أو كسرة إعراب .

وإن كانت عارضة فحكمها في الوصل حكم المكسورة ، وحكمها في الوقف حكم الساكنة نحو : ﴿واذكر اسم ربك﴾ وشبهه .

وانفقوا أيضاً على تفخيم الراء الساكنة إذا انضم ما قبلها أو انفتح نحو : ﴿مرتفقاً﴾ و ﴿درهم﴾ وشبهه إلا أن يأتي بعدها ياء نحو : ﴿مريم﴾ و ﴿قرية﴾ فإنهم يرققونها ، فإن انكسر ما قبلها والكسرة لازمة رققوها نحو : ﴿فرعون﴾ و ﴿شرزمة﴾ و ﴿فردوس﴾ وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء غير مخفوض نحو : ﴿قرطاس﴾ و ﴿فرقة﴾ و ﴿إرصاد﴾ وشبهه ، فإنها مفخمة فإن كان حرف الاستعلاء مخفوضاً رققوها نحو : ﴿كل فرق﴾ .

وكثير من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو : ﴿مرفقا﴾ فإن كان قبلها ألف وصل مكسورة فخموها ابتداءً وألف الوصل أو وصلوها بما قبلها نحو : ﴿ارجع إليهم﴾ و ﴿ارتبتم﴾ و ﴿الذي ارتضى﴾ و ﴿اركب معنا﴾ وشبهه فهذه أصولهم في الراء .



باب

« مذهب ورش في الرآت »

اعلم أن ورشاً قرأ الراء المخفوضة والمكسورة ، مرققين^(١) في وصله ووقفه^(٢) حيث وقعتا ما لم تكن الكسرة عارضة باختلاف عنه في الوقف والمختار أن تقف له عليهما ، إذا كان قبلهما فتحة أو ضمة بالتفخيم إن سكنت ، وإن رمت رقتهما فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة رقتهما علي كل حال ، هذا الأشهر عنه وبه آخذ .

فإن كانت الكسرة عارضة فهي مرققة في الوصل نحو : ﴿ فليكفر إنا ﴾ و﴿ انحر إن ﴾ و﴿ اذكر اسم ربك ﴾ و﴿ أنذر الناس ﴾ و﴿ فليحذر الذين ﴾ وشبهه .

والوقف على هذا الفصل كله بالتفخيم إلا أن ينكسر ما قبلها فإنها مرققة نحو : ﴿ وأنذر الناس ﴾ ، ﴿ وبشر الذين ﴾ ، وقد وقف له قوم على الفصل كله بالترقيق كالوصل ، واستثنوا : ﴿ فليكفر ﴾ و﴿ انحر ﴾ فوقفوا عليهما بالتفخيم ولا حجة لهم في ذلك إلا الرواية والاختيار الأول وقراءة الراء المضمومة إذا كانت قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن قبله فتحة أو ضمة مفخمة نحو : ﴿ بل أكثرهم ﴾ و﴿ بما لم يبصروا به ﴾ و﴿ وإن كان مكرم ﴾ و﴿ حمر مختلف ألوانها ﴾ وشبهه .

فإن كان الساكن الذي قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ خير الرازقين ﴾ فإن انكسر ما قبلها أو سكن وقبل الساكن كسرة رققها نحو : ﴿ يبصرون ﴾ و﴿ يسرون ﴾ و﴿ سخروا ﴾ و﴿ لذكر الله ﴾ و﴿ ذكر مبارك ﴾ وشبهه إلا أن تكون أول كلمة ويدخل عليها حرف جر فإنه يفخمها نحو : ﴿ لرقيق ﴾ و﴿ بربوة ﴾ .

(١) الترقيق : إنحاف ذات الحرف عند النطق به ويقابله التفخيم وهو تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به .

(٢) قال الشاطبي :

وَرَشَّ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرَ مُوَصَّلاً

واختلف عنه في ﴿كبر ما هم بيالغيه﴾ و ﴿عشرون﴾ في الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين قرأت وبهما أخذ فإن كانت الكسرة في ألف الوصل فخم نحو: ﴿امرؤ﴾ .

وأما الراء المفتوحة فإذا انفتح ما قبلها أو انضم أو سكن وقبل الساكن فتحة أو ضمة فخمها في الوصل والوقف نحو : ﴿صوركم﴾ ، و ﴿أمركم﴾ و ﴿نكرأ﴾ و ﴿الضرر﴾ وشبهه ، إلا ﴿بشرر﴾ فإنه رقق راءه المفتوحة فإن كان الساكن قبلها ياء ساكنة وكانت الراء غير منونة فهي رقيقة في الوصل والوقف .

وقد ترجم عنها قوم بين اللفظين نحو : ﴿الخير﴾ و ﴿الخيرات﴾ و ﴿السير﴾ و ﴿لاضير﴾ و ﴿خيرة﴾ و ﴿عشيرة﴾ وشبهه .

واختلف عنه في ﴿عشيرتكم﴾ في التوبة وفي ﴿حيران﴾ في الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين قرأت وبهما أخذ .

وقد قرأت ﴿قديراً﴾ و ﴿خبيراً﴾ و ﴿خبيراً﴾ و ﴿أسيراً﴾ و ﴿شاكراً﴾ و ﴿بشراً﴾ و ﴿ناصرأ﴾ وشبهه مما قبل الراء فيه ياء ساكنة أو كسرة والراء منونة بين اللفظين في الوصل والوقف .

وكان بعض أصحابه يأخذ له بالتفخيم في الوصل وفي الوقف بين اللفظين وبالوجهين قرأت وبهما أخذ ، فإن انكسر ما قبل الراء المفتوحة وكانت غير منونة رققها في الوصل والوقف نحو : ﴿لتنذر﴾ و ﴿سخر﴾ و ﴿المعصرات﴾ و ﴿قاصرات﴾ وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء أو راء مفتوحة أو مضمومة نحو : ﴿الصراط﴾ و ﴿الفراق﴾ و ﴿قرار﴾ و ﴿ضرار﴾ و ﴿الفرار﴾ أو تكون الراء ، أول كلمة ويدخل عليها حرف جر نحو : ﴿بربهم﴾ و ﴿برشيد﴾ فإنه يفخم ذلك كله ، وخالف أصله في ﴿إرم ذات العماد﴾ و ﴿سراعاً﴾ و ﴿ذراعاً﴾ ففخم ، وقرأ ﴿حصرت صدورهم﴾ بالتفخيم في الوصل .

وبالترقيق في الوقف وقرأتها بالترقيق في الوصل أيضاً ، وقرأ ﴿إخراج﴾ و ﴿إكرام﴾ و ﴿إسراف﴾ و ﴿المحراب﴾ و ﴿سدرة﴾ ونحوه بين اللفظين .

وقرأ ﴿ مصر ﴾ و ﴿ فطرت ﴾ و ﴿ إعراضاً ﴾ و ﴿ إبراهيم ﴾ و ﴿ إسرائيل ﴾ و ﴿ حذرکم ﴾ و ﴿ عمران ﴾ و ﴿ لامرأته ﴾ و ﴿ قطراً ﴾ و ﴿ إصرأ ﴾ و ﴿ الإشراق ﴾ بالتفخيم في ذلك كله .

وقرأت له : ﴿ وزرك ﴾ و ﴿ ذكرك ﴾ في ألم نشرح بين اللفظين ، وبالتفخيم وتفخيمها أكثر .

واختلف عنه في : ﴿ إجرامي ﴾ فقرأته له بين اللفظين وبالتفخيم وبين اللفظين أكثر .

وقرأ ﴿ ذكراً ﴾ و ﴿ سترأ ﴾ و ﴿ وزراً ﴾ و ﴿ أمراً ﴾ بالتفخيم في الوصل والوقف إلا قوله تعالى : ﴿ وصهرأ ﴾ في الفرقان فإنه بين اللفظين في الحالين ، وقد قرأت له بين اللفظين في الحالين ، وقد قرأت له هذا الفصل كله بين اللفظين أيضاً .

وأما الرء الساكنة فوافق الجماعة فيها على جميع أحوالها المذكورة في الباب الذي قبل هذا إلا ﴿ المرء ﴾ فإنه روي عنه ترقيق رائه ، والتفخيم أكثر وأحسن ، واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها وجاء بعدها حرف استعلاء نحو : ﴿ فرقة ﴾ و ﴿ قرطاس ﴾ وشبهه في الترقيق والتفخيم .

وبالتفخيم أخذ وهو أكثر فهذا جميع أصله ، وبالله أستعين .



« اختلافهم في فرش (١) الحروف »

« عود إلى سورة البقرة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿ وما يخادعون ﴾ بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ، وقرأ الباقر بفتح الياء والدال وإسكان الخاء وحذف الألف (١) ولم يختلف في غيره .

٢- قرأ الكوفيون ﴿ يكذبون ﴾ (٢) بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الدال ، وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال .

٣- قرأ هشام والكسائي ﴿ قيل ﴾ (٣) و ﴿ غيض ﴾ و ﴿ جيء ﴾ و ﴿ حيل ﴾ و ﴿ سيق ﴾ و ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ بإشمام أوائلهن ، وافقهما ابن ذكوان على ﴿ حيل ﴾ و ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيق ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ ، ووافقهم نافع على ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ فقط وقرأهن الباقر بغير إشمام ، ولم يختلف في مد ﴿ جيء ﴾ و ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ .

٤- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي : ﴿ هو ﴾ و ﴿ هي ﴾ (٤) بإسكان الهاء إذا

(١) الفرش : مصدر فرش إذا نشر وبسط ، فالفرش معناه النشر والبسط ، والحروف جمع حرف والحرف القراءة يقال : حرف نافع حرف حمزة ، أي قراءته ، وسمي الكلام علي كل حرف في موضعه من الحروف المختلفة في مواضعها من سور القرآن الكريم ، فكانها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول .

(٢) قراءة باقي القراء دون الحرمين وأبو عمر تكون هكذا ﴿ وما يخادعون ﴾ .
(٣) قال الشاطبي :

وَحَفَّ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ
بِفَتْحٍ وَلِبَاقِينَ ضَمًّا وَقَلًّا

(٤) قال الشاطبي :

وَقِيلَ وَغِيضٌ ثُمَّ جِيءَ بِشِمَاهَا
وَحِيلٌ بِإِشْمَامٍ وَسِيْقٌ كَمَا رَسَا
لَدَيْ كَسْرِهَا ضَمًّا رَجَالَ لَتَكْمَلَا
وَسِيءٌ وَسَيِّئَةٌ كَانَ رَأْيِهِ أَحْسَبَلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَمَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَلَا مَهَا
وَتَمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ
وَمَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يَمَلٍ هُوَ انْجَلَى

كان قبلها واو أو فاء أو لام نحو: ﴿وهو﴾ و﴿فهو﴾ و﴿وهي﴾ و﴿فهي﴾ و﴿لهي﴾ ، وضم الباقون هاء ﴿هو﴾ وكسروا هاء ﴿هي﴾ فإن كان قبل ﴿هو﴾ «ثم» فقالون والكسائي يسكنان الهاء في الوصل ، والباقون يضمونها وهو في قوله تعالى : ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ وليس في القرآن غيره .

٥- وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أعلم﴾ في الموضعين بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما .

٦- قرأ حفص وحمزة ﴿عهدي الظالمين﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

٧- قرأ نافع وهشام وحفص ﴿بيتي للطائفين﴾ هنا وفي الحج بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما .

٨- قرأ ابن كثير ﴿فاذكروني أذكركم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٩- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿منى إلا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

١٠- قرأ حمزة ﴿ربي الذي﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

١١- قرأ حمزة ﴿فأزلهما﴾ بتخفيف اللام وألف قبلها وشدد الباقون اللام ، وحذفوا الألف .

١٢- قرأ ابن كثير ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ بنصب ﴿آدم﴾ ورفع كلمات ورفع الباقون ﴿آدم﴾ وكسروا كلمات ، والكسرة علامة النصب .

١٣- قرآن ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا تقبل منها شفاعة﴾ بالتاء ، وقراءة الباقون بالياء .

١٤- قرأ أبو عمرو ﴿وواعدنا﴾ هنا وفي الأعراف وطه بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف فيهن .

١٥- قرأ أبو عمرو في رواية الدوري ﴿بارئكم﴾ في الموضعين باختلاس كسرة الهمزة وكذلك اختلس ضمة الراء في ﴿يامركم﴾ و﴿يامرهم﴾ و﴿تأمرهم﴾

و﴿ينصركم﴾ و﴿يشعركم﴾ حيث وقع ، وسكن أبو شعيب الهمزة والراء فيهن وحقق الباقون الحركة فيهن .

١٦- قرأ نافع ﴿ينغفر﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء، وقرأ ابن عامر بقاء مضمومة وفتح الفاء، وقرأه الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء، وقد ذكرت من أدغم الراء في اللام في بابه، ولم يختلف في ﴿خطاياكم﴾ هنا ، وقد ذكرت من أمالها في بابه .

١٧- قرأ نافع بهمز ﴿النبئين﴾ و ﴿الأنبياء﴾ و ﴿النبىء﴾ و ﴿النبوءة﴾ و﴿نبتهم﴾ حيث وقع إلا أن قالون قرأ في الموضعين في الأحزاب بياء مشددة وهما ﴿إن وهبت نفسها للنبي﴾، و ﴿بيوت النبي إلا﴾ وقرأ الباقون بغير همز في ذلك كله .

١٨- قرأ نافع ﴿الصابئين﴾ و ﴿الصابثون﴾ بغير همز وهمز الباقون .

١٩- قرأ حمزة ﴿هزوا﴾ و ﴿كفوا﴾ بإسكان الزاي والفاء وضمها الباقون ، وكلهم همزوها إلا حفصاً أبدل همزتها واواً ، وقد ذكر تسهيل الهمز في بابه^(١) .

٢٠- قرأ ابن كثير ﴿من خشية الله وما الله بغافل عما يعملون﴾^(٢) بالياء ، وقرأ الباقون بالياء .

٢١- قرأ نافع ﴿وأحاطت^(٣) به خطيئته﴾ بألف على الجمع وحذفها الباقون على التوحيد .

٢٢- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لا يعبدون إلا الله﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالياء .

٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿وقولوا للناس حسناً﴾^(٤) بفتح الحاء وضم الباقون الحاء وسكنوا السين .

(١) قال الشاطبي :

وهزواً كُفُواً فِي السَّوَاكِنِ فَصَلَا
بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفَاً ثُمَّ مَوْصِلًا

وَفِي الصَّابِئِينَ الِهِمَزَ وَالصَّابِثُونَ خَذَ
وَضَمَّ لِابْقَائِهِمْ وَحَمَزَةً وَقَفَّسَهُ

(٢، ٣، ٤) قال الشاطبي :

وَعَيْكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
وَلَا تَعْبُدُونَ الْعَيْبَ شَائِعٍ دَخَلًا
وَسَاكِنِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنِ مَقُولًا

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا
خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ
وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحَسَنًا بَضْمَهُ

٢٤- قرأ الكوفيون ﴿ تظاهرون عليهم ﴾^(١) هنا ﴿ وإن تظاهرا عليه ﴾ في التحريم بتخفيف الظاء وشددها الباقون فيهما .

٢٥- قرأ حمزة ﴿ وإن يأتوكم أسرى ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها . وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٦- قرأ نافع وعاصم والكسائي ﴿ تفادوهم ﴾^(٢) بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف .

٢٧- قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿ وما الله بغافل عما يعملون أولئك ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٨- قرأ ابن كثير ﴿ القدس ﴾^(٣) بإسكان الدال حيث وقع وضمها الباقون .

٢٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ينزل ﴾ و ﴿ تنزل ﴾ و ﴿ ننزل ﴾ المضمومة الأوائل بإسكان النون وتخفيف الزاي وخالف ابن كثير أصله في ثلاثة مواضع وهي : ﴿ وما ننزله ﴾ في الحجر ، ﴿ وننزل من القرآن ﴾ و ﴿ حتى تنزل علينا ﴾ في سبحان فشددها ، وخالف أبو عمرو أصله في موضعين وهما ﴿ قل إن الله قادر على أن ينزل آية ﴾ ﴿ وما ننزله ﴾ في الحجر ، فشددهما وشدد الباقون ذلك كله حيث وقع إلا أن حمزة والكسائي خففا قوله تعالى ﴿ ينزل الغيث ﴾ في لقمان والشورى .

٣٠- قرأ ابن كثير ﴿ جبريل ﴾^(٤) بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بعدها ، وقرأ أبو بكر بفتح الجسيم والراء ، وهمزة مكسورة بين الراء واللام ، وقرأ حمزة

(١) قال الشاطبي :

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءَ خَفَّفَ ثَابِتٌ وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَمَزَةُ أُسْرَى فِي أُسْرَى وَضَمُّهُمْ تَفَادَوْهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نَقْلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ لِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلًا

(٤) قال الشاطبي :

وَجِبْرِيلُ فَتَحَ الْجِيمَ وَالرَّاءَ وَيَعْلَاهَا
وَمَكِّيٌّ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَلَا

والكسائي كأبي بكر غير أنهما زادا ياء ساكنة بعد الهمزة ، وقرأ الباقون كابن كثير غير أنهم كسروا الجيم .

٣١- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿ ميكال ﴾ بألف بين الكاف واللام ، وقرأ نافع مثلهما غير أنه زاد همزة مكسورة بعد الألف ، وقرأ الباقون كنافع غير أنهم زادوا ياء ساكنة بعد الهمزة .

٣٢- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ ولكن الشياطين ﴾ هنا ﴿ ولكن الله قتلهم ﴾ ﴿ ولكن الله رمي ﴾ في الأنفال بإسكان النون وكسرها في الوصل لالتقاء الساكنين ، ورفع الأسماء التي بعدها ، وقرأ الباقون بتشديدها ، ونصب الأسماء .

٣٣- قرأ ابن عامر ﴿ ما ننسخ ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين وفتحهما الباقون .

٣٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ننسأها ﴾ بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأ الباقون بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الهمزة .

٣٥- قرأ ابن عامر ﴿ قالوا اتخذ الله ولدًا ﴾ بغير واو ، وقرأ الباقون ﴿ وقالوا ﴾ بواو .

٣٦- قرأ ابن عامر ﴿ كن فيكون ﴾ بالنصب هنا وفي الأول من آل عمران وفي النحل ومريم ويس والمؤمنون ، وقرأ الباقون بالرفع في الستة إلا الكسائي وافقه في النحل ويس فقط .

٣٧- قرأ نافع ﴿ ولا تستل ﴾^(١) بفتح التاء وجزم اللام ورفعهما الباقون .

٣٨- قرأ هشام ﴿ إبراهيم ﴾^(٢) بألف في ثلاثة وثلاثين موضعًا ، وما عدا ذلك

(١) قال الشاطبي :

وَسَأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا يَرْفَعُ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفِي لَا

(٢)

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النَّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَّخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَبَلًا
وَمَعَ آخِرِ الْإِنْعَامِ حَرَفًا بَرَاءَةً أَحْيِرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرَفٌ تَنَزَّلًا
وَفِي مَرْيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مَنْزِلًا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْحَدِيدِ وَيُرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الْأَوْلَى

بالياء ، فمن ذلك جميع ما في هذه السورة وهي خمسة عشر موضعاً ، وفي النساء ثلاثة مواضع : ﴿ واتبع ملة إبراهيم ﴾ ، ﴿ واتخذ الله إبراهيم ﴾ ، ﴿ وأوحينا إلى إبراهيم ﴾ وفي الأنعام موضع : ﴿ ملة إبراهيم ﴾ ، وفي التوبة موضعان : ﴿ استغفار إبراهيم ﴾ و ﴿ إن إبراهيم ﴾ ، وفي إبراهيم موضع : ﴿ وإذا قال إبراهيم ﴾ ، وفي النحل موضعان : ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ و ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم ﴾ ، وفي مريم ثلاثة مواضع : ﴿ في الكتاب إبراهيم ﴾ ، و ﴿ عن آلهتي يا إبراهيم ﴾ ، ﴿ ومن ذرية إبراهيم ﴾ ، وفي العنكبوت موضع : ﴿ ولما جاءت رسلنا إبراهيم ﴾ ، وفي الشورى موضع : ﴿ وما وصينا به إبراهيم ﴾ ، وفي الذاريات موضع : ﴿ حديث ضيف إبراهيم ﴾ ، وفي النجم موضع : ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ ، وفي الحديد موضع : ﴿ نوحاً وإبراهيم ﴾ ، وفي المتحنة موضع : ﴿ أسوة حسنة في إبراهيم ﴾ .

وروى الأخفش عن ابن ذكوان جميع ما في هذه السورة بالألف ، وكان يأخذ له فيها بالياء وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ ، وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن .

٣٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿ واتخذوا ﴾ بفتح الخاء وكسرها الباقون .

٤٠- قرأ ابن عامر : ﴿ فأمته ﴾ بإسكان الميم وتخفيف التاء وفتح الباقون الميم

وشددوا التاء .

٤١- قرأ ابن كثير وأبو شعيب ﴿ أرنا ﴾ و ﴿ أرني ﴾ بإسكان الراء حيث وقع ،

واختلس الدوري عن أبي عمرو كسرتها وحققها الباقون إلا ابن عامر وأبا عمرو سكنها في حم السجدة .

٤٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ بألف قطع بين الواوين وإسكان الواو

الثانية وتخفيف الصاد ، وقرأ الباقون بحذف الألف وفتح الواو وتشديد الصاد .

٤٣- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿ أم تقولون ﴾ بالتاء ، وقرأ

الباقون بالياء .

٤٤- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿ رءوف ﴾ بواو بعد الهمزة حيث وقع

وحذفها الباقون .

- ٤٥- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ولئن ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٤٦- قرأ ابن عامر ﴿ مولاها ﴾ بفتح اللام وألف بعدها وقرأ الباقون بكسرها ، وياء بعدها .
- ٤٧- قرأ أبو عمرو ﴿ وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٤٨- قرأ ورش ﴿ ليلا ﴾ بالياء حيث وقع وهمزة الباقون .
- ٤٩- قرأ حمزة والكسائي : ﴿ ومن يطوع ﴾ في الموضعين بالياء وتشديد الطاء ، وجزم العين وقرأهما الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين .
- ٥٠- واختلفوا في ﴿ الرياح ﴾ و ﴿ الريح ﴾ في أحد عشر موضعاً هنا وفي الأعراف وإبراهيم والحجر والكهف والفرقان والنمل والثاني من الروم وفاطر وعسق والجاثية فقرأها كلها نافع بالجمع ووافقه أبو عمرو وابن عامر وعاصم فيها كلها إلا في إبراهيم وعسق فوحدوا فيهما ووافقه ابن كثير في البقرة والحجر والكهف والجاثية ووحد ما بقي ، وقرأ حمزة بالجمع في الفرقان قط ، وقرأ الكسائي بالجمع في الحجر والفرقان حسب ، ولم يختلف فيما عدا ذلك إلا الأول من الروم مجموع^(١) .
- ٥١- قرأ نافع وابن عامر ﴿ ولو ترى الذين ﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .
- ٥٢- قرأ ابن عامر : ﴿ إذ يرون ﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .
- ٥٣- قرأ قبيل وابن عامر وحفص والكسائي : ﴿ خطوات الشيطان ﴾ بضم الطاء حيث وقع وسكنها الباقون .
- ٥٤- واختلفوا في حركة النون والذال والتاء واللام والواو والتنوين من قوله تعالى : ﴿ فمن اضطر ﴾ ﴿ وأن اعبدوا ﴾ ﴿ ولقد استهزئ ﴾ ﴿ وقالت اخرج ﴾ ،

(١) قال الشاطبي :

وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلَا
وَقَاطِرٌ ذُمُّ شُكْرًا وَفِي الْحَجْرِ فَضْلًا
خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيَهُ هَلَلًا

وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرَّيْحَ وَحَدَا
وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ تَائِبًا
وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ

﴿وقل ادعوا﴾ ﴿أو ادعوا﴾ و﴿فتيلاً انظر﴾ وشبهه ، فحرك هذه الأحرف الستة بالضم في الوصل حيث وقعت الحرمين ، وابن عامر والكسائي ، غير ابن ذكوان بكسر التنوين حيث وقع ، وقد قرأت له بضمه في موضعين ﴿برحمة ادخلوا﴾ في الأعراف و﴿خبیثة اجتثت﴾ في إبراهيم وكسرها الباقون ، حيث وقعت غير أن أبا عمرو ضم لام «قل» وواو «أو» حيث وقعنا نحو : ﴿قل ادعوا﴾ و﴿أو انقص﴾ وإنما الاختلاف في الساكن الذي يأتي بعده فعل فيه ألف وصل تبتدا بالضم كالذي ذكرت فاعلم .

٥٥- قرأ حفص وحمزة : ﴿ليس البر أن تولوا﴾^(١) بالنصب ورفع الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٥٦- قرأ نافع وابن عامر ﴿ولكن البر﴾^(٢) في الموضعين بإسكان النون وكسرها في الوصل لالتقاء الساكنين ورفع ﴿البر﴾ وقرأ الباقون بتشديدها ونصب البر .

٥٧- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿موص﴾^(٣) بفتح الواو وتشديد الصاد وسكنها الباقون وخففوا الصاد .

٥٨- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿فدية﴾ بغير تنوين طعام بالخفض ، وقرأ الباقون فدية منونة طعام رفعاً .

٥٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿مساكين﴾ بالجمع وفتح النون وقرأ الباقون ﴿مسكين﴾ بالتوحيد والخفض والتنوين .

٦٠- قرأ ابن كثير ﴿القران﴾ ﴿وقران﴾ بفتح الراء وحذف الهمزة حيث وقع وقرأ الباقون بإسكان الراء والهمزة .

(١) قال الشاطبي :

وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِمَا

(٣) قال الشاطبي :

وَمَوْصٌ نَقَلَهُ صَحَّ شَلْشَلَا

٦١- قرأ أبو بكر ﴿ ولتكمّلوا ﴾ بفتح الكاف وتشديد الميم وسكنها الباقون وخففوا الميم .

٦٢- قرأ ورش وأبو عمرو ﴿ الداع ﴾ و ﴿ دعان ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .

٦٣- واختلفوا في الباء من ﴿ البيوت ﴾ ، والغين من الغيوب ، والعين من العيون ، والجيم من الجيوب ، والشين من الشيوخ ، فكسر ذلك حمزة وأبو بكر غير أن أبا بكر ضم جيم الجيوب ، وضم ذلك كله نافع وأبو عمرو وهشام وحفص غير أن قالون وهشاماً كسرا باء ﴿ البيوت ﴾ قط ، وقرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي بضم غين ﴿ الغيوب ﴾ وكسر ما بقي .

٦٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿ ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم ﴾^(١) بغير ألف في الثلاثة ، وقرأهن الباقون بألف من القتال .

٦٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾^(٢) بالرفع والتنوين وفتحهما الباقون من غير تنوين ، ولم يختلف في ﴿ جدال ﴾ .

٦٦- قرأ أبو عمرو ﴿ واتقون ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .

٦٧- وقف الكسائي على ﴿ مرضات الله ﴾ ﴿ مرضات أزواجك ﴾ بالهاء حيث وقعت إلا المضافة إلى المتكلم ، ووقف الباقون بالتاء ، وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء وللباقيين بالهاء ، وأمالها الكسائي وحده حيث وقعت .

٦٨- قرأ الحرميان والكسائي ﴿ ادخلوا في السلم ﴾ بفتح السين وكسرها الباقون .

٦٩- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ ترجع الأمور ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

(١) قال الشاطبي :

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَ يُقْتَلُونَ

فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَصْرًا شَاعَ وَالْمَجْلَى

(٢) قال الشاطبي :

وَالرَّفْعُ نَوْبُهُ فَلَا رَفَثٌ وَلَا

فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَرَأْنَ مُجْمَلًا

- ٧٠- قرأ نافع ﴿ حتى يقول ﴾ برفع اللام ونصبها الباقون .
- ٧١- واختلفوا في الوقف على ﴿ رحمة الله ﴾ و ﴿ نعمة الله ﴾ و ﴿ سنة الأولين ﴾ و ﴿ امرأة فرعون ﴾ و ﴿ قررة عين ﴾ و ﴿ كلمة ربك ﴾ وشبهه مما كتب في المصحف بالتاء من المضافات فوقف عليها كلها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، ووقف الباقون بالتاء موافقة للمصحف وأما ما كتب منه بالهاء فلا اختلاف في الوقف عليها بالهاء ، وأما ﴿ ذات بهجة ﴾ و ﴿ بذات الصدور ﴾ وشبهه فروي عن الكسائي أنه يقف عليه بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على ذلك كله لأنه غير تام ولا كاف .
- ٧٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ إثم كبير ﴾^(١) بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .
- ٧٣- قرأ أبو عمرو ﴿ قل العفو ﴾ بالرفع ونصبه الباقون .
- ٧٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ حتى يطهرن ﴾ بفتح الطاء والهاء مشدتين وسكن الباقون الطاء وضموا الهاء مخففة .
- ٧٥- قرأ حمزة ﴿ إلا أن يخافا ﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .
- ٧٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ولا تضار ﴾ برفع الراء ونصبها الباقون ، ولم يختلف في غيره .
- ٧٧- قرأ ابن كثير ﴿ إذا سلمتم ما آتيتم ﴾ هنا ﴿ وما آتيتم من ربا ﴾ في الروم بالقصر ومدهما الباقون وحذفوا الألف .
- ٧٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿ تماسوهن ﴾ بضم التاء وألف بعد الميم حيث وقع وفتحهما الباقون وحذفوا الألف .
- ٧٩- قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي ﴿ قدره ﴾ في الموضعين بفتح الدال ، وسكنها الباقون .
- ٨٠- قرأ الحرميان وأبو بكر والكسائي ﴿ وصية ﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

(١) قال الشاطبي :

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ بِلَاءًا مَثَلًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلًا

٨١- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ فيضعفه ﴾ ، ﴿ مضعفة ﴾ و ﴿ يضعف ﴾ بشديد العين من غير ألف حيث وقعت وقرأ الباقون بتخفيفها ، وإثبات ألف قبلها ، وأذكر الذي في الأحزاب في موضعه إن شاء الله .

٨٢- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿ فيضعفه له ﴾ هنا وفي الحديد بنصب الفاء ، ورفعها الباقون فيهما .

٨٣- قرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحمزة وحفص باختلاف عنه ﴿ ويبسط ﴾^(١) هنا ﴿ وبسطة ﴾ في الأعراف بالسین وقرأهما الباقون بالصاد ، ولم يختلف أن ﴿ بسطة ﴾ هنا بالسین .

٨٤- قرأ نافع ﴿ هل عسيتم ﴾^(٢) بكسر السين حيث وقع وفتحها الباقون .

٨٥- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ غرفة ﴾ بفتح الغين وضمها الباقون .

٨٦- قرأ نافع ﴿ ولولا دفاع الله الناس ﴾^(٣) هنا وفي الحج بكسر الدال وفتح الفاء ، وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف .

٨٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ولا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾ هنا ﴿ ولا بيع ولا خلال ﴾ في إبراهيم ﴿ ولا لغو فيها ولا تأثيم ﴾^(٤) في الطور بالفتح فيهن من غير تنوين وقرأهن الباقون بالرفع والتنوين .

٨٨- قرأ نافع بإثبات ألف ﴿ أنا ﴾ في الوصل إذا لقيتها همزة مضمومة أو مفتوحة حيث وقع نحو : ﴿ أنا أحيي وأميت ﴾ ﴿ أنا أتيك ﴾ وحذفها الباقون واتفقوا على إثباتها في الوقف .

(١) قال الشاطبي :

وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيَّةٍ رَضَى وَيَصْطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قَبْلِ اعْتَلَا

(٢) قال الشاطبي :

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى الْجَلَا

(٣) قال الشاطبي :

دَفَاعُ بِهَا وَالْحَجُّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصْرًا غَرَفَةٌ ضَمَّ ذُو وَلَا

(٤)

وَلَا يَبِيعُ نَوْتُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَقَاعَةٌ وَارْفَعُهُنَّ ذَا إِسْرَةٍ تَلَا
وَلَا لَغْوٌ لَا تَأْثِيمٌ لَا يَبِيعُ مَعَ وَلَا خِلَالَ إِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

٨٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ يتسنه ﴾ و ﴿ اقتده ﴾ بحذف الهاء منهما في الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون في الحاليين غير أن ابن ذكوان يصل هاء ﴿ اقتده ﴾ بياء في الوصل ، وهشام يكسرها مختلصة ، ولا اختلاف أنها في الوقف ساكنة ، وأذكر التي في الحاققة ، والقارعة إن شاء الله تعالى .

٩٠- قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿ نشرها ﴾^(١) بالراء وقرأ الباقون بالزاي ولم يختلفوا في ضم النون .

٩١- قرأ حمزة والكسائي قال أعلم بوصل الألف وإسكان الميم وقطعها الباقون ورفعوا الميم .

٩٢- قرأ حمزة ﴿ فصرهن ﴾ بكسر الصاد ، وضمها الباقون .

٩٣- قرأ أبو بكر ﴿ جزءاً ﴾^(٢) بضم الزاي ، حيث وقع وسكنها الباقون ، وقد ذكرت تسهيل الهمزة في بابه .

٩٤- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿ بربرة ﴾^(٣) بفتح الراء حيث وقع وضمها الباقون .

٩٥- قرأ الحرمين بإسكان كاف ﴿ أكل ﴾ حيث وقع وضمها ابن عامر والكوفيون . وسكنها أبو عمرو ، وإذا أضيف إلى مكنى مؤنث نحو : ﴿ أمت أكلها ﴾ وضمها فيما عدا ذلك ، وشدد البيزي التاء في الوصل في أحد وثلاثين موضعاً هنا : ﴿ ولا تيمموا ﴾ وفي آل عمران : ﴿ ولا تفرقوا ﴾ وفي النساء ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ وفي المائدة ﴿ ولا تعاونوا ﴾ وفي الأنعام : ﴿ فتفرق بكم ﴾ وفي الأعراف : ﴿ تلقف ﴾ وفي الأنفال : ﴿ ولا تولوا ﴾ ﴿ ولا تنازعوا ﴾ وفي التوبة : ﴿ هل تربصون ﴾ وفي هود : ﴿ وإن تولوا فقد ﴾ ، ﴿ ولا تكلم ﴾ ، وفي الحجر : ﴿ ما ننزل ﴾ ، وفي طه : ﴿ تلقف ﴾ ، وفي النور ﴿ إذ تلقونه ﴾ و ﴿ فإن تولوا ﴾

(١) قرأ الباقون ومنهم حفص عن عاصم الكوفي هكذا ﴿ ننشزها ﴾ قال الشاطبي :
وَنَشْزِهَا ذَاكَ بِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ

(٢ ، ٣) قال الشاطبي :

وَجَزءًا وَجَزءٌ ضَمَّ الإسْكَانَ صِف

عَلَيَّ فَتَنَحَّ ضَمَّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كَفَّلاً

ولا ترفيق في راء « بربرة » لأن الكسرة التي قبلها غير لازمة لأن الباء ليست من بنية الكلمة (انظر الإرشادات :

وفي الشعراء ﴿تلقف﴾ ﴿على من تنزل﴾ وفي الأحزاب : ﴿ولا تبرجن﴾ ، ﴿ولا أن تبدل﴾ وفي الصافات : ﴿لا تناصرون﴾ وفي الحجرات : ﴿ولا تنازوا﴾ ﴿ولا تجسوا﴾ و ﴿لتعارفوا﴾ وفي الممتحنة ﴿أن تولوهم﴾ وفي الملك : ﴿تميز﴾ وفي (ن) ﴿لا تخيرون﴾ وفي عبس : ﴿عنه تلهي﴾ وفي الليل : ﴿ناراً تلظى﴾ وفي القدر : ﴿شهر تنزل﴾ وقرأهن الباقون بتخفيف التاء ، ولم يختلف في تخفيفها في الابتداء بها .

٩٦- قرأ ورش وابن كثير وحفص ﴿نعما﴾^(١) هنا وفي النساء بكسر النون والعين ، وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بسكر النون ، وإخفاء كسرة العين ، وقرأت أيضاً لقالون بسكونها ، وفتح الباقون النون وكسروا العين ، ولم يختلف في تشديد الميم .

٩٧- قرأ ابن عامر وحفص ﴿ويكفر﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالنون ، وجزم الراء نافع وحمزة والكسائي ورفعها الباقون .

٩٨- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿يحسب﴾ و ﴿تحسب﴾ حيث وقعا بفتح السين إذا كان مستقبلاً خاصة وكسرها الباقون .

٩٩- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿فأذنوا﴾^(٢) بفتح الهمزة وكسر الذال ، وقرأ الباقون بإسكان الهمزة والقصر وفتح الذال .

١٠٠- قرأ نافع : ﴿ميسرة﴾ بضم السين وفتحها الباقون .

١٠١- قرأ عاصم ﴿وأن تصدقوا﴾ بتخفيف الصاد ، وشددها الباقون .

(١) ورد عن قالون وأبي عمرو وشعبة بإسكان العين ، وصرح بجواز هذا الوجه لهم صاحب التيسير فيكون لكل واحد منهم في العين وجهان : اختلاس وإسكان كسرة العين مع كسرة النون ، وعلى وجه إسكان العين يتعين تشديد الميم وغنها ، قال الشاطبي :

نَعْمًا مَعًا فِي النَّوْنِ فَتَحَ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَى

(٢) قرأ حمزة وشعبة (أبو بكر) ﴿فأذنوا بحرب﴾ بالمد أي بإثبات ألف بعد الهمزة ، ويلزم من إثبات ألف بعدها فتحها ويكسر الذال ، وقرأ غيرهما بهمزة ساكنة مع فتح الذال كما نطق به .
قال الشاطبي :

وَقُلْ فَأَذَّنُوا بِالْمَدِّ وَأَكْسِرَ قَتَى صَفَا

١٠٢- قرأ أبو عمرو ﴿ترجعون فيه﴾ بفتح التاء وكسر الجيم ، وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

١٠٣- قرأ حمزة : ﴿أن تضل﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

١٠٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فتذكر﴾ بإسكان الذال وتخفيف الكاف وفتح الباقون الذال وشددوا الكاف ، ورفع الراء حمزة ونصبها الباقون .

١٠٥- قرأ عاصم ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة﴾^(١) بنصبها جميعاً ورفعها الباقون .

١٠٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فرهن﴾^(٢) بضم الراء والهاء وحذف الألف ، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بعدها .

١٠٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾^(٣) برفع الراء والباء وجزمهما الباقون وقد ذكر الإدغام في بابه .

١٠٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿وكتابه﴾ على التوحيد ، وقرأ الباقون ﴿وكتبه﴾^(٤) على الجمع .

١٠٩- فيها ثماني^(٥) يآت إضافة ، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) تفرد عاصم وحده بنصب التاء فيها ، واجتمع الباقون على رفعها ، قال الشاطبي :
تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي السَّائِرِ وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحٌ وَقَصْرٌ

(٣) قال الشاطبي :

وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمًّا الْعَلَّاءُ شَدًّا الْجَزْمُ

(٤) قال الشاطبي :

والتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ

(٥) في هذه السورة ثمان من ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء فتحاً وإسكاناً ، أي أن الاختلاف فيها بين الفتح والإسكان ، وهذه هي : ﴿بيتي للطائفين﴾ ، ﴿عهدي الظالمين﴾ ، ﴿فاذكروني أذكركم﴾ ، ﴿ربي الذي يحيي ويميت﴾ ، ﴿وليزومنا بي لعلمهم يرشدون﴾ ، ﴿فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده﴾ ، ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ ، ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض﴾ .

سورة آل عمران^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- أمال أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي ﴿التوراة﴾^(٢) حيث وقعت ،
وقراها نافع وحمزة بين اللفظين ، وفتحها الباقون .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿سيغلبون ويحشرون﴾ بالياء وقراهما الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ نافع ﴿ترونها﴾ بالتاء وقراه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿ورضوان﴾ حيث وقع بضم الراء إلا من اتبع رضوانه في
المائدة فإنه كسر الراء حيث وقع .
- ٥- قرأ الكسائي ﴿إن الدين عند الله﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ٦- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وجهي لله﴾ هنا وفي الأنعام بفتح الياء
وسكنها الباقون فيهما ، وقرأ نافع وأبو عمرو فتقبل مني ﴿واجعل لي آية﴾ هنا وفي
مريم بفتح الياء وسكنها الباقون فيها .
- ٧- قرأ نافع ﴿وإني أعيدنها﴾ و ﴿أنصاري إلى الله﴾ هنا ، وفي
﴿الحواريين﴾^(٣) بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما ، وكذا الاختلاف في كل ياء إضافة
مختلف فيها تلقاها همزة مضمومة .
- ٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ومن اتبعن﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها

(١) سورة آل عمران ، مدنية ، مائتان آية ، ليس في جملتها اختلاف ، اختلفوا في خمس آيات : عد الكوفي :
﴿آلم﴾ وعد ﴿الحكمة والتوراة والإنجيل﴾ رأس ثمان وأربعين آية ، عد البصري والمدنيان ﴿وانزل الفرقان﴾
[٤] عد البصري ﴿ورسولاً إلى بني إسرائيل﴾ [٤٩] . عد المدنيان ﴿مما تحبون﴾ [٩٢] .

(٢) قوله : حيث وقعت أي في كل القرآن ، والمقصود بالإمالة هنا الإمالة الكبرى في ألف التوراة ، فالإمالة هنا
والتقليل عام شامل لجميع المواضع ، قال الشاطبي :

وإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدَّ حُسْنَهُ
وَقَلَّلَ فِي جَوْدٍ وَإِخْلَافٍ بَلَلًا

(٣) هي سورة الصف لورود اللفظ فيها .

الباقون في الخالين .

٩- قرأ حمزة ﴿ويقاتلون الذين﴾ بضم الياء وفتح القاف وألف وكسر التاء،
وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف، وحذف الألف، وضم التاء، ولم يختلف في الأول.
١٠- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء من الميت حيث وقع إلا
﴿أو من كان ميتاً﴾ في الأنعام ، و ﴿لحم أخيه ميتاً﴾ في الحجرات ، فإن نافعاً تفرد
بتشديدهما وخفف الباقون جميع ذلك ، ولم يختلف في تخفيف ما كان فيه هاء
التأنيث وما كان نعتاً فيه هاء التأنيث نحو : ﴿الميتة والدم﴾ وشبهه ، و ﴿بلدة ميتاً﴾
ونحو ، إلا أن نافعاً شدد ﴿الأرض الميتة﴾ في يس ، وكذلك لم يختلف في تشديد
﴿وما هو بميت﴾ في إبراهيم ، و ﴿إنك ميت﴾ في الزمر ، وفي تشديد الجمع نحو:
﴿ميتون﴾ و ﴿بميتين﴾^(١) .

١١- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿بما وضعت﴾ بإسكان العين وضم التاء وفتح
الباقون العين وسكنوا التاء .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿وكفلها﴾ مشدداً وخففه الباقون .

١٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿زكريا﴾^(٢) مقصوراً غير مهمور حيث
وقع ، وقرأ الباقون ممدوداً مهموزاً ونصب أبو بكر ﴿زكريا﴾ هذا الذي بعد و
﴿كفلها﴾ ، ورفع الباقون ممن مده وهمزه .

١٤- قرأ حمزة والكسائي : ﴿فناداه الملائكة﴾^(٣) بألف مماله بعد الدال ، وقرأ
الباقون بتاء ساكنة بعدها .

١٥- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿إن الله يبشرك بيحيى﴾^(٤) بكسر الهمزة ، وفتحها

(١) قال الشاطبي :

وفي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا صَفًا نَقَرًا

(٢) قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا فُؤَادًا مَمَزَّ جَمِيعَهُ صِحَابٌ وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوْلَى

(٣) قال الشاطبي :

وَدَكَرَ فَنَادَاتُهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِدًا

(٤) قال الشاطبي :

مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَشْرِكُكُمْ سَمَاءًا نَعَمَ ضَمَّ حَرَكٌ وَكَسَرَ الضَّمَّ أَنْفَلًا
نَعَمَ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكَسُوا لِحِمْزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوْلَى

الباقون ، واختلفوا في ﴿ييشرك﴾ في تسع مواضع هنا : ﴿ييشرك بيحيى﴾ و﴿ييشرك بكلمة﴾ و﴿ييشركهم﴾ في التوبة : ﴿وإننا نبشرك﴾ في الحجر و﴿ييشر المؤمن﴾ في سبحان ، والكهف . و﴿إننا نبشرك﴾ و﴿لتبشربه﴾ في مريم ، و﴿ذلك الذي يبشر الله﴾ في الشورى فقرأ حمزة جميعها بفتح أوائلها وإسكان الباء ورفع الشين مخففة .

ووافقه الكسائي على الموضعين هنا ، وفي سبحان والكهف والشورى وشدد الباقية ، وخفف ابن كثير وأبو عمرو الذي في الشورى فقط ، وقرأ الباقر جميعاً بضم أوائلها وفتح الباء وكسر الشين مشددة .

١٦- قرأ نافع وعاصم ﴿ويعلمه الكتاب﴾ بالياء ، وقرأ الباقر بالنون .

١٧- قرأ نافع ﴿إني أخلق﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقر وفتح الياء الحرميان وأبو عمرو وسكنها الباقر .

١٨- قرأ نافع ﴿طائراً﴾ هنا وفي المائة بألف وهمزة مكسورة بين الطاء والراء وقرأ الباقر بياء ساكنة بينهما .

١٩- قرأ حفص ﴿فيوفيههم أجورهم﴾ بالياء ، وقرأ الباقر بالنون .

٢٠- قرأ قنبل ﴿ها أنتم﴾^(١) بهمزة مفتوحة بين الهاء والنون حيث وقع ، وقرأ نافع وأبو عمرو بالمد من غير همز ، وقرأ الباقر بالمد والهمز ، وقد ذكرنا مذاهبهم في المد في بابه .

٢١- قرأ ابن كثير ﴿أن يؤتي﴾ بالاستفهام ويحقق الأولى ويجعل الثانية بين بين ، وقرأ الباقر بهمزة واحدة على الخبر .

(١) القراء فيها على أربع مراتب :

الأولى : لقالون ، وأبي عمرو ، بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين .
الثانية : لورث بهمزة مسهلة مع حذف الألف ، وله وجه آخر وهو : إبدال الهمزة ألفاً محضة مع المد المشع للساكنين .

الثالثة : لقنبل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف .

الرابعة : للباقرين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف . قال الشاطبي :

ولا ألف في ها هأنتم زكاً جنّا وسهل أخا حمدٍ وكم مبدلٍ جلا

- ٢٢- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة ﴿يؤده﴾ و ﴿لا يؤده﴾ ، ﴿نؤته﴾ و ﴿يؤته﴾ في هذه السورة و ﴿نوله﴾ و ﴿نصله﴾ في النساء و ﴿نؤته﴾ في الشورى بإسكان الهاء ، واختلس قالون كسرتها فيهن ووصلها الباقون بياء فيهن ولم يختلف في سكنها في الوقف .
- ٢٣- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿بما كنتم تعلمون﴾ بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة وفتح الباقون التاء واللام مخففة وسكنوا العين .
- ٢٤- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿ولا يأمركم﴾ بنصب الراء وسكنها أبو شعيب واختلس ضممتها الدوري عن أبي عمرو ، ورفعها الباقون ولم يختلف في الثاني إلا ما ذكر عن أبي عمرو من الاختلاس والإسكان .
- ٢٥- قرأ حمزة ﴿لما آتيتكم﴾ بكسر اللام وفتح الباقون ، وقرأ نافع ﴿لما آتيناكم﴾ بنون وألف بين الياء والكاف على الجمع ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما على التوحيد .
- ٢٦- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿يبغون﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
- ٢٧- قرأ حفص ﴿يرجعون﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
- ٢٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿حج البيت﴾ بكسر الحاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .
- ٢٩- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .
- ٣٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ولا يضرركم﴾^(١) بكسر الضاد وجزم الراء وضم الباقون الضاد والراء مشدتين .
- ٣١- قرأ ابن عامر ﴿منزلين﴾^(٢) هنا ، و ﴿منزلون﴾ في العنكبوت بفتح النون وتشديد الزاي ، وقرأهما الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي .

(١) قال الشاطبي :

يَضْرِكُمْ بِكسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَأْيِهِ سَمًا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ نَقْلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَفِيهَا مَهْمَا قُلُّ مُنْزِلَيْنِ وَمُنْزِلُونَ لِلْيَحْصِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلًا

٣٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ مسومين ﴾ بكسر الواو وفتحها الباقون .

٣٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ قرح ﴾ بضم القاف حيث وقع وفتحها الباقون .

٣٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿ سارعوا ﴾ بغير واو قبل السين وأثبتها الباقون .

٣٥- قرأ ابن كثير ﴿ وكاتن ﴾ بآلف وهمزة مكسورة بعدها ، ووقف عليه أبو عمرو ﴿ وكأي ﴾ بغير نون ، ووقف الباقون بالنون اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

٣٦- قرأ الحرميان أبو عمرو ﴿ من نبي قتل ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف ، وقرأه الباقون بفتح القاف والتاء ، وآلف بينهما .

٣٧- قرأ ابن عامر والكسائي ﴿ الرعب ﴾ بضم العين حيث وقع وسكنها الباقون .

٣٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿ تغشى طائفة ﴾ بالتاء والإمالة وقرأه الباقون بالياء والفتح .

٣٩- قرأ أبو عمرو ﴿ كله ﴾ بالرفع ونصبه الباقون .

٤٠- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ والله بما يعملون بصير ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

٤١- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿ متم ﴾^(١) و ﴿ مت ﴾ و ﴿ متنا ﴾ بكسر الميم ، حيث وقع غير أن حفصاً ضمها في الموضعين من هذه السورة وضمها الباقون حيث وقع .

٤٢- قرأ حفص ﴿ خير مما يجمعون ﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

(١) قال الشاطبي :

وَمِمَّنْ وَمِنَّمَا مِثُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وَرَدَا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى وَبِالْقَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ

٤٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ أن يغفل ﴾ بفتح الياء وضم الغين وضم الباقون الياء وفتحوا الغين .

٤٤- قرأ هشام ﴿ ما قتلوا ﴾ مشددة ، وخففه الباقون .

٤٥- قرأ ابن عامر : ﴿ الذين قتلوا في سبيل الله ﴾ هنا ، و ﴿ ثم قتلوا ﴾ في الحج بالتشديد ، وخففها الباقون .

٤٦- قرأ الكسائي : ﴿ وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٤٧- قرأ أبو عمرو ﴿ وخافون إن كتم ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .

٤٨- قرأ نافع ﴿ يحزنك ﴾ بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع إلا يحزنهم الفزع في الأنبياء فإنه فتح ياءه وضم زاية وفتح الباقون الياء وضموا الزاي حيث وقع .

٤٩- قرأ حمزة ﴿ لا تحسبن الذين كفروا ﴾ و ﴿ لا تحسبن الذين ييخولون ﴾ بالياء ، وقد ذكر اختلافهم في حركة السين في البقرة .

٥٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ يميز ﴾ هنا وفي الأنفال بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء التي بعدها .

٥١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ والله بما يعملون خبير ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالياء .

٥٢- قرأ حمزة ﴿ سيكتب ﴾^(١) بياء مضمومة وفتح التاء ﴿ وقتلهم ﴾ برفع اللام ﴿ ويقول ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون ﴿ سنكتب ﴾ بنون مفتوحة وضم التاء ﴿ وقتلهم ﴾ بنصب اللام ﴿ وتقول ﴾ بالنون .

٥٣- قرأ هشام ﴿ وبالزبر وبالكتاب ﴾ بزيادة باء فيهما وزادها ابن ذكوان في

(١) قال الشاطبي :

سَكَّبَ يَاءٌ ضَمَّ مَعَ فَتَحَ ضَمَّهُ وَقَتْلَ أَرْفَعُوا مَعَ يَا تَقُولُ فَيَكْمَلَا

الزير فقط وكذا خط مصحف الشام ، وقراهما الباقر بغير ياء فيهما وقراءة هشام مخالفة لخط مصاحف الأمصار^(١) والباء ثابتة فيهما في فاطر .

٥٤- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو بكر ﴿ لِيبينته للناس ولا يكتُمونه ﴾ بالياء ، وقراهما الباقر بالتاء .

٥٥- قرأ الكوفيون ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون ﴾ بالتاء وقراءة الباقر بالياء .

٥٦- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿ فلا يحسبهم ﴾^(٢) بالياء ورفع الباء ، وقرأ الباقر بالتاء وفتح الباء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها في البقرة .

٥٧- قرأ حمزة ، والكسائي ﴿ وقتلوا وقتلوا ﴾^(٣) بتقديم فعل المفعول على فعل الفاعل ، وقرأ الباقر ضد ذلك .

٥٨- قرأ ابن كثير ، وابن عامر ﴿ وقتلوا وقتلوا ﴾ هنا و ﴿ قد خسر الذين قتلوا ﴾ في الأنعام بتشديد التاء فيهما وخفضهما الباقر .

٥٩- فيها ست يآت إضافة^(٤) ومحدوفتان مختلف فيهن وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

وبالزير الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملًا والمعني أن ابن عامر قرأ بزيادة الباء في وبالزير ، كما في مصحف الشام ، وتفرد هشام بزيادة ياء بالكتاب ، لاختلاف مصاحف الشام فيه ، فقد قال الإمام الداني في المقنع هو في الموضعين بالياء ، وقال هارون بن موسى الأخفش : إن الباء زيدت في المصحف الذي وجه به إلى الشام في وبالزير وحده وإلى هذا الاختلاف أشار الشاطبي في نظمة « الشاطبية » بقوله : واكشف الرسم مجملًا ، أي حال كونك أتيا بالجمل في القول والفعل ، والخلاصة أن هشامًا يقرأ بزيادة الباء في الموضعين . وبالزير وبالكتاب ، وابن ذكوان يقرأ بزيادتها في الموضع الأول ، وبالزير ، وأن الباقر يقرمون بترك الباء في الموضعين .

(٢) قال الشاطبي :

ولأ يحسبن الغيب كيف سَمَّا اعتلا

(٣) أي قرأ حمزة والكسائي ببناء الفعل الأول للمجهول والثاني للفاعل ، والباقر ببناء الفعل الأول للفاعل والثاني للمفعول ، قال الشاطبي :

هنا قاتلوا آخر شفَاء

(٤) أي أن السورة اشتملت على ست ياءات إضافة وهي : ﴿ أسلمت وجهي لله ﴾ ، ﴿ وإني أعينها ﴾ و ﴿ أني أخلق لكم ﴾ ، ﴿ فتقبل مني إنك ﴾ . ، ﴿ اجعل لي آية ﴾ ، ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ ، قال الشاطبي :

وياءاتها وجهي وإني كلاًهما ومني واجعل لي وأنصاري الملاً

سورة النساء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿تساءلون به﴾^(٢) بتخفيف السين ، وشدها الباقون .
- ٢- قرأ حمزة ﴿والأرحام﴾^(٣) خفضاً ، ونصبها الباقون .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿قيماً﴾^(٤) بغير ألف ، وقرأ الباقون قياماً بألف .
- ٤- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وسيصلون﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ نافع ﴿وإن كانت واحدة﴾ رفعها ونصبها الباقون .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿فلأمة الثلث﴾ و ﴿لأمة السدس﴾ هنا ، و ﴿في أمها رسولاً﴾ في القصص و ﴿في أم الكتاب﴾ في الزخرف بكسر الهمزة في الوصل وضمها الباقون فيه ، ولم يختلف في ضمها في الابتداء بها .
- ٧- قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يوصي بها﴾ في الموضعين بفتح الصاد وألف بعدها ، وقرأهما الباقون بكسر الصاد وياء ساكنة بعدها غير أن حفصاً قرأ الثاني بفتح الصاد وألف بعدها .
- ٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿ندخله جناب﴾ و ﴿ندخله ناراً﴾ هنا ، و ﴿ندخله﴾ و ﴿نعذبه﴾ في الفتح و ﴿نكفر عنه﴾ و ﴿وندخله﴾ في التغياب ، و ﴿ندخله جنات﴾ في الطلاق بالنون في السبعة ، وقرأها الباقون بالياء^(٥) .

(١) سورة النساء مدنية ، مائة وسبعون وست آيات في الكوفي ، وخمس في البصري والمدنيين . ، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿أن تضلوا السبل﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وَكُوفِيهِمْ تَسَاءَلُونَ مُخَفَّفًا

(٣) قال الشاطبي :

وَحَمَزَةُ وَالْأَرْحَامَ بِالْحَفْظِ جُهْلًا

(٤) قال الشاطبي :

وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ

(٥) قال الشاطبي :

وَيُدْخِلُهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعٍ يُكْفَرُ يُعَذَّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

٩- قرأ ابن كثير ﴿واللذان﴾^(١) هنا ، و﴿هذان﴾ في طه والحج و﴿هاتين﴾ و﴿فذانك﴾ في القصص ، و﴿اللذين﴾ في حم السجدة ، بتشديد النون في الستة وخففتها الباقون . فيهن إلا أبا عمر وشدد فذانك فقط .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿أن ترثوا النساء كرها﴾^(٢) هنا و﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرها﴾ في التوبة بضم الكاف وفتحها الباقون فيهما .

١١- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿بفاحشة مبينة﴾ بفتح الياء حيث وقعت وكسرها الباقون .

١٢- قرأ الكسائي ﴿والمحصنات من النساء﴾ هذا الحرف وحده بفتح الصاد وكسرها من المحصنات حيث وقعت وفتح الباقون ذلك كله . ولم يختلف في كسر صاد محصنين .

١٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وأحل لكم﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء وفتحها الباقون .

١٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿فإذا أحصن﴾ بفتح الهمزة والصاد وضم الباقون الهمزة وكسر الصاد .

١٥- قرأ الكوفيون ﴿إلا أن تكون نجارة﴾ نصباً ورفعها الباقون .

١٦- قرأ نافع ﴿مدخلا﴾ هنا وفي الحج بفتح الميم وضمها الباقون فيهما .

١٧- قرأ ابن كثير والكسائي ﴿وسلوا الله﴾ و﴿وسل القرية﴾ و﴿فسل الذين﴾ وشبهه من الأمر المواجه به بفتح السين وحذف الهمزة حيث وقع إذا كان قبله واو أو فاء ، وسكن الباقون السين وهمزوه .

١٨- قرأ الكوفيون ﴿عقدت أيمانكم﴾ بحذف الألف وأثبتها الباقون .

(١) قال الشاطبي :

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدُّ لِلْمَكِيِّ

(٢) قال الشاطبي :

وَضَمَّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةَ شِهَابٌ

١٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿بالبخل﴾^(١) هنا ، وفي الحديد بفتح الباء والخاء ، وضم الباقون الباء وسكنوا الخاء .

٢٠- قرأ الحرميان ﴿وإن تك حسنة﴾ رفعها ونصبها الباقون .

٢١- قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ﴿لو تسوى﴾^(٢) بضم التاء ، وفتحها الباقون وشدد السين نافع وابن عامر وخففها الباقون .

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿أولستم﴾ هنا وفي المائدة بحذف الألف ، وأثبتها الباقون فيهما .

٢٣- قرأ ابن عامر ﴿ما فعلوه إلا قليلا﴾ بالنصب ورفع الباقون .

٢٤- قرأ ابن كثير وحفص ﴿كأن لم تكن﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٥- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ولا يظلمون قليلا﴾ بالياء وقراءة الباقون بالتاء ، ولم يختلف في الأول أنه بالياء ، وروي عن أبي عمرو والكسائي باختلاف عن الكسائي أنهما كانا إذا وقفا على قوله تعالى : ﴿مال هؤلاء القوم﴾ هنا ، و﴿مال هذا الكتاب﴾ في الكهف ، و﴿مال هذا الرسول﴾ في الفرقان ، و﴿فمال الذين كفروا﴾ في المعارج ، وقرأ على « ما » ، ويصلان اللام بما بعدها ؛ لأنها حرف جر والباقون يقفون على اللام اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها ، لأن الكلام ليس بتام ولا كاف .

٢٦- قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكنة أتت بعدها دال بين الصاد والزاي نحو : ﴿أصدق﴾ و ﴿يصدقون﴾ و ﴿تصدية﴾ و ﴿تصديق﴾ و ﴿اصدع﴾ و ﴿قصد﴾ و ﴿يصدر﴾ وشبهه ذلك حيث وقع ، وقرأ الباقون بصاد محضة .

(١) قال الشاطبي :

وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتَحُ سَكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمَلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَضَمُّهُمُ تُسَوَّى نَمَا خَفَّ وَعَمَّ مُثَقَلًا

- ٢٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿فتثبتوا﴾^(١) بالباء والتاء والثاء . من الثبت هنا موضعان وموضع في الحجرات ، وقرأهن الباقون بالباء والياء والنون من التبين .
- ٢٨- قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿لمن ألقى إليكم السلم﴾ بحذف الالف وأثبتها الباقون ، ولم يختلف في غيره .
- ٢٩- قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿غير أولي الضرر﴾ بالنصب ورفع الباقون .
- ٣٠- قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿فسوف يؤتبه أجراً عظيماً﴾ ومن يشاقق بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .
- ٣١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿يدخلون الجنة﴾ هنا ، وفي مريم والطور بضم الياء وفتح الباقون الياء وضموا الخاء فيهن .
- ٣٢- قرأ الكوفيون ﴿يصلحاً﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .
- ٣٣- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿وإن تلوا﴾ بضم اللام ، وواو واحدة ساكنة ، وقرأ الباقون بإسكان اللام وواوین الأولى مضمومة والثانية ساكنة .
- ٣٤- قرأ نافع والكوفيون ﴿والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ بفتح نون الأول وهمزة الثاني ، وضم الباقون النون وكسروا الزاي منهما .
- ٣٥- قرأ عاصم ﴿وقد نزل﴾ بفتح النون والزاي وضم الباقون النون وكسروا الزاي .
- ٣٦- قرأ الكوفيون ﴿في الدرك﴾ بإسكان الراء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

(١) أي قرأ حمزة ، والكسائي لفظ ﴿فتثبتوا﴾ ببناء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء مثناة فوقية هكذا ﴿فتثبتوا﴾

وقرأ الباقون بياء موحدة وياء تحتية مثناة بعدها نون كالأولى ، قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثْبُتُوا مِنْ النَّبْتِ وَالغَيْرِ الْيَبَانَ تَبَدَّلَا

٣٧- ووقفوا أجمعون على ﴿ وسوف يؤت الله ﴾ هنا ، و ﴿ ننج المؤمنين ﴾ في يونس ، و ﴿ لهاد الذين آمنوا ﴾ في الحج ، و ﴿ صال الجحيم ﴾ في الصافات ، و ﴿ ينادي المناد ﴾ في ق ، و ﴿ فما تغن النذر ﴾ في القمر ، و ﴿ الجوار الكنس ﴾ ، في التكوير بغير ياء اتباعاً للمصحف وكذلك وقفوا على : و ﴿ يدع الإنسان ﴾ في سبحان ، و ﴿ يمح الله الباطل ﴾ في الشورى ، و ﴿ يدع الداع ﴾ في المجر ، و ﴿ سندع الزبانية ﴾ في العلق بغير واو أيضاً اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها أجمع لأنها كتبت محذوفات علي نية الوصل لالتقاء الساكنين ، وأيضاً فإن الوقف عليها ليس بتمام ، ولا كاف ، وأذكر ﴿ يقض الحق ﴾ ، و ﴿ الواد المقدس ﴾ ، و ﴿ واد النمل ﴾ ، و ﴿ ما أنت بهاد العمي ﴾ ، و ﴿ شاطئ الواد الأيمن ﴾ ، في مواضعها إن شاء الله تعالى ، وما عدا هذه الكلمات اتفقوا على إثبات الياء ، والواو فيه ، وإن كانتا محذوفتين في الوصل لالتقاء الساكنين لأنهما ثابتتان في الخط .

٣٨- قرأ حفص ﴿ سوف يؤتيهم ﴾ بالياء ، قرأه الباقون بالنون .

٣٩- قرأ ورش ﴿ لا تعدوا ﴾ بفتح العين وأخفى قالون حركتها ، وقرأتها له أيضاً ساكنة وسكنها الباقون ، وشدد نافع الدال وخففها الباقون .

٤٠- قرأ حمزة ﴿ زيوراً ﴾ و ﴿ الزبور ﴾ بضم الزاي حيث وقع وفتحها الباقون . وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



سورة المائدة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿شَنَّانُ قَوْمٍ﴾^(٢) في الموضعين بإسكان النون وفتحها الباقون فيها .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾^(٣) بكسر الهمزة وفتحها الباقون .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾^(٤) بالنصب وخفضها الباقون .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿قَسِيَةٌ﴾^(٥) بحذف الألف وتشديد الياء ، وأثبت الباقون الألف وخففوا الياء ولم يختلف في غيرها .
- ٥- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو إني أخاف ولي أن أقول بفتح اليائين وسكنها الباقون .
- ٧- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَأُمِّي إِلْهِينَ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ ﴿فَإِنِّي أَعْذِبُهُ﴾ في آل عمران .

(١) سورة المائدة ، مدنية مائة وعشرون آية في الكوفي ، وعشرون وآيتان في المدنيين ، وثلاث وعشرون في البصري . عد البصري والمدنيان ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ وعدوا ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ وعد البصري ﴿فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾
(٢) قال الشاطبي :

وَسَكَّنَ مَعًا شَنَّانُ صَحًّا كِلَاهُمَا

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّوكُمْ حَامِدٌ دَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا

(٥) قال الشاطبي :

مَعَ الْقَصْرِ يَاءَ قَاسِيَةٍ شَفَا

- ٨- قرأ أبو عمرو بإسكان ﴿رسل﴾^(١) إذا أضيف إلى جماعة مكنين نحو :
﴿رسلنا﴾ و ﴿رسلهم﴾ و ﴿رسلكم﴾ حيث وقع وضمها الباقون .
- ٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿السحت﴾ بضم الحاء حيث وقع
وسكنها الباقون .
- ١٠- قرأ أبو عمرو ﴿واخشون﴾^(٢) بياء في الوصل وحذفها الباقون في
الحالين ، ولم يختلف في الأول .
- ١١- قرأ الكسائي ﴿أن النفس بالنفس﴾ بالنصب ورفع ما بعدها من الأسماء
المعطوفة ونصب نافع وعاصم وحمزة ذلك كله ، ورفع الباقون ﴿الجروح﴾ ونصبوا
ما قبله ، ولم يختلف في رفع قصاص ، وسكن نافع ذال «أذن» و «أذنيه» حيث
وقعت وضمها الباقون .
- ١٢- قرأ حمزة ﴿وليحكم أهل الإنجيل﴾^(٣) بكسر اللام ونصب الميم ،
وسكن الباقون اللام وجزموا الميم .
- ١٣- قرأ ابن عامر ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾^(٤) بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .
- ١٤- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿يقول الذين آمنوا﴾ بغير واو عطف ، وأثبتها
الباقون ونصب أبو عمرو اللام ورفعها الباقون .
- ١٥- قرأ نافع وابن عامر ﴿من يرتدد﴾^(٥) بدالين مكسورة ومجزومة ، وقرأ
الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة ولم يختلف في غيره .

(١) قال الشاطبي :

وفي رُسُلْنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلَهُمْ وَفِي سُبُلْنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصْلًا

(٢) أي أن قراءة واخشون عند أبي عمرو بإثبات الياء حالة الوصل ، والباقون يحذفونها وصلًا ووقفًا .

(٣) قال الشاطبي :

وَحَمَزَةٌ وَلِيَحْكُمَ بِكُسْرِ وَنَصْبِهِ

(٤) قال الشاطبي :

يَبْغُونَ خَاطَبَ كَمَلًا

(٥) قال الشاطبي :

مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا وَحَرَكًا بِالْإِدْغَامِ لِلغَيْرِ دَالَةٌ

- ١٦- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿ والكفار ﴾ بالخفض ونصبه الباقون وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ١٧- قرأ حمزة ﴿ وعبد الطاغوت ﴾ بضم الباء وخفض التاء وفتحها الباقون .
- ١٨- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿ رسالاته ﴾^(١) بالجمع وكسر التاء ، وكسرتها علامة النصب ووحده الباقون ونصبوا التاء .
- ١٩- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ ألا تكون ﴾ بالرفع ونصبه الباقون .
- ٢٠- قرأ ابن ذكوان : ﴿ بما عاقدتم ﴾ بآلف وتخفيف وحذف أبو بكر وحمزة والكسائي الألف وخففوا القاف وشدد الباقون وحذفوا الألف .
- ٢١- قرأ الكوفيون ﴿ فجزاء مثل ﴾ بتنوين ﴿ جزاء ﴾ ورفع ﴿ مثل ﴾ وحذف الباقون التنوين وخفضوا ﴿ مثل ﴾ .
- ٢٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿ وكفارة ﴾ بغير تنوين ﴿ طعام ﴾ بالخفض ونون الباقون كفارة ، ورفعوا طعام ، ولم يختلف أن مساكين هنا مجموع .
- ٢٣- قرأ ابن عامر ﴿ قيمًا للناس ﴾ بغير ألف وأثبتها الباقون .
- ٢٤- قرأ حفص ﴿ من الذين استحق عليهم ﴾ بفتح التاء والحاء وابتدئ بهمزة مكسورة وضم الباقون التاء وكسروا الحاء وابتدئون بهمزة مضمومة .
- ٢٥- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿ عليهم الأولين ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وياء ساكنة بعدها وفتح النون جمع أول في مواضع خفض وسكن الباقون الواو وفتحوا اللام والياء ، وأثبتوا ألفًا بعد الياء وكسروا النون ثنية أولى في موضع رفع .
- ٢٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ ساحر مبین ﴾^(٢) هنا ، وفي هود والصف بفتح

(١) قال الشاطبي :

رِسَالَتُهُ أَجْمَعُ وَكَسِرِ النَّا كَمَا اعْتَلَا صَفَاً

(٢) قال الشاطبي :

وَسَاحِرٍ يَسْحَرُ بِهَا مَعَ هُودَ وَالصَّفِّ شَمَلًا

السين وألف بعدها ، وكسر الحاء وكسر الباقون السين وحذفوا الألف وسكنوا الحاء فيهن .

٢٧- قرأ الكسائي ﴿ هل تستطيع ربك ﴾^(١) بالتاء ونصب ربك ، وقرأ الباقون بالياء ورفع ربك ، وقد ذكر الإدغام في بابه .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿ منزلها ﴾^(٢) بفتح النون وتشديد الزاي ، وسكن الباقون النون وخففوا الزاي .

٢٩- قرأ نافع ﴿ هذا يوم ﴾^(٣) بنصب الميم ورفعها الباقون .

٣٠- فيها ست^(٤) يآت إضافة ، ومحدوفة مختلف فيهن وقد ذكرن .



(١) قال الشاطبي :

وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاؤُهُ وَرَبُّكَ رَفَعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رَتَّلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَمُنْزَلَهَا التَّخْفِيفَ حَتَّى شِفَاؤُهُ

(٣) قال الشاطبي :

وَيَوْمَ يَرْفَعُ حُدَّ

(٤) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ إني أخاف الله ﴾ ، ﴿ إني أريد ﴾ ، ﴿ فإني أعذبه ﴾ ، ﴿ ما

يكون لي أن أقول ﴾ ، ﴿ يدي إليك ﴾ ، ﴿ وأمي إلهين ﴾ .

سورة الأنعام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد تقدم أصل ﴿إني أمرت﴾ و ﴿وجهي﴾ في آل عمران .
- ٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ و ﴿إني أراك﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ نافع ﴿محيائي﴾ بإسكان الياء وفتحها الباقون . وروي عن ورش أنه كان يأخذ بفتحها وروايته الإسكان ، وبالوجهين قرأت له .
- ٢- قرأ نافع ﴿ومماتي﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿من يصرف عنه﴾ بفتح الياء وكسر الراء وضم الباقون الياء وفتحوا الراء .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ثم لم يكن﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٧- قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص ﴿فتنتهم﴾ بالرفع ونصبها الباقون .
- ٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿والله ربنا﴾ بفتح الياء ، وخفضها الباقون .
- ٩- قرأ حفص وحمزة بنصب ﴿ولا نكذب ونكون﴾ ورفعها الباقون إلا ابن عامر نصب ونكون .
- ١٠- قرأ ابن عامر ﴿ولدار الآخرة﴾ بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض الآخرة ، وقرأ الباقون بلامين . والتشديد ورفع الآخرة ، ولم يختلف في غيرها .

(١) سورة الأنعام مكية ، مائة وستون وخمس آيات في الكوفي ، وسبع في المدني ، وست في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿قل لست عليكم بوكيل﴾ عد المدنيان ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ ، وعد المدنيان والبصري ﴿كن فيكون﴾ وعدوا ﴿إلى صراط مستقيم﴾ .

- ١٢- قرأ نافع وابن عامر وحفص : ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا ، وفي الأعراف ويوسف بالتاء وقرأ الباقون بالياء فيهن إلا أبا بكر قرأ في يوسف بالتاء .
- ١٣- قرأ نافع والكسائي ﴿يَكْذِبُونَكَ﴾^(١) بإسكان الكاف وتخفيف الذال ، وفتح الباقون الكاف ، وشددوا الذال .
- ١٤- قرأ نافع ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٢) وشبهه مما قبل رائه همزة بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وحذفها الكسائي ، وحققها الباقون ولا اختلاف أن الياء ساكنة ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز في بابه .
- ١٥- قرأ ابن عامر ﴿فَتَحْنَاهُ﴾^(٣) هنا ، و ﴿لَفَتَحْنَاهُ﴾ في الأعراف ، و ﴿فَتَحْتِ يَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء ، و ﴿فَتَحْنَاهُ﴾ في القمر بتشديد التاء وخففها الباقون فيهن .
- ١٦- قرأ ابن عامر ﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾^(٤) هنا ، وفي الكهف بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعد الدال فيهما .
- ١٧- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ﴾ بفتح الهمزة وكسرهما الباقون .

- ١٨- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فَإِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بفتح الهمزة وكسرهما الباقون .
- ١٩- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ بالياء وقرأ الباقون بالتاء ونصب نافع سبيل ورفعها الباقون .
- ٢٠- قرأ الحرميان وعاصم ﴿يَقْصُ الْحَقِّ﴾ بضم القاف وصاد مرفوعة مشددة ، وقرأ الباقون بإسكان القاف وضاد مكسورة مخففة والوقف من قرأه بالضاد المعجمة بغير ياء ، وكذا هو في المصحف ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

(١) قال الشاطبي :

وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْحَقِيفُ أَيَّ رَجَبًا

(٢) لورش وجه ثان وهو إبدال الهمزة الثانية ، حرف مد محضاً مع المد المشبع للسكنتين ، وقد قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية ، والباقون بإثباتها محققة إلا حمزة عند الوقف له التسهيل بين بين .

(٣) قال الشاطبي :

إِنَّمَا فَتَحَتْ شَدَّدَ لِشَامٍ وَهِيَ هُنَا فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَأَقْرَبَتْ كِلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا وَعَنْ أَلْفٍ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

٢٠- قرأ حمزة ﴿توفاه﴾ و ﴿استهواه﴾ بألف فيهما عمالة وقراها الباقون بتاء ساكنة موضع الألف .

٢١- قرأ أبو بكر ﴿تضرعاً وخفية﴾ هنا ، وفي الأعراف بكسر الخاء ، وضمها الباقون فيهما ، ولم يختلف في كسر خاء ﴿خيفة﴾ التي في آخر الأعراف .

٢٢- قرأ الكوفيون ﴿لئن أنجانا﴾ بألف بين الجيم والنون وأمالها حمزة والكسائي ، وقرأه الباقون بياء وتاء بينهما ، ولم يختلف في يونس .

٢٣- قرأ هشام والكوفيون ﴿قل الله ينجيكم﴾ بفتح النون وتشديد الجيم وسكنها الباقون وخففوا الجيم .

٢٤- قرأ ابن عامر ﴿ينسينك﴾ بفتح النون وتشديد السين وسكنها الباقون وخففوا السين .

٢٥- قرأ ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿رأى﴾ حيث وقع بإمالة الراء والهمزة ما لم يلقه ألف وصل وفتح أبو عمرو الراء ، وأمال الهمزة ، وقراها ورش بين اللفظين ، وفتحها الباقون ، فإذا لقي ﴿رأى﴾ ألف وصل نحو : ﴿رأى القمر﴾ و ﴿رأى المجرمون﴾ وشبهه . فأبو بكر وحمزة يميلان الراء ويفتحان الهمزة في الوصل ، والباقون بفتحونها فيه ، فإذا وقفوا كلهم علي رأي الذي بعده ألف وصل وقفوا كما يصلون رأي الذي لا ألف وصل بعده .

٢٦- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿أتحاجوني﴾ بتخفيف النون وشدها الباقون .

٢٧- قرأ أبو عمرو ﴿وقد هدان﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٨- قرأ الكوفيون ﴿نرفع درجات من نشاء﴾^(١) هنا وفي يوسف بالتثوين وحذفه الباقون فيهما .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿والليسع﴾^(٢) هنا ، وفي (ص) بلامين الأولى

(١) قال الشاطبي :

وفي درجَاتِ النَّوْنِ مَعَ يُوسُفَ نُؤَى

(٢) قال الشاطبي :

وَوَاللَّيْسَعُ الْحَرْفَانِ حَرَكٌ مُثْقَلًا وَسَكَنٌ شِفَاءً

ساكنة مدغمة في الثانية وإسكان الياء ، وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء .

٣٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ يجعلونه قراطيس بيدونها ﴾^(١) ويخفون بالياء ، وقرأهن الباقون بالتاء .

٣١- قرأ أبو بكر ﴿ ولينذر أم القرى ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٣٢- قرأ نافع وحفص والكسائي ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ بنصب النون ورفعها الباقون .

٣٣- قرأ الكوفيون ﴿ وجعل الليل ﴾^(٢) بحذف الألف وفتح العين واللام ونصب الليل ، وقرأ الباقون بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل .

٣٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ فمستقر ﴾ بكسر القاف ، وفتحها الباقون . ولم يختلف في غيره ولا في مستودع .

٣٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿ انظروا إلى ثمره ﴾ و ﴿ كلوا من ثمره ﴾ و ﴿ لياكلوا من ثمره ﴾ في يس ، بضم التاء والميم وفتحها الباقون فيهن .

٣٦- قرأ نافع ﴿ وخرقوا ﴾ بتشديد الراء ، وخففها الباقون .

٣٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾^(٣) بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء ، وقرأه نافع والكوفيون مثلها غير أنهم حذفوا الألف ، وقرأه ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء .

٣٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ يشعركم أنها ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ،

(١) قال الشاطبي :

وَيُبَدُونَهَا تُخْفُونَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا

(٢) ﴿ وجعل الليل سكتاً ﴾ قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي هكذا : ﴿ وجعل ﴾ بفتح العين واللام من غير ألف بينهما ، و ﴿ الليل ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون هكذا ﴿ وجاعل ﴾ بالألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام . و ﴿ الليل ﴾ بالخفض ، قال الشاطبي :

وَجَاعِلٌ أَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعُ ثَمَلًا وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ

(٣) ﴿ درست ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو وهكذا : ﴿ دارست ﴾ بألف بعد الدال على وزن قابلت ، وقرأ ابن عامر هكذا ﴿ درست ﴾ بغير ألف مع فتح السين وسكون التاء ، على وزن فعلت ، وقرأ الباقون : ﴿ درست ﴾ بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء على وزن فعلت ، قال الشاطبي :

وَدَارَسَتْ حَقٌّ مَدَّةٌ وَلَقَدْ حَلًّا وَحَرَوْتُ وَسَكَّنَ كَافِيًا

وروي يحيى عن أبي بكر أنه شك فيه عن عاصم ، وبالوجهين قرأت له .

٣٩- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ لا تؤمنون ﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

٤٠- قرأ نافع وابن عامر ﴿ كل شيء قبلاً ﴾ بكسر القاف وفتح الباء وضمهما

الباقون .

٤١- قرأ ابن عامر وحفص ﴿ أنه منزل ﴾ بفتح النون وتشديد الزاي ، وسكنها

الباقون وخففوا الزاي .

٤٢- قرأ الكوفيون ﴿ وتمت كلمة ربك ﴾^(١) بغير ألف على التوحيد ، وقرأ

الباقون بالألف علي الجمع ، وقد ذكرت الوقف على هذا وشبهه في البقرة .

٤٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ وقد فصل ﴾ بضم الفاء وكسر

الصاد ، وفتحهما الباقون .

٤٤- قرأ نافع وحفص ﴿ ما حرم ﴾ بفتح الحاء والراء وضم الباقون الحاء

وكسروا الراء .

٤٥- قرأ الكوفيون ﴿ ليضلون بأهوائهم ﴾ هنا و ﴿ ربنا ليضلوا ﴾ في يونس

بضم الياء وفتحها الباقون فيهما .

٤٦- قرأ ابن كثير وحفص ﴿ حيث يجعل رسالته ﴾ بالتوحيد ونصب التاء ،

وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء ، والكسرة علامة النصب .

٤٧- قرأ ابن كثير ﴿ ضيقاً ﴾ هنا ، وفي الفرقان بإسكان الياء وقرأ الباقون

بكسرها مشددة .

٤٨- قرأ نافع وأبو بكر ﴿ حرجاً ﴾ بكسر الراء وفتحها الباقون .

٤٩- قرأ ابن كثير ﴿ يصعد ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف وقرأ

أبو بكر بفتح الصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين ، وقرأ الباقون بفتح العين

والصاد مشددين وحذف الألف .

(١) قرأ الباقون هكذا ﴿ وتمت كلمات ربك ﴾ قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٌ تَدُونَ مَا أَلْفٌ تَدُونَ

٥٠- قرأ حفص ﴿ ويوم يحشرهم ﴾^(١) هنا ﴿ ويوم يحشرهم ﴾ الثاني من يونس ﴿ ويوم يحشرهم ﴾ في الفرقان ، ﴿ ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول ﴾ في سبأ بالياء ، وكذلك يقول ، وقرأهن الباقون بالنون إلا ابن كثير وافق حفصاً في الفرقان لا غير ، ولم يختلف في الأول من هذه السورة والأول من يونس .

٥١- قرأ ابن عامر ﴿ وما ربك بغافل عما تعملون ﴾^(٢) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٥٢- قرأ أبو بكر ﴿ على مكاناتكم ﴾ و ﴿ مكاناتهم ﴾ بالالف على الجمع حيث وقعت ، وحذف الباقون الألف على التوحيد .

٥٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ من يكون له عاقبة الدار ﴾ هنا وفي القصص بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

٥٤- قرأ الكسائي ﴿ بزعمهم ﴾ في الموضعين بضم الزاي وفتحها الباقون .

٥٥- قرأ ابن عامر ﴿ وكذلك زين ﴾ بضم الزاي وكسر الياء ﴿ قتل ﴾ بالرفع ﴿ أولادهم ﴾ بالنصب ﴿ شركائهم ﴾ بالخفض ، وقرأ الباقون زين بفتح الزاي والياء قتل بالنصب ﴿ أولادهم ﴾ بالخفض ﴿ شركاؤهم ﴾ بالرفع .

٥٦- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ﴿ وإن تكن ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء ، ورفع ابن كثير ، وابن كثير وابن عامر ميتة ونصبها الباقون .

٥٧- قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿ حصاده ﴾ بفتح الحاء وكسرها الباقون .

٥٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عمر ﴿ المعز ﴾ بفتح العين وسكنها الباقون .

٥٩- قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة ﴿ إلا أن تكون ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء ، ورفع ابن عامر ميتة ونصبها الباقون .

(١) قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُّ مَعَ ثَانٍ يُونُسَ وَهَوَ فِي سَبَا مَعَ تَقُولُ الْبَاءِ فِي الْارْبَعِ عُمَلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ

- ٦٠- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿تذكرون﴾ بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان أوله تاء، وشددها الباقون .
- ٦١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وإن هذا صراطي﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، وخفف ابن عامر النون وشددها الباقون وفتح ياء صراطي ابن عامر وسكنها الباقون .
- ٦٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾ هنا ، وفي النحل بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .
- ٦٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿فاروقوا دينهم﴾^(١) هنا وفي الروم بتخفيف الراء ، وألف قبلها وحذف الباقون الألف وشددوا الراء .
- ٦٤- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿دينا قيما﴾^(٢) بفتح القاف وكسر الياء مشددة ، وكسر الباقون القاف ، وفتحوا الياء مخففة .
- ٦٥- فيها ثماني يآيات^(٣) إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) فرَّقوا : قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿فاروقا﴾ بألف بعد الفاء ، وتخفيف الراء ، وقرأ الباقون هكذا فرَّقوا بغير ألف وتشديد الراء ، قال : الشاطبي :

وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارْقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَاهُ خَفِيْفًا وَعَدَلًا

(٢) ﴿دينا قيما﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو بفتح القاف وكسر الياء مشددة هكذا ﴿قيما﴾ والباقيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة ﴿قيما﴾ . قال الشاطبي :

وَكَسْرُ وَفَتْحُ خَفَّ فِي قِيْمًا ذَكَا

(٣) اشتملت هذه السورة المباركة - وكل سور القرآن مباركة طيبة نورانية - على ياءات الإضافة الآتية : ﴿وجهي للذي﴾ ، ﴿ومماتي لله﴾ ، ﴿مداني ربي إلى صراط مستقيم﴾ ، ﴿وإن هذا صراطي مستقيما﴾ ، ﴿إني أمرت﴾ و ﴿إني أخاف﴾ ، ﴿إني أراك﴾ ، ﴿ومحيائي﴾ . ومن طعن في قراءة الإسكان فليس الطعن في محله ؛ لأن القراءة بالإسكان في الياءات في بعضها صحيح ومتواتر وروده ، قال الشاطبي :

وَيَسَاءَ أَتَاهَا وَجْهِي مَمَاتِي مَقْبَلًا

وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلًا

سورة الأعراف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر ﴿قليلًا ما يتذكرون﴾^(٢) بياء وتاء ، وقرأه الباقون بتاء موحدة ، وخفف الذال حفص وحمزة ، والكسائي وشدها الباقون ممن قرأه بتاء واحدة .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ومنها تخرجون﴾ هنا ، ﴿وكذلك تخرجون﴾ وفي الروم والزخرف ﴿فاليوم لا تخرجون﴾ ، بفتح التاء والياء ، وضم الراء في الأربعة ، وقرأهن الباقون بضم التاء والياء ، وفتح الراء إلا ابن ذكوان ، قرأ هنا وفي الزخرف بفتح التاء ، وضم الراء ، ولم يختلف في الثاني من الروم وهو ﴿إذا أنتم تخرجون﴾ .
- ٣- قرأ نافع ﴿خالصة﴾ رفعًا ونصبها الباقون .
- ٤- قرأ حمزة ﴿ربي الفواحش﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير وحمزة ﴿عن آياتي الذين﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .
- ٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إني اصطفيتك﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين وهذه الياءات ثابتة في الوقف .
- ٧- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ و﴿من بعدي أعجلتم﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .

(١) سورة الأعراف : مكية ، مائتان وست آيات في الكوفي والمدنيين وخمسة في البصري . اختلفوا في خمس آيات : عد الكوفي ﴿المصر﴾ وعد ﴿كما بدأكم تعودون﴾ وعد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ عد المدنيان ﴿ضعفًا من النار﴾ وعد ﴿الحسنى على بني إسرائيل﴾ . والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

وتذكرون الغيب زد من قبل تائه كريمة وخف الذال كم شرًا علا

٨- قرأ حفص ﴿معي بني إسرائيل﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿عذابي أصيب﴾ .

٩- قرأ أبو بكر ﴿ولكن لا يعلمون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿لا يفتح﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء وخففه أبو عمرو وحمزة والكسائي وشدده الباقون .

١١- قرأ الكسائي ﴿قالوا نعم﴾^(١) بكسر العين حيث وقعت وفتحها الباقون .

١٢- قرأ البزي وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿أن لعنة الله﴾^(٢) بتشديد ﴿أن﴾ ونصب ﴿لعنة﴾ وخفف الباقون ﴿أن﴾ ورفعوا ﴿لعنة﴾ .

١٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿يغشى الليل﴾ هنا وفي الرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين فيهما .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ برفع الأربعة هنا وفي النحل ، وقرأ الباقون فيهما بالنصب إلا أنهم كسروا تاء مسخرات والكسرة علامة النصب ، ووافق حفص ابن عامر على رفع ﴿والنجوم مسخرات﴾ في النحل خاصة .

١٥- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نشرا﴾ بضم النون والشين ، حيث وقع ، وابن عامر مثلهم غير أنه سكن الشين وحمزة والكسائي مثله غير أنهما فتحا النون ، وقرأ عاصم ﴿بشر﴾^(٣) بياء مضمومة وإسكان الشين جمع بشير .

١٦- قرأ الكسائي ﴿ما لكم من إله غيره﴾ بخفض ﴿غير﴾ حيث وقع ورفع الباقون .

١٧- قرأ أبو عمرو ﴿أبلغكم﴾ بإسكان الباء وتخفيف اللام حيث وقع ، وفتح الباقون الباء وشددوا اللام .

(١) قال الشاطبي:

وَحَيْثُ نَعَمَ بِالكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رَتَّلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمًا مَا خَلَا الْبِزْيَ

(٣) قال الشاطبي :

وَنُشْرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَّلَا

- ١٨- قرأ ابن عامر في قصة صالح ﴿وقال الملائ﴾ بالواو وحذفها الباقون .
- ١٩- قرأ نافع وحفص ﴿إنكم لتأتون﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة .
- ٢٠- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿أومن﴾ بإسكان الواو ، وفتحها الباقون ، وقد تقدم مذهب ورش في نقل الحركة .
- ٢١- قرأ نافع ﴿حقيق على﴾ بياء واحدة مفتوحة مشددة بعد اللام ، والباقون يلفظون بألف بعدها وهي في الخط ياء .
- ٢٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿أرجئه﴾ هنا وفي الشعراء^(١) بالهمزة ، وقرأه الباقون بغير همز ، وضم الهاء موصولة بواو ابن كثير وهشام ، وضمها مختلصة أبو عمر ، وكسرها مختلصة قالون وابن ذكوان وسكنها عاصم وحمزة ، وكسرها موصولة بياء ورش والكسائي ، ولم يثبت أحد الواو والياء في الوقف . وقد تقدم أصل الروم والإشمام في بابه .
- ٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿بكل سحار﴾^(٢) هنا ، وفي يونس بفتح الحاء مشددة وألف بعدها على وزن فعال ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٢٤- قرأ الحرميان وحفص ﴿إن لنا لأجراً﴾^(٣) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة ، ولم يختلف في الشعراء أنه بالاستفهام .

(١) يخلص من ذلك أن ﴿أرجه﴾ فيها ست قراءات :

الأولى : لقالون ﴿أرجه﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

الثانية : لورش والكسائي ﴿أرجهي﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء مع الصلة .

الثالثة : لعاصم ، وحمزة ﴿أرجه﴾ بترك الهمزة وسكون الهاء .

الرابعة : لابن كثير وهشام ﴿أرجهوه﴾ بالهمزة وضم الهاء مع الصلة .

الخامسة : لأبي عمرو ﴿أرجئه﴾ بترك وضم الهاء من غير صلة .

السادسة : لابن ذكوان ﴿أرجئه﴾ بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسُ سَحَارٌ شَقًا وَتَسْلَسَلَا

(٣) من الملاحظ هنا أن ﴿إن لنا لأجراً﴾ من المواضع السبعة التي يدخل فيها قولاً واحداً .

٢٥- قرأ حفص ﴿ تلقف ﴾ هنا وفي طه والشعراء بإسكان اللام وشددوا القاف فيهن ، وقد ذكر تشديد البزي للتاء فيهن .

٢٦- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ أمتم ﴾ هنا وفي طه والشعراء بهمزتين محققتين بعدهما ألف على الاستفهام ، وقرأ حفص فيهن بهمزة واحدة بعدها ألف على الخبر ، وقرأ الباقون فيهن بالاستفهام يحققون الأولى ويسهلون الثانية وألف بعدها ، إلا أن قبلا وافق حفصاً في طه على الخبر ، ومضى مع الجماعة على الاستفهام هنا وفي الشعراء ، غير أنه يبذل الأولى في هذه السورة وأوياً في الوصل خاصة ، فإذا ابتدأ حققها ولم يدخل أحد ممن سهل الثانية بين الهمزتين ألفاً كما فعل في أنذرتهم ونحوه لأنه لو فعل ذلك كان كأنه قد جمع بين أربع ألفات ، في أول كلمة لشبه الهمزة المفتوحة المسهلة بالألف وذلك غير مستعمل .

٢٧- قرأ الحرميان ﴿ سنقتل ﴾^(١) بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة وضم الباقون النون وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

٢٨- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ﴿ يعرشون ﴾ هنا وفي النحل بضم الراء وكسرها الباقون .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ يعكفون ﴾^(٢) بكسر الكاف وضمها الباقون .
٣٠- قرأ ابن عامر ﴿ وإذ أنجاكم ﴾^(٣) بألف بين الجيم والكاف ، وقرأ الباقون بياء ونون وألف بينهما .

٣١- قرأ نافع ﴿ يقتلون ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة وضم الباقون الياء وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

٣٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ دكاء ﴾^(٤) بالمد وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين ، وقرأ الباقون بتنوين الكاف من غير مد ولا همز .

٣٣- قرأ الحرميان ﴿ برسالتي ﴾^(٥) بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بألف على الجمع .

(١) قال الشاطبي : وَضُمَ فِي سَقْتُلٍ وَكَسِرَ ضَمَّهُ مُتَقَبِلًا وَحَرَّكَ ذَكَأ حُسْنٍ

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي يَعْكَفُونَ الضَّمُّ يَكْسِرُ شَافِيًا

(٣) قال الشاطبي :

أَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفْلًا

(٤) قال الشاطبي :

وَدَكَاءَ لَا تَنْوِينُ وَامدَّهُ هَامِزًا شِفَا

(٥) قال الشاطبي :

وَجَمَعَ رِسَالَتِي حَمَّتُهُ ذُكْرُهُ

- ٣٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿سبيل الرشْد﴾^(١) بفتح الراء والشين وضم الباقون الراء وسكنوا الشين .
- ٣٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿من حلِيهم﴾ بكسر الحاء وضمها الباقون .
- ٣٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿لئن لم ترحمنًا﴾^(٢) ربنا وتغفر لنا﴾ بالثاء فيهما ونصب ربنا ، وقرأهما الباقون بالياء ورفع ربنا .
- ٣٧- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قال﴾^(٣) ابن أمّ﴾ هنا وفي طه بكسر الميم وفتحها الباقون فيهما .
- ٣٨- قرأ ابن عامر ﴿ويضع عنهم أصرهم﴾ بفتح الهمزة والصاد ، والفاء بعد الهمزة وأخرى بعد الصاد على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد وحذف الألفين على التوحيد .
- ٣٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿تغفر﴾ بقاء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء .
- ٤٠- قرأ أبو عمرو ﴿خطاياكم﴾ بغير همز على وزن « قضاياكم » في البقرة ، وقرأ ابن عامر ﴿خطيئتكم﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وهمزة مفتوحة وتاء مرفوعة على التوحيد وقرأ نافع مثله إلا أنه زاد ألفاً بعد الهمزة على الجمع وقرأ الباقون كنافع غير أنهم كسروا التاء .
- ٤١- قرأ حفص ﴿معذرة﴾ نصباً ورفعها الباقون .
- ٤٢- قرأ نافع ﴿بيس﴾ بكسر الباء وياء ساكنة بين الباء والسين ، وقرأ ابن عامر مثله غير أنه جعل مكان الياء همزة ساكنة ، وقرأ الباقون ﴿بيس﴾ بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها وياء ساكنة بعد الهمزة على وزن فعيل ، واختلف عن أبي بكر فروي عنه كالباقين ، وروي عنه ﴿بيس﴾ على وزن فيعل ، وبالوجهين قرأت له .
- ٤٣- قرأ أبو بكر ﴿والذين يمسكون﴾ بإسكان وتخفيف السين وفتح الباقون الميم وشددوا السين .

(١) قال الشاطبي :

وفي الرشدِ حَرَكَ وَأَفْتَحَ الضَّمَّ شُلْشُلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَخَاطِبٍ يَرْحَمَنَا وَيَغْفِرُ لَنَا شَدًّا وَيَا رَبَّنَا رَفَعِ لِغَيْرِهِمَا الْجَلَاءَ

(٣) قال الشاطبي :

وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ أَكْسَرَ مَعًا كَفُوْ صُحْبَةٍ

- ٤٤- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿من ظهورهم ذرياتهم﴾^(١) بآلف وكسر التاء على الجمع وكسرتها علامة النصب وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء على التوحيد .
- ٤٥- قرأ أبو عمرو ﴿أن يقولوا﴾ ﴿أو يقولوا﴾^(٢) بالياء وقراهما الباقون بالتاء .
- ٤٦- قرأ حمزة ﴿يلحدون﴾^(٣) هنا وفي النحل ، وحَمَّ السجدة بفتح الياء والحاء ، وضم الباقون الياء وكسروا الحاء فيهن غير أن الكسائي وافق حمزة في النحل فقط .
- ٤٧- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وأنذرهم﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، وجزم الراء حمزة والكسائي ، ورفعها الباقون .
- ٤٨- قرأ نافع وأبو بكر ﴿جعلاله شركا﴾^(٤) بكسر الشين ، وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ، ولا همزة ، وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء ومدة وهمزة مفتوحة من غير تنوين جمع شريك .
- ٤٩- قرأ نافع ﴿لا يتبعوكم﴾^(٥) هنا ، و﴿يتبعهم الغاؤون﴾ في الشعراء بإسكان التاء وفتح الباء ، وقرأهما الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء .
- ٥٠- قرأ هشام ﴿كيدون﴾ بياء في الحاليين وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .
- ٥١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿طيف﴾^(٦) بياء ساكنة بين الطاء والفاء ، وقرأ الباقون بآلف وهمزة مكسورة بينهما .
- ٥٢- قرأ نافع ﴿يمدونهم﴾^(٧) بضم الياء وكسر الميم وفتح الباقون الياء ، وضموا الميم .
- ٥٣- فيها سبع^(٨) يآت إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن وقد ذكروا .

(١) قال الشاطبي : وَيَقْرَأُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهَرَ تَحَمُّلًا
 (٢) قال الشاطبي : تَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ . (٣) قال الشاطبي : وَحَيْثُ يَلْحَدُونَ يَفْتَحُ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ قُضْلًا
 (٤) قال الشاطبي : وَحَرَّكَ وَضَمَّ الْكَسْرَ وَأَمَدَّهُ هَامِزًا وَلَا نُونٌ شَرِكًا عَنِ شَدَا نَفْرٍ مِلًا
 (٥) قال الشاطبي : وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ احْتِلًا وَاعْتِلًا
 (٦) طائف ﴿ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي هكذا ﴿ طيف ﴾ بحذف الألف التي بعد الطاء وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة على وزن ﴿ ضيف ﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿ طائف ﴾ بآلف بعدها الطاء وهمزة مكسورة من غير ياء على وزن (فاعل) ، قال الشاطبي رحمه الله : وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِي حَقُّهُ
 (٧) قال الشاطبي : وَيَأْتِي مَدُونٌ فَاضْمٌ وَكسْرٍ الضَّمُّ أَعْدَلًا
 (٨) ورد في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة سبع ياءات وهي : ﴿ حرم ربي الفواحش ﴾ ، ﴿ معي بني =

سورة الأنفال^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع ﴿مردفين﴾^(٢) بفتح الدال وكسرها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إذ يغشاكم﴾^(٣) بفتح السين وإسكان الغين وألف بعد الشين ، وقراه نافع بضم الياء وإسكان الغين وكسر الشين وياء ساكنة بعدها وقرأ الباقون مثله غير أنهم فتحوا الغين وشدوا الشين ورفع النعاس ابن كثير وأبو عمرو ونصبه الباقون .
- ٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿وأن الله موهن﴾^(٤) بفتح الواو وتشديد الهاء وسكن الباقون الواو وخففوا الهاء وحذف حفص تنوينه وخفض كيد ونونُه الباقون ونصبوا كيداً .
- ٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾^(٥) بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بالعدوة﴾ في الموضعين بكسر العين وضمها الباقون فيهما .

= إسرائيل ﴿ من بعدي أعجلتم ﴾ ، ﴿إني أخاف ﴾ ، ﴿إني اصطفيتك ﴾ ، ﴿ قال عذابي أصيب به من أشاء ﴾ سألهم عن آياتي الذين . قال الشاطبي :

رَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهِمَا عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

(١) سورة الأنفال مدنية سبعون وخمس آيات في الكوفي وست في البصري والمدنيين اختلفوا في ثلاث آيات عد الكوفي ﴿ بنصره وبالمؤمنين ﴾ عد المدنيان والبصري ﴿ ثم يغلون ﴾ وعدوا ﴿ كان مفعولاً ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : وفي مُرَدِفَيْنِ الدَّالُ يَفْتَحُ نَافِعٌ

(٣) ﴿ يغشاكم النعاس ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو هكذا ﴿ يغشاكم ﴾ بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها ، و﴿ النعاس ﴾ بالرفع فاعل ، وقرأ نافع ﴿ يغشيكم ﴾ بضم الياء وسكون الغين .

(٤) قال الشاطبي : وموهنٌ بالتخفيف نَاعٌ وفيه لم يَنُونَ لِحَبِّ كَيْدٍ بِالْحَفْضِ عَوْلَا

(٥) قال الشاطبي : وَبَعْدُ وَإِنِ الْفَتْحُ عَمَّ عَلَا

- ٦- قرأ نافع والبزي وأبو بكر ﴿من حي﴾ بياين مكسورة ومفتوحة ، وقرأ الباقون بياء واحدة مشددة .
- ٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أرى﴾ و ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياءين ، وسكنها الباقون بياء وتاء ، وقد ذكرنا أصل الإدغام في بابه .
- ٨- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها في البقرة .
- ٩- قرأ ابن عامر ﴿سبقوا أنهم﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ١٠- قرأ أبو بكر ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .
- ١١- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وإن تكن منكم مائة﴾ و ﴿فإن تكن منكم مائة صابرة﴾ بالتاء ، وقرأهما الكوفيون بالياء ، وقرأ أبو عمرو الأوّل بالياء والثاني بالتاء .
- ١٢- قرأ عاصم وحمزة ﴿ضعفا﴾^(١) هنا ، وفي ثلاثة مواضع : في الروم بفتح الضاد إلا أن حفصاً كان يختار الضم في الروم ، وروايته الفتح وبالوجهين قرأت له فيها وضمها الباقون فيهما .
- ١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أن تكون له أسرى﴾^(٢) بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .
- ١٤- قرأ أبو عمرو ﴿قل لمن في أيديكم من الأساري﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها وفتح الباقون الهمزة وسكنوا السين وحذفوا الألف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ١٥- قرأ حمزة ﴿من ولايتهم﴾^(٣) بكسر الواو ، وفتحها الباقون .
- ١٦- فيها ياءان^(٤) من ياءات الإضافة مختلف فيهما وقد ذكرنا ، وليس فيها محذوفة .

(١) قرأ عاصم ، وحمزة بفتح الضاد في ضعفاً وأجمع الباقون على ضمها ، قال الشاطبي :

وَضَعْفًا بفتح الضمِّ فَاشِيهِ نَقْلًا

(٢) ما كان لئبي أن يكون له قرأ أبو عمرو هكذا تكون بناء التائث ، والباقون على أصلها عند حفص قال الشاطبي :

وَأَنْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسْرَى حُلًّا حَلًّا

وأسرى ، والأسرى قرئت بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي وبالتقليل لورش .

(٣) قرأ حمزة وحده : مالكم من ولايتهم ، هنا بكسر الواو ، وقرأ حمزة أيضاً والكسائي معه : الولاية لله الحق

في سورة الكهف بكسر الواو ، وقرأ غيرهما بفتحها .

(٤) في السورة ياءان من ياءات الإضافة : ﴿إني أرى ما لا ترون﴾ ﴿إني أخاف الله﴾ قال الشاطبي :

وَلَا يَتَّبِعُهُمُ الْكُفْرُ قُرْ وَيَكْفُهُمْ شَقًّا وَمَعًا إِنِّي يَبَاءِينَ أَقْبَلًا

سورة التوبة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿أئمة﴾^(٢) بتحقيق الهمزتين حيث وقع ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء ولم يحل أحد بينهما بألف .
- ٢- قرأ ابن عامر ﴿لا إيمان لهم﴾^(٣) بكسر الهمزة وفتحها الباقون .
- ٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أن يعمرُوا مسجداً لله﴾ بإسكان السين وحذف الألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها على الجمع ، ولم يختلف في غيره .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿وعشيراكم﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على التوحيد ، ولم يختلف في غيرها .
- ٥- قرأ عاصم والكسائي ﴿عزيز﴾^(٤) بالتونين وحذفه الباقون .
- ٦- قرأ عاصم ﴿يضاهتون﴾^(٥) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها ، وضم الباقون الهاء من غير همز بعدها .

(١) سورة التوبة مدنية ، مائة وتسع وعشرون آية في الكوفي وثلاثون في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آيتين ، عد البصري ﴿بريء من المشركين﴾ عد المدنيان ﴿وعاد وثمود﴾ والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

وَيُكْسَرُ لَا إِيمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَوَحَّدَ حَقَّ مَسْجِدِ اللَّهِ

(٤) قال الشاطبي :

وَوَوَّتُوا عَزِيرًا رِضًا نَصًّا وَبِالْكَسْرِ وَكَلًّا

ومن المعلوم هنا أن ورثاً في عزير له ترقيق الراء وهو أسم عربي لأنه من التعزير وهو التقوية وليس اسماً أعجمياً انظر الإرشادات (ص ١٩٠) .

(٥) قال الشاطبي :

يُضَاهَوْنَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَرِدَ هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ عَنْهُ وَاعْقِلَا

٧- قرأ ورش ﴿النسي﴾ بياء مرفوعة مشددة ، وقرأه الباقون بياء ساكنة بعدها همزة مرفوعة .

٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يضل به الذين﴾ بضم الياء وفتح الضاد وفتح الباقون الياء وكسروا الضاد .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿أن يقبل منهم﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٠- قرأ حمزة ﴿ورحمة للذين﴾ بالخفض ورفعها الباقون .

١١- قرأ عاصم ﴿إن نعف﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء ، ﴿نعذب﴾ بنون مضمومة وكسر الذال ﴿طائفة﴾ نصباً ، وقرأ الباقون ﴿يعف﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء . و﴿تعذب﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال ﴿طائفة﴾ رفعاً .

١٢- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿معي أبدأ﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون ، وفتح حفص ﴿معي عدواً﴾ وسكنها الباقون .

١٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿دائرة السوء﴾ هنا ، وفي الفتح بضم السين وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

١٤- قرأ ورش ﴿ألا أنها قرربة﴾ بضم الراء وسكنها الباقون ، ولم يختلف في قربات .

١٥- قرأ ابن كثير ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ عند رأس مائة^(١) بزيادة من وخفض التاء وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء .

١٦- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿إن صلاتك﴾ هنا ، و﴿أصلاتك﴾ في هود بالتوحيد ونصب التاء هنا . والباقون بالجمع في الموضعين ونصب التاء هنا والكسر علامة النصب ، ولم يختلف في رفع التاء في هود .

(١) قوله عند رأس مائة أي الآية رقم (١٠٠) في التوبة منها قوله تعالى ﴿ لهم جنات تجري تحتها الأنهار ﴾ وقد قرأ ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها) هكذا ﴿ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ مع جر التاء بالكسرة موافقة لرسم المصحف المكي والباقون بحذف من كما هو عند حفص ، مع فتح التاء موافقة لبقية المصاحف هكذا ﴿ لهم جنات تجري تحتها الأنهار ﴾ قال الشاطبي :

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ جَرَّ وَزَادَ مِنْ

- ١٧- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿مرجون﴾ هنا و﴿ترجى﴾ في الأحزاب بغير همز وهمزهما الباقون .
- ١٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿الذين اتخذوا﴾ بغير واو عطف ، وأثبتها الباقون .
- ١٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿أفمن أسس بنيانه﴾^(١) بضم الهمزة وكسر السين الأولى في الفعلين ورفع بنيانه في الموضعين ، وقراهما الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه في الموضعين .
- ٢٠- قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة ﴿شفا جرف﴾ بإسكان الراء وضمها الباقون ، وأمال قالون وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر والكسائي ﴿هار﴾^(٢) وقراه ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون .
- ٢١- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿إلا أن تقطع﴾^(٣) بفتح التاء وضمها الباقون .
- ٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿فيقتلون ويقتلون﴾ بضم الياء وفتح التاء في الأول ، وفتح الياء وضم التاء في الثاني ، وقرأ الباقون ضد ذلك .
- ٢٣- قرأ حفص وحمزة ﴿كاد﴾^(٤) يزيغ﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .
- ٢٤- قرأ حمزة ، ﴿أولا ترون﴾^(٥) بالتاء وقراه الباقون بالياء .
- ٢٥- فيها ياء^(٦) إضافة مختلف فيها ، وقد ذكرنا ، وليس فيها محذوفة .

(١) قال الشاطبي :

وَعَمَّ بِلَا وَأَوِ الَّذِينَ وَضَمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبِنْيَانُهُ وَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَهَارٌ رَوَى مُرُّوٌ بِخَلْفٍ صَدِّ حَلَا بِدَارٍ
وَلَا إِمَالَةٌ فِي لَفْظِ « شَفَا » لِكَوْنِهِ أَوَايَا ، وَلَيْسَ لِقَالُونَ إِمَالَةٌ كَبْرَى إِلَى فِي كَلِمَةِ « هَار » .

(٣) قال الشاطبي :

تُقَطَّعُ فَتَحَ الصَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

(٤) قرأ حفص ، وحمزة هكذا يزيغ ياء التذكير ، وقرأ الباقون هكذا تزيغ بناء التأنيث ، قال الشاطبي :

يَزِيغُ عَلَيَّ فَصَلِّ

(٥) أولا يرون قرأ حمزة هكذا ﴿ ترون ﴾ بناء الخطاب ، وقرأ الباقون ياء الغيب هكذا ﴿ يرون ﴾ قال الشاطبي :

يَرَوْنَ مُخَاطَبًا فَشَا

(٦) في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة ثنتان هما : ﴿ معي أبداً ﴾ ، ﴿ معي عدوا ﴾ ، قال الشاطبي :

وَمَعِيَ فِيهَا يَبَاءَيْنِ جَمَلًا

سورة يونس^(١) عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١- فتح قالون وابن كثير وحفص راء ﴿الر﴾ و ﴿الم﴾ حيث وقع ،
وقرأهما ورش بين اللفظين ، وأمالها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿إن هذا لساحر﴾^(٢) بفتح السين ، وألف بعدها
وكسر الباقون الحاء ، وقرأ الباقون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء .

٣- قرأ قنبل ﴿ضياء﴾ بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث وقع ، وقرأ الباقون بياء
بعدها .

٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿يفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ بالياء ،
وقرأ الباقون بالنون .

٥- قرأ ابن عامر ﴿لقضي إليهم﴾^(٣) بفتح القاف والضاد وألف بعدها في
اللفظ ﴿أجلهم﴾ نصباً ، وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها
﴿أجلهم﴾ رفعاً .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لي أن أبدله﴾ و ﴿إني أخاف﴾^(٤) بفتح الياءين
وسكنها الباقون .

٧- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿إن أجري إلا﴾ بفتح الياء حيث

(١) سورة يونس عليه السلام مكية ، مائة وتسع آيات وليس فيها اختلاف .

(٢) قرأ ابن كثير ومعه عاصم وحزمة ، والكسائي هكذا ﴿لساحر﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، وقرأ
باقي القراء هكذا ﴿لسحر﴾ بكسر السين وحذف الألف ورسكان الحاء ، قال الشاطبي :

ساحرٌ ظناً

(٣) قال الشاطبي :

وفي قضيَّ الفتحان مع ألف هنا وقُلْ أجلُّ المرفوعُ بالنَّصبِ كُملاً

(٤) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿لي أن﴾ و ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون وهي ياء الإضافة .

وقع وسكنها الباقون .

٨- قرأ قنيل ﴿ولأدراكم﴾^(١) بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بألف قبلها ، وأمال أبو عمرو وابن ذكوان ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أدراكم﴾ و﴿أدرك﴾ حيث وقع ، وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿وتعالى عما يشركون﴾ هنا وموضعين في النحل ، وموضعاً في الروم بالتاء ، وقرأهن الباقون بالياء .

١٠- قرأ ابن عامر ﴿ينشركم﴾^(٢) بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين مضمومة بعد النون من « النثر » ، وقرأ الباقون بضم الياء وسين مفتوحة بعدها وياء مكسورة مشددة بعد السين من « التيسير » .

١١- قرأ حفص ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ بنصب العين ورفعها الباقون .

١٢- قرأ ابن كثير والكسائي ﴿قطعا﴾^(٣) بإسكان الطاء وفتحها الباقون .

١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿هنالك تتلوا﴾^(٤) بتاءين وقرأه الباقون بتاء وياء .

١٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿كلمات ربك﴾^(٥) في موضعين في هذه السورة وموضع في المؤمن بألف على الجمع وقرأهن الباقون بغير ألف على التوحيد .

١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿أمن لا يهدي﴾^(٦) بفتح الياء وإسكان الهاء ، وكسر

(١) جاء عن ابن كثير بخلف عن البري في ﴿ولا أدراكم به﴾ حذف الألف التي بعد اللام ، وللباقين إثباتها ، وهو الوجه الثاني للبري ، قال الشاطبي :

وَقَصْرُ وَلَا هَادٍ يَخْلِفُ زَكَا

(٢) قال الشاطبي :

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى

(٣) قال الشاطبي :

وَإِسْكَانُ قَطْعًا دُونَ رَبِّهِ وَرُودُهُ

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿تتلوا﴾ بتاءين ، والباقيون هكذا ﴿تبلوا﴾ قال الشاطبي :

وَفِي بَاءٍ تَبْلُوا التَّاءَ شَاعَ تَنْزُلًا

(٥) قرأ الباقون هكذا ﴿كلمت ربك﴾ وهم ابن كثير ، وأبو عمرو وعاصم ، وحمزة والكسائي ، قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٍ دُونَ مَا أَلْفَ ثَوَى وَفِي يُونُسَ وَالطُّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

(٦) قال الشاطبي :

وَيَا لَا يَهْدِيْ اِكْسِرْ صَبِيحًا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفَّ شَلْشَلًا

أبو بكر الياء والهاء ، وفتح حفص الياء وكسر الهاء ، وفتح قالون وأبو عمرو الياء وأخفيا فتحة الهاء ، وقرأت الهاء أيضاً لقالون ساكنة ، وفتح الباقون الياء والهاء وكلهم شددوا الدال إلا حمزة والكسائي خففاها .

١٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولكن الناس﴾^(١) بإسكان النون وكسرها في الوصل

لالتقاء الساكنين ورفع الناس ، وقرأ الباقون بتشديد ونصب الناس .

١٧- قرأ ابن عامر ﴿خير مما تجمعون﴾^(٢) بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

١٨- قرأ الكسائي ﴿وما يعزب﴾ بكسر الزاي حيث وقع وضمها الباقون .

١٩- قرأ حمزة ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ برفع الراء فيهما ونصبهما الباقون .

٢٠- قرأ أبو عمرو ﴿وما جئتم به السحر﴾ بالهمز والمد على الاستفهام ، وقرأ

الباقون بألف وصل على الخبر .

٢١- قرأ ابن ذكوان ﴿ولا تتبعان﴾^(٣) بتخفيف النون وشددها الباقون .

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿أمنت أنه﴾^(٤) بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٢٣- قرأ أبو بكر ﴿ونجعل الرجس﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٤- قرأ حفص والكسائي ﴿ننج المؤمنين﴾^(٥) بإسكان النون وتخفيف الجيم

ولم يختلف في تشديد الأول .

٢٥- فيها خمس^(٦) يأت إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها

محذوفة مختلف فيها .

(١) قال الشاطبي :

وَحَفَّفَ شُلْشُلًا وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ النَّاسَ عَنْهُمَا

(٢) قرأ الباقون هكذا ﴿خير مما يجمعون﴾ ، قال الشاطبي :

وَحَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَتَبِعَانَ النَّونُ خَفَّ مَدَى وَمَاجَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانَ قَبْلُ مُثَقَّلًا

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿أمنت أنه﴾ بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون هكذا ﴿أمنت إنه﴾ بكسرها قال الشاطبي :

وَإِنَّهُ أَفْتَحَ شَافِيًا

(٥) اعلم أن القراء السبعة يقرءون ﴿ننج﴾ بحذف الياء وصلًا ووقفًا في الحالين ، وقد قرأ حفص والكسائي ﴿ننج﴾

بإسكان النون وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم هكذا ﴿ننج﴾ قال الشاطبي :

وَأَخْفَفَ نُنْجَ رَضًا عَلَا

ويلزم تخفيف الجيم إسكان النون الثانية ، ويلزم تشديد الجيم لمن قرأ بالتشديد فتح الجيم الثانية .

(٦) في هذه السورة من إيات الإضافة : ﴿من تلقاء نفسي إن أتبع﴾ ، ﴿قل إي وربي إنه لحق﴾ ، ﴿إن أجري

إلا على الله﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ ﴿ما يكون لي أن أبدله﴾ قال الشاطبي :

وَذَلِكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَأُوهَا وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَكَيْ حُلِّي

سورة هود عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ في الثلاثة المواضع هنا ، و﴿إني أعظك﴾ و ﴿إني أعوذ بك﴾ و ﴿شقاقي أن﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .
- ٢- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿عني أنه﴾ و ﴿إني إذا﴾ و ﴿نصحي أن﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .
- ٣- قرأ نافع والبزي وأبو عمرو ﴿ولكني أريكم﴾ و ﴿إني أراكم﴾ بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .
- ٤- قرأ نافع والبزي ﴿فطرني أفلا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ضيفي اليس﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿توفيقي إلا بالله﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٧- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو وابن ذكوان ﴿أرهطي أعز﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿أجري إلا﴾ و ﴿إني﴾ .
- ٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿نوحاً إلى قومه أني﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ٩- قرأ أبو عمرو ﴿بادي الرأي﴾ بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعدها .

(١) سورة هود مكية ، مائة وعشرون وثلاث آيات في الكوفي ، وآيتان في المدني ، وآية في البصري ، وإسماعيل ، اختلفوا في سبع آيات ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ في قوم لوط ﴾ ، وعد الكوفي والمدني والبصري ﴿ منضود ﴾ وعدوا ﴿ أنا عاملون ﴾ عد المدنيان ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ عد إسماعيل ﴿ من سجل ﴾ عد الكوفي ﴿ إني بريء مما تشركون ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ .

- ١٠- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فعميت﴾ بضم العين وتشديد الميم وفتحها الباقون ، وخففوا الميم ، ولم يختلف في تخفيف الذي في القصص .
- ١١- قرأ حفص ﴿من كل زوجين﴾ هنا ، وفي المؤمنين بتونين كل وحذفه الباقون .
- ١٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿مجريها﴾^(١) بفتح الميم وضمها الباقون ، ولم يختلف في ضم ميم ﴿مرسيها﴾ وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ١٣- قرأ حفص ﴿يا بني﴾^(٢) هنا و﴿يا بني لا تقصص﴾ في يوسف ، و﴿يا بني إني أرى﴾ في الصافات بفتح الياء وكسرها الباقون فيهن إلا أن أبا بكر وافق حفصاً في هذه السورة ، ونذكر الاختلاف في لقمان في موضعه .
- ١٤- قرأ الكسائي ﴿إنه عمل غير صالح﴾^(٣) بكسر الميم وفتح اللام غير منونة ، ونصب غير وفتح الباقون الميم ورفعوا اللام منونة ورفعوا غير .
- ١٥- قرأ ابن كثير ﴿فلا تستلن﴾^(٤) بفتح اللام والنون وتشديدها وقرأ نافع وابن عامر مثله إلا أنهما كسرا النون ، وسكن الباقون اللام وكسروا النون مخففة ، وأثبت ورش وأبو عمرو الياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .
- ١٦- قرأ نافع والكسائي ﴿ومن خزري يومئذ﴾ هنا ، و﴿من عذاب يومئذ﴾ في المعارج بفتح الميم وكسرها الباقون فيهما .
- ١٧- قرأ حفص وحمزة ﴿إلا إن ثمود﴾ هنا ﴿وثمود﴾ في الفرقان والعنكبوت ﴿ثمود فما أبقى﴾^(٥) في النجم بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتونين فيهن إلا أبا بكر وافق حفصاً وحمزة في النجم فقط ، وخفف الكسائي لثمود ونونه وفتح الباقون غير منون.

(١) قال الشاطبي :

فَعَمِيَتْ اَضْمُهُ وَتَقَلَّ شَدَا عَلَا وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ

(٢) قال الشاطبي :

وَفَتَحَ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصَّ

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي عَمَلٍ فَتَحَ وَرَفَعَ وَتَوَوَّأُوا وَغَيْرًا رَفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ فَا الْمَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَتَسَالَتِي خِفُّ الْكَهْفِ ظَلُّ حِمَاً وَهَاهُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحَ هُنَا نُونُهُ دَلَا

(٥) قال الشاطبي :

تَمُودٌ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُتَوَّنَ عَلَى فَصْلِ وَفِي النَّجْمِ فَضْلاً

١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿قال سلم﴾^(١) هنا وفي الذاريات بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف وفتح الباقون السين واللام، وأثبتوا ألفاً بعد اللام فيهما.

١٩- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾^(٢) بنصب الباء ورفعها الباقون .

٢٠- قرأ أبو عمرو ﴿ولا تخزوني﴾ بياء في الوصل خاصة، وحذفها الباقون في الحالين.

٢١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إلا امرأتك﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

٢٢- قرأ ابن كثير ﴿يوم يأت﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٢٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سعدوا﴾^(٣) بضم السين وفتحها الباقون .

٢٤- قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿وإن كلا﴾^(٤) بتخفيف النون وشددها الباقون .

٢٥- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة : ﴿لما ليوفينهم﴾ هنا ، و﴿لما جميع﴾ في يس ، و﴿لما متاع﴾ في الزخرف ، و﴿لما عليها﴾ في الطارق بشديد الميم إلا ابن ذكوان خففها في الزخرف وخففها الباقون فيهن ولم يختلف في غيرهن .

٢٦- قرأ نافع وحفص ﴿وإليه يرجع الأمر﴾ بضم الياء وفتح الجيم وفتح الباقون الياء وكسروا الجيم .

٢٧- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ هنا ، وفي آخر النمل بالتاء وقراها الباقون بالياء .

٢٨- فيها ثماني عشرة^(٥) ياء إضافة، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

هَذَا قَالَ سَلِمٌ كَسْرُهُ وَسَكُونُهُ وَقَصْرُ وَقَوْفِ الطَّوْرِ شَاءَ تَنْزِلاً

(٢) قال الشاطبي :

وَيَعْقُوبَ نَصَبُ الرَّفْعِ عَنِ فَاضِلِ كِلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي سَعْدُوا فَاضِمٌ صَحَابًا

(٤) ﴿وإن كلا لما﴾ القراء فيها على أربع مراتب هي : الأولى : لنافع وابن كثير بتخفيف نون ﴿وإن﴾ وميم ﴿لما﴾ . الثانية : لأبي عمرو والكسائي ، بتشديد نون ﴿وإن﴾ وتخفيف ميم ﴿لما﴾ . الثالثة : لابن عامر وحفص وحمزة بتشديدهما . الرابعة : لشعبة بتخفيف النون وتشديد الميم .

(٥) في هذه السورة من ياءات الإضافة الآتي : ﴿عني إنه لفرح﴾ ، ﴿إني إذا لمن الظالمين﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ في ثلاثة مواضع ، و﴿إني أعظك﴾ ، ﴿إني أعوذ بك﴾ ﴿إني أراكم﴾ ﴿إني أشهد الله﴾ ، ﴿في ضيفي أليس﴾ ، و﴿لكنني أراكم﴾ ، ﴿نصحي إن أردت﴾ ﴿شقاقي أن يصيكم﴾ ، ﴿وما توفيتي إلا بالله﴾ ، ﴿أرطيتي أعز﴾ ، ﴿فطرتي أفلا﴾ ، ﴿إن أجري إلا﴾ في المواضع ، قال الشاطبي :

وَيَاءُ أَتَاهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيًا
وَصَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِي فَاقْبَلَا
وَمَعَ فَطْرَتِي أَجْرِي مَعًا نَحْصٌ مُكْمَلَا
وَمَعَ فَطْرَتِي أَجْرِي مَعًا نَحْصٌ مُكْمَلَا

سور يوسف عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر ﴿يا أبت﴾^(٢) بفتح التاء حيث وقع وكسرها الباقون ، ووقف ابن كثير ، وابن عامر ﴿يا أبه﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

٢- قرأ ابن كثير ﴿آية للسائلين﴾ بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع .

٣- قرأ نافع ﴿غيايات﴾ في الموضعين بألف على الجمع ، وقراهما الباقون بغير ألف على التوحيد ، واتفقوا على تشديد نون ﴿تأمن﴾^(٣) وإشمام النون الأولى الساكنة ، الضم في حال إدغامها ، وقد ذكر الهمز في بابه .

٤- قرأ نافع والكوفيون ﴿يرتع﴾^(٤) ويلعب﴾ بالياء ، وقراهما الباقون بالنون وكسر الحرمين عين ﴿يرتع﴾ وجزمها الباقون ولم يختلف في جزم ﴿لعب﴾ .

(١) سورة يوسف عليه السلام ، مكة ، مائة وإحدى عشرة آية ، ليس فيها اختلاف ، والله أعلم .

(٢) قال الشاطبي :

وَيَا أَبْتَ افْتَحَ حَيْثُ جَاءَ لِابْنِ عَامِرٍ

ومن الملاحظ هنا أن ابن كثير وقف على يا أبت بالهاء ووافق ابن عامر ، والباقون وقفوا عليها بالتاء .

(٣) أصله ﴿تأمن﴾ بنونين مظهرتين ، وقد أجمع القراء على عدم إظهار النون الأولى ، واختلفوا بعد ذلك في

كيفية القراءة على وجهين :

الأول : الإدغام مع الإشمام .

الثاني : اختلاس ضميتها .

(٤) القراء فيها على أربعة مراتب هي :

الأولى : لنافع ﴿يرتع﴾ بالياء وكسر العين .

الثانية : لعاصم وحزمة والكسائي ﴿يرتع﴾ بالياء وسكون العين .

الثالثة : لأبي عمرو وابن عامر ﴿نرتع﴾ بالنون وجزم العين .

الرابعة : لابن كثير ﴿نرتع﴾ بالنون وكسر العين ، من غير ياء .

٥- قرأ الحرمين ﴿ليحزني﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿ربي أحسن﴾ و﴿أراني أعصر﴾ و﴿أراني أحمل﴾ و﴿إني أرى﴾ و﴿إني أنا أخوك﴾ و﴿أبي أو﴾ و﴿إني أعلم﴾ بفتح الياءات وسكنها الباقون .

٧- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿قال أحدهما إني﴾ و﴿قال الآخر إني﴾ و﴿ياذن لي﴾ و﴿ربي إني تركت﴾ و﴿نفسى إن﴾ و﴿رحم ربي إن﴾ و﴿أستغفر لكم ربي إنه﴾ و﴿وقد أحسن بي﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٨- قرأ الكوفيون ﴿آبائي إبراهيم﴾ و﴿لعلي أرجع﴾ بإسكان الياءين وفتحها الباقون ، وكذا الاختلاف في لعلني حيث وقع .

٩- قرأ نافع وأبو عمرو ، وابن عامر ﴿وحزني إلى الله﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

١٠- قرأ ورش ﴿إخوتي إن﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

١١- قرأ نافع ﴿سبيلي أذعو﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون . وقد تقدم أصل ﴿أنى أوفى﴾ وقراءة ورش وأبي عمرو في ترك الهمزة وحمزة في الوقف .

١٢- قرأ الكسائي ﴿الذيب﴾^(١) بغير همز حيث وقع وهمزه الباقون .

١٣- قرأ الكوفيون ﴿يا بشرى﴾^(٢) بالفاء تأنيث بعد الراء من غير ياء إضافة ، وقرأ الباقون بياء بعد الألف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٤- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿هيت لك﴾^(٣) بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها وفتح

(١) ﴿الذئب﴾ قرأ ورش ، والسوسي ، والكسائي بإبدال الهمزة في الحالين وكذا حمزة عند الوقف .

(٢) قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي ﴿يا بشرى﴾ بغير ياء إضافة بعد الألف الأخيرة ، والباقون ﴿يا بشرى﴾ بياء بعد الألف مفتوحة وصلًا وساكنة وفقًا .

(٣) القراء في ﴿هيت﴾ على أربع مراتب هي :

الأولى : لتافع ، وابن ذكوان ﴿هيت﴾ بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة .

الثانية : لابن كثير ﴿هيت﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء .

الثالثة : لهشام ﴿هيت﴾ بكسر الهاء وهمزة ساكنة وفتح التاء ، وذكر الشاطبي رحمه الله الخلاف له في ضم التاء خروج عن طريقه فلا يقرأ له عن طريق الحرز والتيسير إلا بفتح التاء .

الرابعة : للباقيين ﴿هيت﴾ بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء .

التاء ، وقرأ هشام مثلهما إلا أنه همز مكان الباء همزة ساكنة ، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء ، وياء ساكنة بعدها وضم التاء ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء .

١٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿المخلصين﴾ حيث وقع إذا كان فيه الالف واللام بفتح اللام وكسرهما الباقون ، ولم يختلف فيه إذا كان نكرة .

١٦- قرأ أبو عمرو ﴿حاشا لله﴾ بالالف في الوصل في الموضعين واختلف عنه في الوقف ، والمشهور عنه حذفها فيه وبه أخذ ، وحذفها الباقون في الحالين ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه ؛ لأنه غير تام ولا كاف .

١٧- قرأ حفص ﴿دأبا﴾ بفتح الهمزة وسكنها الباقون ، وقد تقدم تسهيلها في باب الهمز .

١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿وفيه تعصرون﴾ بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

١٩- قرأ قالون والبيزي ﴿بالسوء إلا﴾ بإبدال همزة السوء واواً وإدغام الواو الأولى فيها ، والباقون على أصولهم المذكورة في باب الهمز ، وكلهم حققها في الوقف إلا ما ذكرت من وقف هشام وحمزة .

٢٠- قرأ ابن كثير ﴿حيث نشاء﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لفتيانه﴾ بالالف ونون مكسورة بين الياء والهاء ، وقرأه الباقون بتاء مكسورة بينهما .

٢٢- قرأ حفص والكسائي ﴿يكتل﴾^(١) بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٢٣- قرأ حفص والكسائي ﴿خير حافظاً﴾^(٢) بفتح الحاء والفاء بعدها ، وكسر الفاء ، وكسر الباقون الحاء ، وحذفوا الألف وسكنوا الفاء .

٢٤- قرأ ابن كثير ﴿حتى تؤتوني﴾ بياء في الحالين وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

(١) قرأ الباقون مكناً ﴿نكتل﴾ قال الشاطبي :

وَنُكِّلَ يَأْشَفُ

(٢) قال الشاطبي :

وَحَفِظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا

- ٢٥- قرأ ابن كثير ﴿إنك لأنت يوسف﴾^(١) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ،
وقراه الباقون بالاستفهام ، وهم علي أصولهم المذكورة في باب الهمزة .
- ٢٦- قرأ قبيل ﴿من يتق﴾ بياء في الحالين ، وحذفها الباقون فيهما .
- ٢٧- قرأ حفص ﴿نوحى إليهم﴾ هنا ، وفي النحل ، وموضعين من الأنبياء
بنون وكسر الحاء وياء ساكنة بعدها فيهن ، وقراهن الباقون بالياء وفتح الحاء ، وألف
بعدها في اللفظ وهي في الخط^(٢) ياء إلا حمزة والكسائي وافقا حفصاً على الثاني من
الأنبياء فقط ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٢٨- قرأ الكوفيون ﴿قد كذبوا﴾ بتخفيف الذال وشدها الباقون .
- ٢٩- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فنجي من نشاء﴾^(٣) بنون واحدة وتشديد الجيم ،
 وفتح الياء ، وقراه الباقون بنونين مضمومة وساكنة ، وتخفيف الجيم وإسكان الياء .
- ٣٠- فيها اثنتان وعشرون ياء إضافة^(٤) ، ومحذوفتان مختلف فيهن . وقد

ذكرن

(١) قرأ ابن كثير ، بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار ، والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على
الاستفهام التقريري ، وهم علي أصولهم في الهمزتين ، فقالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال
وورش بالتسهيل مع عدم الإدخال ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والباقون بالتحقيق مع عدم
الإدخال.

(٢) من الملاحظ هنا أن حفصاً تفرد بالقراءة بنون العظمة في ﴿نوحى﴾ ويتطلب ذلك كسر الحاء ، والباقون هكذا

﴿يُوحَى﴾ ويتطلب ذلك فتح الحاء ، قال الشاطبي :

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعًا وَتُونٌ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَدًّا عَلَا

(٣) قرأ الباقون هكذا ﴿تُنَجِّي مَن نَشَاء﴾ قال الشاطبي :

وَتَأْتِي تَنْجِي أَحَدٌ وَتَشَدُّ وَحَرَكًا كَذَا نَلَّ

(٤) في هذه السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿أني أوفي الكيل﴾ ، ﴿إني أراني﴾ ، ﴿إني أرى﴾ ، ﴿إني أنا

أخوك﴾ ، ﴿إني أعلم﴾ ، ﴿ربي أحسن﴾ ، ﴿ربي إني تركت﴾ ، ﴿إلا ما رحم ربي إن ربي﴾ ،

﴿ربي إنه﴾ ، ﴿أراني أعصر﴾ ، ﴿أراني أحمل﴾ ، ﴿نفسي إن﴾ ، ﴿ليحزنني أن﴾ ، ﴿إخوتي إن﴾ ،

﴿حزني إلى الله﴾ ، ﴿سبيلي أدمو﴾ ، ﴿أحسن بي إذ﴾ ، ﴿ياذن لي أبي﴾ ، ﴿لعلي أرجع﴾ ،

﴿آبائي إبراهيم﴾ ، ﴿أبي أو يحكم﴾ . قال الشاطبي :

وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لِيحْزُنَنِي حُلِي
وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَكِي لَعَلِّي أَبَائِي أَبِي فَأَخْشَ مَوْحَلَا

سورة الرعد^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿وزرع ونخيل صنوان^(٢)﴾ وغير ﴿برفع الأربعة ، وخفضها الباقون ، ولا اختلاف في رفع ﴿وجنات﴾ ، ولا في خفض ﴿صنوان﴾ الآخر .

٢- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يسقي﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويفضل﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون ، واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا في أحد عشر^(٣) موضعاً هنا موضع ، وفي سبحان موضعان ، وفي المؤمنين موضع في آية سبع وستين منها ، وفي النمل موضع ، وفي العنكبوت موضع ، وفي آلم السجدة موضع ، وفي الصافات موضعان الثاني منها في آية ثلاث وخمسين ، وفي الواقعة موضع ، وفي النازعات موضع ، فقرأ نافع والكسائي فيهن بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني وخالف نافع أصله في النمل والعنكبوت فأخبر بالأول منهما ، واستفهم بالثاني ، وجمع الكسائي بين

(١) سورة الرعد مدنية أربعون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع في المدنيين وخمس في البصري : اختلفوا في ثلاث آيات ، عد الكوفي والبصري ﴿من كل باب﴾ ، عد البصري والمدنيان ﴿الظلمات والنور﴾ وعدوا ﴿لفي خلق جديد﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وَزَرَاعٌ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنَوَانٍ أَوْلَا لَدَى خَفْضِهَا رَفَعٌ عَلَيَّ حَفَهُ طَلَا

(٣) هذه المواضع وردت في تسع سور كالاتي :

١- ﴿أنذا كنا تراباً أننا لفي خلق جديد﴾ في الرعد .

٢ ، ٣- ﴿أنذا كنا عظاماً رفاتاً أننا﴾ في الإسراء .

٤- ﴿أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أننا﴾ في المؤمنون .

٥- ﴿أنذا كنا تراباً وأبأوتنا أننا﴾ في النمل .

٦- ﴿أنتم لتأتون الفاحشة﴾ ، ﴿أنتم لتأتون الرجال﴾ في العنكبوت .

٧- ﴿أنذا ضللنا في الأرض أننا لفي خلق جديد﴾ في السجدة .

٨ ، ٩- ﴿أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أننا﴾ في الصافات .

١٠- ﴿أعذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أننا﴾ في الواقعة .

١١- ﴿أننا لمردودون في الحفرة أعذا كنا عظاماً نخرة﴾ في النازعات .

ولقد تكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع سور كما اتضح لنا في هذه المواضع التي بينها في سورها ، والله أعلى وأعلم .

الاستفهامين في العنكبوت ، وأخير ابن عامر بالأول منهن واستفهم بالثاني ، وخالف أصله في النمل والواقعة والتارعات ، فاستفهم بالأول من النمل والتارعات ، وأخير بالثاني ، وجمع بين الاستفهامين فيهن جميعاً إلا ابن كثير وحفصاً خالفاً أصليهما في العنكبوت فأخبرا بالأول واستفهما بالثاني ، وهم أجمعون على أصولهم في الهمزتين المفتوحة والمكسورة من كلمة إلا أن هشاماً حقق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفاً في كل ما استفهم به من هذه المواضع وزاد ابن عامر والكسائي نوئناً في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ والنمل ، ووقف ابن كثير على هاد ، ووال ، وواق ، وراق . حيث وقعت بالياء ، ووقف الباقون بغير ياء ، ولم يختلف في تنوينها في الوصل .

٤- قرأ ابن كثير ﴿ المتعالي ﴾^(١) بياء في الحالين وحذفها الباقون في الحالين .

٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ أم هل تستوي ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

٦- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ ومما يوقدون ﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٧- قرأ البيزي ﴿ أفلم يابس ﴾ بألف بين ياءين مفتوحتين دون همز ، وقرأ

الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة دون ألف ، وقرأت له أيضاً كالجماعة .

٨- قرأ الكوفيون ﴿ وصدوا عن السبيل ﴾^(٣) هنا ، و﴿ صد عن السبيل ﴾ في

المؤمن ، بضم الصاد وفتحها الباقون فيهما .

٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ وثبت ﴾^(٤) بإسكان التاء ، وتخفيف

الباء ، وفتح الباقون التاء وشددوا الباء ، ولم يختلف في غيره .

١٠- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿ وسيعلم ﴾^(٥) الكافر بالتوحيد على وزن

فاعل ، وقرأ الباقون بالجمع على وزن فعال .

وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالياء هكذا ﴿ يوقدون ﴾ والباقون هكذا ﴿ توقدون ﴾ قال الشاطبي :

ويعد صحاب يوقدون

(٢) قراءة البيزي بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الباء مع إبدالها ألفاً ، قال الشاطبي :

وَيَأْسُ مَعًا وَاسْتِيَّاسٌ اسْتِيَّاسُوا وَيَأْسُوا أَقْلَبَ عَنِ الْبُرِّيِّ بِخَلْفٍ وَأَبْدَلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَضَمُّهُمُ وَصَدُّوا نُورِي

(٤) قال الشاطبي :

وِثْبَتٌ فِي تَخْفِيفِهِ حَقٌّ نَاصِرٍ

(٥) قال الشاطبي :

وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ فَلَا

سورة إبراهيم عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿الله الذي﴾^(٢) بالرفع وخفضه الباقون ، وكل من رفع الهاء أو خفضها إذا ابتداء الاسم حركتها بحركتها في الوصل .
- ٢- سكن أبو عمرو باء ﴿سبلنا﴾ هنا ، وفي آخر العنكبوت ورفعها الباقون .
- ٣- قرأ ورش ﴿وعيدي﴾ بياء في الوصل خاصة حيث وقع وحذفها الباقون في الحاليين .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿خالق السموات والأرض﴾^(٣) و﴿خالق كل دأبه﴾ في النور بألف بين الخاء واللام ، وكسر اللام ورفع القاف ، وقراه الباقون فيهما بحذف الألف وفتح اللام والقاف وخفض حمزة والكسائي ﴿والأرض﴾ و ﴿كل﴾ في النور ونصبهما الباقون ، ولم يختلف في خفض تاء ﴿السموات﴾ هنا .
- ٥- قرأ حفص ﴿وما كان لي﴾^(٤) بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ حمزة ﴿بمصرخي﴾^(٥) بكسر الياء ، وفتحها الباقون .

(١) سورة إبراهيم عليه السلام مكة : خمسون وآياتان في الكوفي وأربع في المدني ، وآية في البصري اختلفوا في ست آيات . عد الكوفي والمدني ﴿بخلق جديد﴾ عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿وفرعها في السماء﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿الليل والنهار﴾ والله أعلى وأعلم .

(٢) قرأ نافع وابن عامر ﴿إلى صراط العزيز الحميد الله﴾ برفع خفض الهاء من لفظ الجلالة ، فتكون قراءة الباقون بخفض الهاء ، قال الشاطبي :

وفي الحفص في الله الذي الرفع عم

(٣) قرأ حمزة والكسائي ﴿خالق﴾ مع رفع القاف والسموات والأرض بالخفض ، وقراه الباقون ﴿خلق والسموات﴾ بالنصب بالكسرة ، والأرض بالنصب بالفتحة . قال الشاطبي :

خالق أمده وأكسر وارتفع القاف شلشلا وفي النور وخفض كل فيها والأرض هاهنا

(٤) فتح حفص ياء الإضافة في حالة الوصل فقط ، وسكنها الباقون في الوصل .

(٥) قال الشاطبي :

مصرخي أكسر لحمزة مجملا

- ٧- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لعبادي﴾^(١) الذين ﴿بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .
- ٨- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿إني أسكنت﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٩- قرأ أبو عمرو ﴿أشركتموني﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليضلوا عن سبيله﴾^(٢) هنا ، وليضل في الحج ، ولقمان ، والزمر بفتح الياء ، وضمها الباقون فيهن .
- ١١- قرأ البيزي ﴿وتقبل دعائي﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش ، وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٢- قرأ الكسائي ﴿وإن كان مكرهم لتزول﴾^(٣) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية وكسر الباقون الأولى ، ونصبوا الثانية .
- ١٣- فيها أربع ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكروا .



(١) ﴿إني أسكنت﴾ قرأ الحرميان : نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في حالة الوصل وقرأ الباقون بإسكانها .

(٢) قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ هنا ، ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ في الحج ، ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ في لقمان ، ﴿وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله﴾ بالزمر فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء في الأربعة قال الشاطبي :

وَضَمَّ كَفًّا حَصِنَ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَن

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي لَتَزُولُ الْفَتْحُ وَارْفَعُهُ رَأَشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِي خَذَ مَلَا

قرأ الكسائي لتزول منه الجبال بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وقرأ غيره بكسر الأولى ونصب الثانية . ومن الملاحظ أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي : ﴿وما كان لي عليكم من سلطان﴾ . ﴿إني أسكنت﴾ ، ﴿قل لعبادي الذين آمنوا﴾ .

سورة الحجر^(١) بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وعاصم ﴿وبما﴾^(٢) بتخفيف الباء وشددها الباقون .
- ٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ما تنزل الملائكة﴾^(٣) بنون مضمومة ، وكسر الزاي ، ونصب الملائكة ، وقرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاي ، ورفع الملائكة ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء ، وقد ذكر تشديد التاء في البقرة .
- ٣- قرأ ابن كثير ﴿سكرت﴾ بتخفيف الكاف وشددها الباقون .
- ٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نبي﴾^(٤) عبادي ﴿أني أنا﴾ و﴿إني أنا النذير﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .
- ٥- قرأ نافع ﴿بناتي إن كنتم فاعلين﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ الحرميان ﴿فبم تبشرون﴾^(٥) بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وخففها الباقون .
- ٧- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يقنط﴾^(٦) هنا ، وفي الروم والزمر ، بكسر النون وفتحها الباقون فيهن ، ولم يختلف في فتح النون في الماض .
- ٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿لمن جوهم﴾^(٧) بإسكان النون وتخفيف الجيم وفتحها الباقون وشددوا الجيم .
- ٩- قرأ أبو بكر ﴿قدرنا﴾^(٨) أنها هنا ، وفي النمل بتخفيف الدال وشددها الباقون .
- ١٠- فيها أربع يآت إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) سورة الحجر مكية ، تسعون وتسع آيات ، ليس فيها اختلاف . (٢) قال الشاطبي : وَرَبِّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَّا (٣) قرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاي ، ورفع الملائكة هكذا ﴿تَنْزَلُ﴾ وقرأ الباقون بتاء مفتوحة هكذا ﴿تَنْزَلُ﴾ ، قال الشاطبي : تَنْزَلُ ضُمُّ التَّاءِ لِشُعْبَةٍ مَثَلًا وَبِالنُّونِ فِيهَا وَكسِرِ الزَّايِ وَانصَبِ الملائكةَ المرفوعَ عَنْ شَائِدِ عَلَا (٤) من الملاحظ هنا في ﴿نبي﴾ ، و﴿نبئهم﴾ أن القراء السبعة على عدم إبدال الهمزة ، إلا حمزة عند الوقف فإنه يبدلها وله حيثئذ ضم الهاء وكسرها في ﴿ونبيهم﴾ . (٥) قال الشاطبي : وَثَقُلَ لِلْمَكِّيِّ نُونٌ تُبَشِّرُونَ وَكسِرُهُ حَرَمِيًّا وَمَا الحَنْفُ أَوْلَا (٦) قال الشاطبي : وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَنْقَطُونَ وَيَنْقَطُوا وَهِنَّ يَكْسِرُ النُّونَ رَافِقِينَ حُمَلًا (٧) قال الشاطبي : وَمُنْجُوهُمْ خَفٌّ وَفِي العَنَكِبُوتِ تُنَجِّينَ شَفَا (٨) قال الشاطبي : قَدَرْنَا بِهَا وَالثَّمَلِ صِفَ

سورة النحل^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر ﴿تنبت لكم﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، وقد ذكرت ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾^(٢) في الاعراف ، و﴿تشركون﴾ في يونس .
- ٢- قرأ عاصم ﴿والذين يدعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ البزري ، ﴿شركائي﴾ بغير مد ولا همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز .
- ٤- قرأ نافع ﴿تשאقون﴾^(٣) بكسر النون وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ حمزة ﴿الذين يتوفاهم الملائكة﴾^(٤) في الموضعين بالياء وقرأهما الباقون بالتاء ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقد ذكر ﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾^(٥) في الانعام .
- ٦- قرأ الكوفيون ﴿فإن الله لا يهدي﴾^(٦) بفتح الياء وكسر الدال وياء ساكنة بعدها ، وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الدال والفاء بعدها في اللفظ، وهي في الخط ياء .
- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿أولم تروا إلى ما خلق الله﴾^(٧) بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

(١) سورة النحل مكية مائة وعشرون وثمان آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

والشمس مع عطف الثلاثة كمْلا وفي النحل مع في الأخيرين حصصهم

(٣) قال الشاطبي :

ومن قبل فيهم يكسر التون نافع

(٤) قال الشاطبي :

معاً يتوفاهم لحمزة وصل

(٥) قال الشاطبي :

ويأتيهم شاف مع النحل

(٦) قال الشاطبي :

سماً كاملاً يهدي بضم وفتحة

(٧) ﴿ أولم يروا إلى ما خلق الله ﴾ قرأ حمزة والكسائي مكذاً ﴿ أولم تروا ﴾ ، قرأ الباقون هكذا ﴿ أولم يروا ﴾

قال الشاطبي :

وخطب تروا شرعاً

- ٨- قرأ أبو عمرو ﴿تَفَيْثُوا﴾^(١) بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء .
- ٩- قرأ نافع ﴿مَفْرُطُونَ﴾ بكسر الراء ، وفتحها الباقون .
- ١٠- قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو بكر ﴿نَسْقِيكُمْ﴾^(٢) هنا ، وفي المؤمنين بفتح النون ، وضمها الباقون فيهما ، ولم يختلف في غيرهما .
- ١١- قرأ أبو بكر ﴿أَفْنِعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٣) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ١٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿مَنْ بَطُونَ أَهْمَاتِكُمْ﴾ هنا ، وفي الزمر وفي النجم أو ﴿بِيوت أَهْمَاتِكُمْ﴾ في النور بكسر الهمزة ، وضمها الباقون فيهن وكسر حمزة الميم فيهن وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ضم الهمزة وفتح الميم في الابتداء بها .
- ١٣- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾^(٤) بالتاء وقرأه الباقون بالياء .
- ١٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ظَعْنَكُمْ﴾ بإسكان العين وفتحها الباقون .
- ١٥- قرأ ابن كثير وعاصم ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(٥) بالنون وقرأه الباقون بالياء ، ولم يختلف في الثاني .
- ١٦- قرأ ابن عامر ﴿مَنْ بَعْدَ مَا قُتِلُوا﴾^(٦) بفتح الفاء والتاء ، وضم الباقون الفاء وكسروا التاء .
- ١٧- قرأ ابن كثير ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾^(٧) هنا ، وفي النمل بكسر الضاد وفتحها الباقون فيهما .
- ١٨- ليس في السورة ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

(١) قال الشاطبي : يَتَفَيْثُوا الْمُؤْتَى لِلْبَصْرِيِّ

(٢) قال الشاطبي : وَحَقَّ صِحَابٌ ضَمَّ نَسْقِيكُمْ مَعًا

(٣) قرأ أبو بكر بالتاء هكذا ﴿أَفْنِعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ ، وقرأ الباقون بالياء هكذا ﴿أَفْنِعْمَةَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ ، قال

الشاطبي : لَشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا

(٤) قرأ الباقون بالياء هكذا ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ قال الشاطبي : وَخَاطِبٌ تَرَوَا شَرَعًا وَالْآخِرُ فِي كَلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَظَعْنَكُمْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَيَجْزِيَنَ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيَةٌ نَوَّلًا

(٦) ﴿قُتِلُوا﴾ قرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء هكذا ﴿مَنْ بَعْدَ مَا قُتِلُوا﴾ وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء هكذا ﴿مَنْ

بَعْدَ مَا قُتِلُوا﴾ قال الشاطبي : سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَكَسَرُوا قُتِلُوا لَهُمْ

(٧) ﴿ضَيْقٍ﴾ قرأ ابن كثير وحده في الوضعين من هذه السورة والنمل بكسر الضاد هكذا ﴿ضَيْقٍ﴾ والباقون

بفتحها ، قال الشاطبي :

وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا

سورة سبحان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿ألا يتخذوا﴾ بياء وتاء ، وقرأه الباقون بتاءين .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿لنساء﴾^(٢) بالنون وقرأه الباقون بالتاء ونصب الهمزة من غير واو وبعدها ابن عامر ، وأبو بكر ، وحمزة والكسائي ، وضمها الباقون وبعدها واو ساكنة .
- ٣- قرأ ابن عامر ﴿يلقاه منشورا﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، وفتح الباقون الياء وسكنوا اللام ، وخففوا القاف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿إما يبلغان﴾^(٣) بالالف بعد الغين وكسر النون ، وحذف الباقون الألف ، وفتحوا النون ولم يختلف في تشديدها .
- ٥- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿أف﴾^(٤) هنا ، وفي الأنبياء والأحقاف بفتح الفاء ، وكسرها الباقون ونونها نافع وحفص فقط .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿خطاء﴾^(٥) بكسر الخاء وفتح الطاء ، وألف بين الطاء والهمزة ، وفتح ابن ذكوان الخاء والطاء ، وحذف الألف وكسر الباقون الخاء وسكنوا الطاء وحذفوا الألف .

(١) هي سورة الإسراء ، وقيل : هي سورة بني إسرائيل وسورة سبحان ، مكية مائة وإحدى عشرة آية في الكوفي ، وعشر في المدنيين والبصري ، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿يخرون للأذقان سجدا﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

لَيْسُو نُونٌ رَأَى وَضَمُّ الهمزة والمدُّ عَدْلًا سَمًا

(٣) قال الشاطبي :

يَبْلُغَنَّ أَمْدُهُ وَأَكْبَرَ شَمْرَدَلًا وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدْدٌ

(٤) نون حفص ونافع ﴿أف﴾ فقط والباقيون بدون تنوين ، قال الشاطبي :

وَقَا أَفٌ كُلُّهَا بَفَتْحٍ دَنَا كَمَوْأٌ وَنُونٌ عَلَى اعْتِلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطَا مُصَوَّبٌ وَحَرَكَهُ الْمَكِّيُّ وَمَدَّ وَجَمَلًا

- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿فلا تسرف﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿بالقسطاس﴾ حيث وقع بكسر القاف وضمها الباقون .
- ٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿سيئه﴾^(١) بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة مشبعة في الوصل ، وبسكونها في الوقف .
- وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتاء منصوبة منونة بعدها في الوصل وهي هاء في الوقف .
- ١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ليذكرو﴾^(٢) هنا ، و﴿ليذكروا فأبى﴾ في الفرقان بإسكان الذال وضم الكاف مخففة ، وفتحها الباقون مشددتين فيهما .
- ١١- قرأ ابن كثير ﴿كما يقولون﴾ ﴿عما يقولون﴾^(٣) يسبح الثلاثة بالياء ، وقرأهن حمزة والكسائي بالتاء ، وقرأ نافع وابن عامر ، وأبو بكر الأول بالتاء والأخيرين بالياء ، وقرأ حفص الأولين بالياء والأخير بالتاء ، وقرأ أبو عمرو الأول والأخير بالتاء والأوسط بالياء .
- ١٢- قرأ ابن كثير ﴿لئن أخرتن﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٣- قرأ حفص ﴿ورجلك﴾^(٤) بكسر الجيم وسكنها الباقون .
- ١٤- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿أفأمتم أن نخسف﴾^(٥) أو نرسل أن نعيد

(١) قال الشاطبي :

وَسِيئَةٌ فِي هَمْزِهِ اِضْمُومٌ وَهَائِهِ وَذَكَرَ وَلَا تَنْوِينُ ذِكْرًا مُكْمَلًا

(٢) قال الشاطبي :

وِخْفٌ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاِضْمُومٌ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً

(٣) قال الشاطبي :

يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِي نَزْلًا سَمًا كَفَلُهُ

ومن الملاحظ أن من قرأ بالتاء قرأ هكذا ﴿كما تقولون﴾ ﴿عما تقولون﴾ .

(٤) قال الشاطبي :

وَإِكْسَرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عَمَلًا

(٥) قال الشاطبي :

وَيَخْفِ حَقُّ نُونُهُ وَيُعِيدُكُمْ فَيَغْرِقُكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلًا

فترسل فنغرقكم الخمسة بالنون ، وقراهن الباقون بالياء .

١٥- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿لا يلبثون خلافاك﴾^(١) بكسر الخاء ، وفتح اللام وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الخاء ، وإسكان اللام وحذف الألف .

١٦- قرأ ابن ذكوان ﴿وناء بجانبه﴾ هنا ، وفي ﴿حم﴾ السجدة ، بتقديم الألف على الهمزة ، وقدم الباقون الهمزة عليها ، وأمال خلف والكسائي النون والهمزة في السورتين ، وفتح خلاد النون ، وأمال الهمزة والألف فيهما وفتح أبو بكر النون ، وأمال الهمزة هنا وفتحهما في ﴿حم﴾ السجدة ، وفتحهما الباقون فيهما .

١٧- قرأ الكوفيون ﴿حتى تفجر﴾^(٢) بفتح التاء وإسكان الفاء ، وضم الجيم مخففة ، وقرأه الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة ، ولم يختلف في ﴿فتفجر﴾ .

١٨- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿كسفا﴾^(٣) بفتح السين وسكنها الباقون .

١٩- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قال سبحان ربي﴾^(٤) بفتح القاف واللام وألف بينهما وضم الباقون القاف وسكنوا اللام وحذفوا الألف .

٢٠- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿المهتدي﴾^(٥) هنا ، وفي الكهف بياء في الوصل خاصة الباقون فيها في الحاليين .

٢١- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿رحمة ربي إذا﴾^(٦) بفتح الياء وسكنها الباقون .

(١) قرأ الباقون وهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وشعبة ، بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف هكذا ﴿خلفك﴾ ، قال الشاطبي :

خِلافاً فَاتَّحَ مَعَ سَكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمًا صَف

(٢) قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة والكسائي ، هكذا ﴿حتى تفجر﴾ والباقون هكذا ﴿حتى تفجر﴾ قال الشاطبي :

تُفَجِّرُ فِي الْأُولَى كَتَمَلُ نَابِتٌ

(٣) قال الشاطبي :

وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وقل قال الأولى كيف دار

(٥) أي قرأ نافع ، وأبو عمرو ، بإثبات الياء وصلًا ، والباقون بحذفها في الحاليين أي وصلًا ووقفًا .

(٦) أي قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا ، والباقون بإسكانها .

- ٢٢- قرأ الكسائي ﴿لقد علمت﴾^(١) بضم التاء وفتحها الباقون واختلفوا في الوقف على قوله تعالى : ﴿أياماً تدعو﴾^(٢) ، فروي عن حمزة والكسائي باختلاف عنهما أنهما كانا يقفان على « أيا » ويبتدئان ﴿ما تدعو﴾ ووقف الباقون على « ما » ، ولكل واحد من الفريقين وجه في العربية سيذكر في غير هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم لأنه ليس بتام ولا كاف لأنه متعلق بما بعده ، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه عنده أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير .
- ٢٣- فيها ياء إضافة ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) قال الشاطبي :

وضم علمت رضى

(٢) ﴿أياماً﴾ وقف حمزة والكسائي على « أيا » والباقون على « ما » لكن قال ابن الجزري في النشر : والأقرب للضواب جواز الوقف على كل من « أيا » و « ما » لسائر القراء اتباعاً للرسم لأنهما كلمتان منفصلتان رسماً .

سورة الكهف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو بكر ﴿من لدنه﴾ بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وكسر النون وصله الهاء بياء ، وقرأ الباقون بضم الدال وإسكان النون ، وضم الهاء مختلصة إلا أن ابن كثير وصلها بواو على ألف ﴿عوجا﴾ وقيفة ثم بيتدئ ﴿قيما﴾ وكذا يقف أيضا وقيفة على ﴿مرقدنا﴾ في يس ، ﴿وقيل من﴾ في القيامة ، ﴿وكلا بل﴾ في التطفيف وقرأهن الباقون بالوصل من غير وقف^(٢) .

٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿مرفقا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء وكسر الباقون الميم وفتحوا الفاء .

٣- قرأ ابن عامر ﴿نزور﴾ بإسكان الزاي ، وحذف الألف وتشديد الراء مثل «تصفر» وقرأ الكوفيون بفتح الزاي مخففة وألف بعدها ، وتخفيف الراء ، وقرأ

(١) سورة الكهف مكية ، مائة وعشر آيات في الكوفي ، وإحدى عشرة في البصري ، وخمس في المدني .
اختلفوا في عشر آيات . عد الكوفي والبصري وإسماعيل : ﴿بينهما زرعاً﴾ وعدوا ﴿من كل شيء سبياً﴾
عد الكوفي والبصري ﴿فأتبع سبياً﴾ وعدا ﴿ثم أتبع سبياً﴾ (٨٩) وعدا ﴿ثم أتبع سبياً﴾ (٩٢) عد الكوفي
والبصري والمدني ﴿ذلك غداً﴾ وعدوا ﴿هذه أبداً﴾ عد الكوفي والبصري ﴿بالأخسرين أعمالاً﴾ عد
البصري والمدني ﴿عندها قوماً﴾ عد إسماعيل ﴿ما يعلمهم إلا قليل﴾ .
(٢) أراد المؤلف رحمه الله تعالى أن يشير إلى السكتات اللطيفة دون تنفس ، فحدد مكانها ، وأشار إلى أنها أربع
سكتات عند حفص مرتبة حسب ترتيب المصحف كالآتي :

١- ﴿عوجا قيما﴾ أول سورة الكهف .
٢- ﴿مرقدنا هذا﴾ من سورة يس .
٣- ﴿من راق﴾ من سورة القيامة .
٤- ﴿بل ران﴾ من سورة المطففين .

وهذه الأربع لا يجوز فيها إلا السكت ، وأما السكتات المختلف فيها فثنتان :

١- ﴿عليم ، براءة﴾ فإنه يجوز فيها القطع والسكت والوصل على ما تقدم .
٢- ﴿ماله ، هلك﴾ فإنه يجوز فيها الإظهار والسكت أو الإدغام .

وأما مقدار السكتة فحركتان ، قال الشاطبي :

وسكته حَفْصٌ مَوْنٌ قَطْعٌ لَطِيفٌ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بِلا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدِنًا وَلاَمٍ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مَوْصِلًا

الباقون مثلهم إلا أنهم شددوا الزاي .

٤- قرأ الحرميان ﴿ولمّلت﴾ بتشديد اللام وخففها الباقون ، وقد ذكر الهمز في بابه ، وقد ذكر المهتدي في سبحان .

٥- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة ﴿بورقكم﴾^(١) بإسكان الراء وكسرهما الباقون .

٦- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿قل ربي أعلم﴾ ﴿بربي أحد﴾ ﴿فعمسى ربي أن﴾ ﴿بربي أحدا﴾ بفتح الياء وسكنهن الباقون .

٧- قرأ حفص ﴿معي صبوا﴾ في الثلاثة المواضع بفتح الياء وسكنها الباقون فيهن .

٨- قرأ نافع ﴿ستجدني إن شاء الله﴾^(٢) بفتح الياء حيث وقع ، وسكنها الباقون .

١٠- قرأ ابن كثير أن ﴿يؤتين﴾^(٣) و﴿أن تعلمن﴾ بياء في الحالين ، وأتبتهن نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفهن بالباقون في الحالين .

١١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ثلثمائة سنين﴾ بحذف تنوين مائة ونونها الباقون .

١٢- قرأ ابن عامر ﴿ولا تشرك في حكمه أحدا﴾ بالياء ، وجزم الكاف ، وقرأه الباقون بالياء ورفع الكاف ، وقد ذكر الغدوة في الأنعام .

١٣- قرأ عاصم ﴿وكان له ثمر﴾ و﴿أحيط بثمره﴾^(٤) بفتح الراء والميم ، وقرأهما أبو عمرو بضم الراء ، وإسكان الميم وضمهما الباقون .

(١) قال الشاطبي :

بُورِقِكُمْ الْإِسْكَانَ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصَلًا

(٢) إمالة ﴿شاء﴾ لابن ذكوان وحمزة ، وفي لفظ ﴿تأمر﴾ ولا تقليل ؛ لأن الراء هنا ليست متطرفة ، بل متوسطة بالياء التي حذفت للجازم .

(٣) من الملاحظ هنا أن ﴿أن يؤتين﴾ حكمها حكم ﴿إن ترن﴾ إلا أن ورشاً يشنها وصلا ، وقد قرأ قالون وأبو عمرو بإثبات الياء وصلا في ﴿إن ترن أنا﴾ وابن كثير قرأ بإثباتها وصلا ووقفًا والباقون بحذفها في الحالين .

(٤) قال الشاطبي :

وَفِي ثَمَرِهِ ضَمٌّ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصَلًا

- ١٤- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿خيراً منها﴾ بحذف الميم على التوحيد ، وقرأ الباقون منهما على التثنية .
- ١٥- قرأ ابن عامر ﴿لكننا هو الله﴾^(١) بإثبات الألف في الوصل وحذفها في الوقف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .
- ١٦- قرأ ابن كثير ﴿إن ترن﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها قالون ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولم يكن له﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿الولاية﴾^(٣) بكسر الواو وفتحها الباقون .
- ١٩- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿لله الحق﴾^(٤) برفع القاف وخفضها الباقون .
- ٢٠- قرأ عاصم وحمزة ﴿عقبا﴾^(٥) بإسكان القاف وضمها الباقون .
- ٢١- قرأ نافع والكوفيون ﴿نسير الجبال﴾^(٦) بالنون وكسر الياء مشددة ونصب الجبال ، وقرأه الباقون بالتاء وفتح الياء ورفع الجبال .
- ٢٢- قرأ حمزة ﴿ويوم نقول﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٢٣- قرأ الكوفيون قبلاً بضم القاف والباء وكسر الباقون القاف وفتحوا الباء .

(١) قال الشاطبي :

وفي الوصلِ لَكِنَّا قَمَدٌ لَهُ مَلَأ

(٢) قرأ الباقون بالتاء هكذا ﴿ ولم تكن له ﴾ قال الشاطبي :

وَدَكَّرَ يَكُنْ شَافٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَلَا يَتِيمٌ بِالْكَسْرِ فُرُ وَيَكْفُهُ شَفَا

(٤) ﴿ لله الحق ﴾ قرأ أبو عمرو ، والكسائي برفع القاف ، والباقيون بخفضها أي بالجر ، قال الشاطبي :

وفي الحقِّ جَرَهُ عَلَيَّ رَفَعِهِ حَبِيرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا

(٥) قال الشاطبي :

وعقبا سكون الضم نص فتى

(٦) ﴿ نسير الجبال ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ﴿ نسير ﴾ ببناء مثناة مضمومة مع فتح الياء المشددة

على البناء للمفعول ، و ﴿ الجبال ﴾ بالرفع نائب فاعل ، والباقيون ﴿ نسير ﴾ بنون العظمة مضمومة مع كسر

الياء المشددة على البناء للفاعل و ﴿ الجبال ﴾ بالنصب ، قال الشاطبي :

وَيَا نَسِيرٌ وَالْيَ فَتَحَهَا نَفَرٌ مَلَا وفي النونِ أَنْتَ وَالْجِبَالُ يَرْقِعُهُمِ

٢٤- قرأ حفص ﴿لَمَلِكِهِمْ﴾ هنا ، و﴿مَهْلِكِ أَهْلِهِ﴾ في النمل بفتح الميم وكسر اللام وفتحهما أبو بكر فيهما ، وقراها الباقون بضم الميم وفتح اللام .

٢٥- قرأ ابن كثير ﴿مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ بياء في الحالين وأثبتها نافع وأبو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٢٦- قرأ حفص ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ﴾^(١) هنا ، و﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في الفتح بضم الهاء وكسرها الباقون فيهما ، وكل من كسر هاء ﴿أَنْسَانِيهِ﴾ أو ضمها اختلسها إلا ابن كثير وصلها بياء على أصله ، ولم يختلف في فيهما في الوقف .

٢٧- قرأ أبو عمرو ﴿مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا﴾^(٢) بفتح الراء والشين وضم الباقون الراء وسكنوا الشين .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي﴾^(٣) بفتح اللام وتشديد النون ، وسكن الباقون اللام ، وخففوا النون ، ولم يختلف في إثبات الياء في الحالين إلا ما ذكر عن ابن ذكوان أنه يحذفها في الحالين ، والأشهر عنه إثباتها فيهما ، وبالوجهين قرأت له .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾^(٤) بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع أهلها ، وقراه الباقون بتاء مضمومة وكسر الراء ونصب أهلها .

٣٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿زَاكِيَةً﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف الياء ، وحذف الباقون الألف وشددوا الياء .

٣١- قرأ نافع وابن ذكوان وأبو بكر ﴿نُكْرًا﴾ بضم الكاف حيث وقع منصوبًا وسكنها الباقون .

(١) قال الشاطبي :

وَمَا أَنْسَانِيهِ فَمَّمْ لِحَصِيهِمْ

(٢) قال الشاطبي :

وفي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شُلْشُلًا وفي الكَهْفِ حُسْنًا

(٣) قال الشاطبي :

وَتَسَاكُنُ خِفَ الكَهْفِ ظَلَّ حِمًا

(٤) قال الشاطبي :

لَتُغْرِقَ فَتَحَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ غِيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيَهُ فَصَلًا

٣٢- قرأ أبو بكر ﴿من لدني﴾^(١) بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وضمها الباقون ، وخفف النون نافع ، وأبو بكر وشددها الباقون .

٣٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لتخذت﴾ بحذف الألف وتخفيف التاء وكسر الخاء ، وقرأ الباقون لاتخذت بألف وصل وتشديد التاء ، وفتح الخاء ، وقد ذكر الإدغام في بابه .

٣٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يبدلهما﴾ هنا وأن يبده في التحريم ، و﴿أن يبدلنا﴾ في نون بفتح الباء وتشديد الدال وسكن الباقون الباء ، وخففوا الدال فيهن .

٣٥- قرأ ابن عامر ﴿رحما﴾ بضم الحاء وسكنها الباقون .

٣٦- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فاتبع سبياً﴾ ﴿ثم أتبع سبياً﴾ ﴿ثم أتبع سبياً﴾^(٢) بقطع الألف وإسكان التاء ووصلها الباقون ، وشددوا التاء .

٣٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿في عين حمئة﴾ بغير ألف وهمزة مفتوحة بعد الميم ، وقرأ الباقون بألف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم .

٣٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فله﴾^(٣) جزءاً الحسنياً بنصب ﴿جزاء﴾ منوناً ورفع الباقون غير منون .

٣٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿السدين﴾^(٤) و﴿سداً﴾ بفتح السين وضم حمزة والكسائي سين سدين وفتح سين سداً وضمها الباقون فيهما .

(١) ﴿من لدني﴾ قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون ، وقرأ أبو بكر شعبة بوجهين :

الأول : إسكان الدال مع الإيماء بالشفقتين للمح الاصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمة فيكون الإشمام مقارناً للإسكان .

الثاني : اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف ، وكلا الوجهين مع تخفيف النون والوجه الثاني وإن لم يذكره الشاطبي تبعاً للداني في التيسير فهو قوي صحيح نص عليه كثير من أئمة القراء ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان ، وقرأ الباقون بضم الدال ، وتشديد النون ، قال الشاطبي :

وَنُونُ لَدْنِي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى وَسَكَنَ وَأَشْمَمَ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا

(٢) قال الشاطبي :

فَاتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا

(٣) ﴿فله جزءاً الحسنياً﴾ قرأ حفص وحمزة ، والكسائي بنصب ﴿جزاء﴾ منوناً هكذا ﴿فله جزءاً الحسنياً﴾ أي بفتح الهمزة منونة منصوبة مع كسر التنوين وصلًا للسالكين ، والباقون بالرفع من غير تنوين ، قال الشاطبي :

وَصِحَابُهُمْ جَزَاءً فَنَوْنٌ وَأَنْصَبَ الرَّفْعُ وَأَقْبَلَا

(٤) قال الشاطبي :

عَلَى حَقِّ السَّدَيْنِ سَدًا صِحَابُ حَقِّ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ شِدَّ عَلَا

- ٤٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿يفقهون قولاً﴾ بضم الياء وكسر القاف وفتحهما الباقون .
- ٤١- قرأ عاصم ﴿بأجوج وأجوج﴾^(١) هنا ، وفي الأنبياء بهمزة ساكنة بعد الياء والميم ، وقراهما الباقون بغير همز .
- ٤٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿فهل نجعل لك خرجاً﴾ بفتح الراء وألف بعدها وسكنها الباقون وحذفوا الألف .
- ٤٣- قرأ ابن كثير ﴿ما مكنتي﴾ بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة .
- ٤٤- قرأ أبو بكر ﴿رد ما اتنوني﴾ و﴿قال اتنوني﴾^(٢) بوصل ألفيهما وكسر تنوين ﴿ردما﴾ في الوصل ، وهمزة ساكنة بعد التنوين واللام ويبتدئ بالكسر ، ويقلب الهمزة الساكنة ياء ، وقراهما الباقون بقطع الألف ومدّه بعدها في الوصل والوقف إلا حمزة وافق أبا بكر في الآخر ، وقد اختلف عن أبي بكر فيهما وبالوجهين قرأتها ، وقد ذكر مذهب ورش في نقل الحركة في بابه .
- ٤٥- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿الصدفين﴾^(٣) بفتح الصاد والذال وضم أبو بكر الصاد وسكن الذال وضمهما الباقون .
- ٤٦- قرأ حمزة ﴿فما اسطاعوا﴾^(٤) بتشديد الطاء وخفها الباقون ولم يختلف في الثاني .
- ٤٧- قرأ الكوفيون ﴿جعلته دكاء﴾^(٥) بالمد وهمزة مفتوحة ، غير منونة بعد الألف ، ونون الباقون الكاف من غير مد ولا همز .
- ٤٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿قبل أن ينفذ﴾^(٦) بالياء وقرأه الباقون بالتاء .
- ٤٩- فيها تسع^(٧) يآت إضافة وست محذوفات مختلف فيهن، وقد ذكرت . والله أعلم.

(١) قرأ الباقون بغير همز ، أي بإبداله حرف مد قال الشاطبي : وَيَأْجُوجُ مَأْجُوجُ أَهْمِزِ الْكُلِّ نَاصِرًا

(٢) قال الشاطبي : وَاهْمِزُ مُسَكَّنًا لَدَى رَدْمَا اتْنُونِي وَقَبْلَ أَكْسِرِ الْوَلَا

لَشُعْبَةَ الْثَانِي فَشَأْ صِفَ يَخْلُفُهُ وَلَا كَسْرَ وَابْدَأَ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدَلًا

وَرَدَّ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالغَيْرِ فِيهِمَا بِقَطْعِهَا وَالْمَدُّ بَدَأَ وَمَوْصَلًا

(٣) قال الشاطبي : وَسَكَّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنِ شُعْبَةَ الْمَلَأَ كَمَا حَقَّ ضَمُّهُ

(٤) قال الشاطبي : وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةِ شَدَّدُوا

(٥) قال الشاطبي : وَدَكَّاءَ لَا تَنْوِينُ وَامْدَدَهُ هَامِزًا شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلًا

(٦) قرأ الباقون هكذا ﴿قبل أن تنفذ﴾ قال الشاطبي : وَأَنْ يَنْفِذًا لِتَذْكِيرِ شَافٍ تَأْوَلًا

(٧) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿معي صبرا﴾ في ثلاثة مواضع ، ﴿من دوني أولياء﴾ ، ﴿قل ربي أعلم بعبدتهم﴾ ، ﴿ولا أشرك بربي أحدا﴾ ، ﴿فنعسى ربي أن يؤتيت﴾ ، ﴿يا ليتني لم أشرك بربي

أحدا﴾ ، ﴿ستجدني إن شاء الله صابرا﴾ ، قال الشاطبي :

ثَلَاثٌ مَعِيَ تُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَاتُ تُجْتَلَى

سورة مريم عليها السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو عمرو ، وأبو بكر والكسائي الهاء من ﴿كهيعص﴾ وفتحها الباقون ، وأمال ابن عامر الياء وأبو بكر وحمزة والكسائي وفتحها الباقون ، وقرأتهما أيضاً لنافع بين اللفظين .

وأظهر الحرميان وعاصم دال صاد عند ذال ذكر ، وأدغمها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير ﴿من ورائي﴾^(٢) بفتح الياء وسكنها الباقون .

٣- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿إني أهوذ﴾ و ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون .

٤- قرأ حمزة ﴿أتاني الكتاب﴾^(٣) بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿لك ربي إنه﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿اجعل لي آية﴾ في آل عمران .

٦- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يرثني ويرث﴾^(٤) مجزومين ورفعها الباقون .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿غنياً﴾ و ﴿جثياً﴾ و ﴿صلياً﴾^(٥) بكسر أوائلهن ، وضم

(١) سورة مريم عليها السلام مكية ، تسعون وثمان آيات في الكوفي والبصري والمدني ، وتسع في عدد إسماعيل ، اختلفوا في ثلاث آيات . عد الكوفي ﴿كهيعص﴾ ، عد البصري والمدنيان ﴿الرحمن عهدا﴾ ، عد إسماعيل ﴿في الكتاب إبراهيم﴾ .

(٢) ﴿من ورائي﴾ قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها ، وقرأ ورش بثلاث البدل في المد .

(٣) من الملاحظ هنا أن القراءة بإسكان ياء الإضافة وصلاً مع حذفها لالتقاء الساكنين قد تفرد بها حمزة ، وقرأ الباقون بفتحها وصلاً .

(٤) قال الشاطبي : وحرِّفَ يَوتُ بِالْمَجْزَمِ حُلُورٍ
(٥) قال الشاطبي : وَضَمُّ بَيْكَا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عَيْنِيَا صَلِيًّا مَعَ جِثِيًّا شَدًّا عَلَا

حفص أول ﴿بِكْيَا﴾ وكسر أول ما بقي وضمهن الباقون .

٨- قرأ حمزة والكسائي ، ﴿وقد خلقناك﴾ بنون وألف بين القاف والكاف ،
وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

٩- قرأ ورش وأبو عمرو ﴿ليهب لك﴾^(١) بياء مفتوحة بعد اللام ، وقرأ الباقون
بهمزة مفتوحة بعدها .

١٠- قرأ حفص وحمزة ﴿نسيأ﴾^(٢) بفتح النون وكسرها الباقون .

١١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿من تحتها﴾^(٣) بفتح الميم والتاء الثانية
وكسرها الباقون .

١٢- قرأ حفص ﴿تساقط﴾^(٤) بضم التاء وكسر القاف . وفتحهما الباقون ،
وخفف السين حفص ، وحمزة ، وشددهما الباقون .

١٣- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿قول الحق﴾ بنصب اللام ، ورفعها الباقون .

١٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿وإن الله ربي﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ،
ولم يختلف في كسرها في آل عمران والزخرف .

١٥- قرأ الكوفيون ﴿مخلصاً﴾ بفتح اللام ، وكسرها الباقون .

١٦- قرأ ابن ذكوان ﴿إذا ما ست﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأه
الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة^(٥) .

(١) قال الشاطبي :

وَهَمَزُ أَهَبٍ بِالْيَا جَرَى حُلُوُّ بَحْرِهِ بِخَلْفٍ

(٢) قال الشاطبي :

وَنَسِيًّا فَتَحَهُ فَأَتَزَّ عَلَا

(٣) قرأ الباقون وهم : نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي بكسر ميم ﴿من﴾ ، وجر تاء ﴿تحتها﴾ . قال
الشاطبي :

وَمِنْ تَحْتِهَا أَكْسِرَ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَن شَدَا

(٤) قال الشاطبي :

وَخَفَّ تَسَاقَطَ فَاصِلًا فَتُحْمَلًا وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ حَفْصُهُمْ

(٥) ﴿أنذا مت﴾ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ﴿إذا﴾ بهمزة واحدة على الخبر ، والباقون ﴿أنذا﴾ بهمزتين على
الاستفهام ، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان ، وهم على أصولهم في الهمزتين : فقالون وأبو عمرو ، بتسهيل =

١٧- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿أولاً يذكر﴾ بإسكان الذال وضم الكاف مخففة وفتحها الباقون مشدتين .

١٨- قرأ الكسائي ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتح الباقون النون وشددوا الجيم .

١٩- قرأ ابن كثير ﴿خير مقاماً﴾ بضم الميم وفتحها الباقون .

٢٠- قرأ قالون وابن ذكوان ﴿وريا﴾ بيا واحدة مشددة ، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة مخففة .

٢١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولداً﴾ في أربعة مواضع في هذه السورة وهي بعد قوله تعالى ﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا﴾ وفي الزخرف ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ وفي نوح ماله وولده بضم الواو وإسكان اللام وفتحها الباقون فيهن إلا ابن كثير ، وأبا عمرو وافقاً حمزة والكسائي في نوح فقط .

٢٢- قرأ نافع والكسائي ﴿يكاد السموات﴾^(١) هنا ، وفي ﴿حم عسق﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

٢٣- قرأ الحرميان وحفص والكسائي ﴿يتفطرن﴾^(٢) هنا وفي ﴿حم عسق﴾ بياء وتاء مفتوحة وفتح الطاء مشددة ، وقرأهما الباقون بياء ونون ساكنة وكسر الطاء مخففة إلا أن ابن عامر وحمزة قرآ في ﴿عسق﴾ كنافع ومن وافقه .

٢٤- فيها ست يآآت^(٣) إضافة مختلف فيهن وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .

= الهمزة الثانية مع الإدخال وورش ، وابن كثير ، بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال قولاً واحداً ، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال وهو الوجه الثاني لابن ذكوان ، وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ، بكسر الميم ، والباقون بضمها . قال الشاطبي :

وأخبروا بخلف إذا ما مت مؤفين وصلأ وقال ومتم ومتأ مت في ضم كسرهما صفاً نقر ورداً (١) قرأ نافع والكسائي هكذا ﴿يكاد السموات﴾ قال الشاطبي : وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا (٢) قال الشاطبي :

وطأ يتفطرن أكسروا غير أثقلا وفي التاء نون ساكن حجاج في صفاً كمال (٣) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿من ورأتي وكانت﴾ ، ﴿اجعل لي آية﴾ ، ﴿إني أعوذ بالرحمن﴾ ، ﴿إني أخاف أن يمك﴾ ، ﴿سأستغفر لك ربي إنه﴾ ، ﴿آتاني الكتاب﴾ قال الشاطبي : ورأتي واجعل لي وإني كلاهما ورأي وآتاني مضافاتها الولا تنبيه : لا إدغام في نون ﴿يكون لي﴾ لأن ما قبل النون ساكن .

سورة طه^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- آمال أبو بكر وحمزة والكسائي طاء ﴿ طه ﴾ وفتحها الباقون ، وأمال الهاء ورش وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وفتحها الباقون ، وقرأتهما أيضاً لورش بين اللفظين .

٢- قرأ حمزة ﴿لأهله امكثوا﴾^(٢) هنا وفي القصص بضم الهاء وكسرها الباقون .

٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ني آتست ناراً﴾ ﴿إني أنا ربك﴾^(٣) ﴿إني أنا

(١) سورة طه مكية ، مائة وثلاثون وخمسة آيات في الكوفي وأربع في المدنيين واثنتان في البصري . اختلفوا في سبع عشرة آية ، عد الكوفي ﴿ طه ﴾ ، وعدوا ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ وعدوا ﴿ فغشيمهم من اليم ما غشيمهم ﴾ وعدوا ﴿ إذا رأيتهم ضلوا ﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿ كي نسبحك كثيراً ﴾ وعدوا ﴿ ونذكرك كثيراً ﴾ عد الكوفي والمدني والبصري ﴿ ألقى السامري ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ وإسماعيل وإله موسى فني ﴾ عد البصري ﴿ وفتناك فتنوناً ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ قاعاً صفضاً ﴾ عد المدنيان ﴿ محبة مني ﴾ عد البصريان ﴿ مني هدى ﴾ ، وعدوا ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾ عد المدني وإله موسى ﴿ وعد ﴾ غضبان أسفاً ﴿ وعد إسماعيل ﴾ وعدك حسناً ﴿ وعد ﴾ الا يرجع إليهم قولاً .

(٢) ﴿ لأهله امكثوا ﴾ تفرد حمزة فيها وفي القصص بضم الهاء ، وقرأ الباقون بكسر الهاء ، قال الشاطبي :

لِحَمَزَةٍ فَاضْمٌ كَسَرَهَا أَهْلُهُ امكثُوا مَعًا

(٣) ﴿ إني أنا ربك ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بفتح حمزة ﴿ إني ﴾ والباقيون بكسرها ، وقد فتح ياء الإضافة نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وأسكنها الباقون ، قال الشاطبي

وافتحوا إني أنا دَاتِمًا حُلًا

تنبيه : اعلم يرحمك الله أن هذه السورة إحدى السور الإحدى عشرة التي خرج فيها ورش ، وأبو عمرو عن قاعدتهما المطردة في التقليل ، فأما ورش فقاعدته العامة أن له الفتح والتقليل في كل ما أماله حمزة والكسائي أو أحدهما أو الدوري عن الكسائي من نوات الباء إلا ما استثني وأن له التقليل قولاً واحداً في الالفاظ الواقعة بعد الراء نحو ﴿ اشترى ﴾ إلا في ﴿ أراكم ﴾ فله فيها الفتح والتقليل كما ورد في سورة الأنفال ، وخروجه عن هذه القاعدة في هذه السورة لأنه يقال ألفات رموس أيها قولاً واحداً إلا الالفاظ المبذلة من التثوين مثل ﴿ أمنا ﴾ ، و﴿ همساً ﴾ و ﴿ ضنكا ﴾ فحكما الفتح لجميع القراء .

واستثنى له من الالفاظ الممالة في هذه السورة من رموس الأي ما فيه ﴿ هاء ﴾ مثل ﴿ ضحاحا ﴾ و ﴿ ما سواها ﴾ فله فيها الفتح والتقليل إلا ﴿ ذكراها ﴾ فله فيها التقليل قولاً واحداً لأنها من نوات الراء . وأما أبو عمرو =

﴿الله﴾ ﴿لنفسى اذهب﴾ ﴿ففي ذكري اذهب﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿لذكري إن﴾ ﴿ويسر لي أمري﴾ ﴿على عيني إذ﴾ ﴿برأسي إنى﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٥- قرأ ورش وحفص ﴿ولي فيها﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أخي اشدد﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٧- قرأ الحرميان ﴿حشرتي أعمى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿لعلي﴾ في يوسف .

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إنى أنا ربك﴾ بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون ، واختلفوا في الوقف على ﴿بالواد المقدس﴾ هنا ، وفي النازعات وعلى ﴿واد النمل﴾ و﴿شاطئ الواد الأمين﴾ فوقف عليهن الكسائي بالياء ، ووقف الباقون عليهن بغير ياء اتباعاً للمصحف .

٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿طوى﴾ هنا ، وفي النازعات منوناً ولم ينونه الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٠- قرأ حمزة ﴿وأنا اخترناك﴾ بتشديد نون ﴿أنا﴾ وخففها الباقون ، وقرأ ﴿اخترناك﴾ بنون وألف بين الراء والكاف ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

١١- قرأ ابن عامر ﴿أشدد﴾ بألف قطع مفتوحة في الوصل والوقف ، ﴿وأشركه﴾ بضم الهمزة ، وقرأ الباقون ﴿أشدد﴾ بألف وصل تبتداً بالضم وأشركه بفتح الهمزة .

=فقاعدته المطردة أنه يقلل من ذوات الياء ألفات التانيث التي على وزن « فعلى » بفتح الفاء أو كسرها أو ضمها ، وأنه يميل من ذوات الياء الألفات الواقعة بعد راء نحو ﴿ اشترى ﴾ ويخرجه على قاعدته في هذه السور الإحدى عشرة ؛ لأنه يقلل ألفات رموس آياتها مطلقاً سواء آكانت على وزن « فعلى » أم لا ، وسواء آكانت اسماً أو فعلاً إلا إنا وقعت هذه الألفات بعد راء مثل ﴿ الثرى ﴾ فله فيها الإمالة على قاعدته ، واعلم أن ورشاً يعتمد في عد رموس الآي عدد المدني الأخير وأن أبا عمرو يعتمد في عدد رموس الآي العدد البصري .
وذهب الجعبري تبعاً للذاني إلى أن كلا من ورش وأبي عمرو يعتمدان عدد المدني الأول ، والقول الأول هو الراجح وعليه العمل وقد ذهب إليه الإمام ابن الجزري .

وقد سار كل من صاحب « غيث النفع » و « البلور الزاهرة » إلى ذكر جميع رموس آي هذه السور الإحدى عشرة المتفق على عدها والمختلف فيها .

انظر « الإرشادات الجليلة » و « غيث النفع » و « البلور الزاهرة » و « النشر » .

- ١٢- قرأ الكوفيون ﴿الأرض مهداً﴾ هنا وفي الزخرف بفتح الميم ، وإسكان الهاء وحذف الألف ، وقرأهما الباقون بكسر الميم ، وفتح الهاء وألف بعدها ، ولم يختلف في غيرهما .
- ١٣- قرأ ابن عامر وعاصم ، وحمزة ﴿مكائناً سوى﴾ بضم السين وكسرها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ١٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فيسحتكم﴾ بضم الياء وكسر الحاء ، وفتحهما الباقون .
- ١٥- قرأ ابن كثير وحفص ﴿إن هذان﴾ بتخفيف نون ﴿إن﴾ وشدها الباقون .
- ١٦- قرأ أبو عمرو ﴿هذين﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالألف ، وقد ذكر تشديد النون في النساء .
- ١٧- قرأ أبو عمرو ﴿فاجمعوا﴾ بوصل الألف وفتح الميم وقطعها الباقون وكسروا الميم ، ولم يختلف في غيره .
- ١٨- قرأ ابن ذكوان ﴿تخيل﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ١٩- قرأ ابن ذكوان ﴿تلقف﴾ برفع الفاء وجزمها الباقون . وقد ذكر تشديد التاء في البقرة وتخفيف القاف في الأعراف .
- ٢٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿كيد سحر﴾ بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .
- ٢١- قرأ قالون ﴿ومن يأتته﴾ باختلاس كسرة الهاء وسكنها السوسي ، وأشبعها الباقون ، وقرأت لقالون أيضاً بإشباعها ، ولم يختلف في سكنها في الوقف .
- ٢٢- قرأ حمزة ﴿لا تخف دركاً﴾ بجزم الفاء وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، ورفعوا الفاء .
- ٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿قد أنجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم﴾ بتاء مضمومة بعد الياء من ﴿أنجيتكم﴾ والدادل من ﴿واعدتكم﴾ والقاف من ﴿رزقتكم﴾ ، وقرأ الباقون بنون وألف في موضع التاء فيهن ، وقد ذكر حذف ألف ﴿وعدناكم﴾ في البقرة .
- ٢٤- قرأ الكسائي ﴿فيحل﴾ بضم الحاء ﴿ومن يحلل﴾ بضم اللام الأولى ، وكسرها الباقون ، ولم يختلف في كسر حاء ﴿أن يحل﴾ .
- ٢٥- قرأ نافع وعاصم ﴿بملكنا﴾ بفتح الميم ، وضمها حمزة والكسائي وكسرها الباقون .

- ٢٦- قرأ الحرمين وابن عامر وحفص ﴿وَحَمَلْنَا﴾ بضم الحاء وكسر الميم مشددة وفتحهما الباقون وخففوا الميم .
- ٢٧- قرأ ابن كثير ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ٢٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿تَبَصَّرُوا بِهِ﴾^(١) بالياء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٢٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَنْ تَخْلَفَهُ﴾^(٢) بكسر اللام وفتحها الباقون .
- ٣٠- قرأ أبو عمرو ﴿يَوْمَ﴾^(٣) ينفخ بنون مفتوحة وضم الفاء ، وقرأه الباقون بياء مضمومة وفتح الفاء ، ولم يختلف في غيره .
- ٣١- قرأ ابن كثير ﴿فَلَا يَخْفُ ظُلْمًا﴾ بجزم الفاء ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ورفعوا الفاء .
- ٣٢- قرأ نافع وأبو بكر ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾^(٤) بكسر همزة ﴿إِنَّكَ﴾ وفتحها الباقون .
- ٣٣- قرأ أبو بكر والكسائي ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾^(٥) بضم التاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٣٤- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿أُولَمْ تَأْتَهُمْ﴾^(٦) بالياء وقرأه الباقون بالياء .
- ٣٥- فيها ثلاث عشرة^(٧) ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

وَحَاطَبَ يَبْصُرُوا شَدًّا

(٢) قال الشاطبي :

وَبَكْسِرِ اللَّامِ تُخْلَفُهُ حَلَا دَرَاكِ

(٣) قال الشاطبي :

وَمَعَ يَاءٍ يَبْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنِ سَوِيٍّ وَكَدَّ الْعَلَا

- (٤) ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ قرأ نافع وأبو بكر شعبة بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها ، ووقف حمزة وهشام على ﴿لَا تَظْمَأُ﴾ بخمسة أوجه لأن الهمزة مرسومة فيه على واو وهي : الإبدال ألفًا ، والتسهيل بالروم ، والإبدال واوًا على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام ، قال الشاطبي : وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَمَوَةُ الْعَلَا
- (٥) قال الشاطبي :

وَبِالضَّمِّ تَرْضَى صِفَ رِضًا

(٦) قال الشاطبي :

يَأْتَهُمْ مُؤَنَّتٌ عَنْ أُولَى حِفْظِ

- (٧) في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة ما يلي ﴿لَعَلَى آيَاتِكُمْ﴾ ، ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ ، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ﴾ ، ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي إِذْهَبَا﴾ ، ﴿إِنِّي أَنْتَسُ نَارًا﴾ ، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ ، ﴿وَلِي فِيهَا =

سورة الأنبياء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿قال ربي يعلم﴾^(٢) بفتح القاف واللام وألف بينهما وضم الباقون القاف وحذفوا الألف وسكنوا اللام .
- ٢- قرأ حفص ﴿ذكر من معي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿إني إله﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٤- قرأ حمزة ﴿مسنى الضر﴾ و﴿عبادي الصالحون﴾ بإسكان الياءين ، وحذفهما في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحهما الباقون ، وهما ثابتتان في الوقف .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿الم ير الذين﴾ بغير واو ، وأثبتها الباقون .
- ٦- قرأ ابن عامر ﴿ولا تسمع الصم﴾^(٣) بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم ، ولم يختلف في نصب الدعاء .
- ٧- قرأ نافع ﴿وإن كان مثقال﴾ هنا وفي لقمان يرفع اللام ونصبها الباقون فيهما .

= مآرب ﴿ ، ويسر لي أمري ﴾ ، ﴿حشرتني أعشى ﴾ ، ﴿ولتصنع على عيني إذ ﴾ ، ﴿واصطنعتك
لنفسى انهب ﴾ ، ﴿إني أنا الله ﴾ ، ﴿ولا براسي إني خشيت ﴾ . قال الشاطبي :

لَعَلِّي أَخِي حَلِي

وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لِي مَعًا حَشْرَتْنِي عَيْنَ نَفْسِي إِنِّي رَأْسِي الْمَجْلَى

(١) سورة الأنبياء عليهم السلام مكية مائة واثنا عشرة آية في الكوفي ، وإحدى عشرة في البصري ، والمدنيين
اختلفوا في ﴿آية﴾ عد الكوفي ﴿ما لا يتفعمكم شيئاً ولا يضركم﴾ .

(٢) قال رب يعلم قرأ حفص ، وحمزة والكسائي ﴿قال﴾ بفتح القاف ، وإثبات ألف بعدها وفتح اللام . وقرأ
الباقون ﴿قل﴾ بضم القاف ، وحذف الألف وإسكان اللام ، قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ عَن نَّشْهَد

(٣) ﴿ولا يسمع الصم﴾ قرأ ابن عامر ﴿تسمع﴾ بتاء فوقية مضمومة ، وكسر الميم و﴿الصم﴾ بنصب الميم ،

وقرأ الباقون ﴿يسمع﴾ بياء تحتية مفتوحة وفتح الميم ، و﴿والصم﴾ برفع الميم ، قال الشاطبي :

وَتُسْمَعُ فَتَحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى الْيَحْصِي وَالضَّمِّ بِالرَّفْعِ وَكُلًّا

- ٨- قرأ الكسائي ﴿جذاداً﴾ بكسر الجيم وضمها الباقون .
- ٩- قرأ ابن عامر وحفص ﴿لتحصنكم﴾ بالتاء وأبو بكر بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ١٠- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿لنجي المؤمنين﴾^(١) بنون واحدة وتشديد الجيم ، وقرأه الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم ، ولم يختلف في إسكان الياء .
- ١١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وحرّم﴾ بكسر الحاء وإسكان الراء ، وحذف الألف ، وفتحهما الباقون ، وأثبتوا الألف .
- ١٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿للكتب﴾ بضم الكاف والتاء وحذف الألف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد .
- ١٣- قرأ حفص ﴿قال رب احكم﴾^(٢) بفتح القاف واللام وألف بينهما وضم الباقون القاف وحذفوا الألف وسكنوا اللام .
- ١٤- فيها أربع^(٣) ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكروا ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .



(١) ﴿نجي المؤمنين﴾ قرأ ابن عامر ، وشعبة ﴿لنجي﴾ بحذف إحدى النونين ، وتشديد الجيم ، وهي موافقة لرسم المصحف .

وقرأ الباقون نجي ، بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف الجيم ، وحذفت منه النون الثانية رسماً لكونها مخفأة قال الشاطبي :

وَنُجِّي احذف وثَقُل كذِي صِلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ عَن شَهْدٍ وَأَخْرَهَا عَلَا

(٣) في السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿هذا ذكر من معي﴾ ، ﴿مسي الضر﴾ ، ﴿ومن يقل منهم إني إله﴾ ، ﴿عبادي الصالحون﴾ قال الشاطبي :

وَمُضَافُهَا مَعِيَ مَسَّنَى إِنِّي عِبَادِي مُجْتَلَى

سورة الحج^(١)

[اللهم ارزقنا مرات عديدة]

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿سكرى﴾^(٢) بفتح السين ، وإسكان الكاف ، وحذف الألف ، وقراهما الباقون بضم السين وفتح الكاف ، وألف بعدها ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٢- قرأ ابن ذكوان ﴿ثم ليقطع﴾ ﴿ثم ليقضوا﴾ ﴿وليوفوا﴾^(٣) ﴿وليطوفوا﴾ بكسر لاماتهم ، وكسر ورش وأبو عمرو وهشام لام ﴿ليقطع﴾ و﴿ليقضوا﴾ وسكنوا ما بقي وكسر قبل لام ﴿ليقضوا﴾ وسكن ما بقي ، وسكنهن كلهن الباقون ، وفتح أبو بكر واو ﴿وليوفوا﴾ وشدد فاءه وسكنها الباقون ، وخففوا الفاء .
- ٣- قرأ نافع وعاصم ﴿ولؤلؤاً﴾^(٤) هنا وفي فاطر بالنصب وخفضهما الباقون وأبدل أبو بكر همزة لؤلؤ الأولى واواً ، حيث وقع وحققها الباقون إلا ما ذكر من مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة ووقف حمزة .
- ٤- قرأ حفص ﴿سواء العاكف﴾ بنصب سواء ورفعها الباقون .

(١) سورة الحج مدنية سبعون وثمان آيات في الكوفي وخمس في البصري . اختلفوا في ثلاث آيات عد الكوفي ﴿رءوسهم الحميم﴾ وعد ﴿في بطونهم والجلود﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿وقدم لوط﴾ والله أعلى واعلم .

(٢) قال الشاطبي :

سُكْرَى مَعَا سَكْرَى شَفَا

(٣) قال الشاطبي :

لَيَقْطَعُ بِكْسَرِ اللَّامِ كَمَ جَيْدِهِ حَلَا
لِيُوفُوا ابْنَ ذَكْوَانَ لِيَطُوفُوا لِيَقْضُوا سِوَى بَرِيهِمْ نَفْرًا جَلَا

(٤) ﴿ولؤلؤاً﴾ قرز نافع ، وعاصم ، بنصب الهمزة الثانية والباقون بخفضها ، قال الشاطبي :

وَمَعَ فَاطِرٍ انْصَبَ لَوْلُؤًا نَظَمَ إِلَهَ

وأبدل الهمزة الأولى شعبة والسوسي ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى أما الثانية فله إبدالها واواً ساكنة مدية ، وتسهيلها بالروم ، وإبدالها واواً على الرسم مع السكون المحض والروم ، ولهشام في الهمزة المنطرفة ما لحمزة .

- ٥- قرأ ابن كثير ﴿البادي﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين ، وقد تقدم أصل ﴿بيتي﴾ في البقرة .
- ٦- قرأ نافع ﴿فتخطفه﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء وسكن الباقون الخاء ، وخففوا الطاء .
- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿منسكاً﴾ في الموضعين بكسر السين، وفتحها الباقون .
- ٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إن الله يدفع﴾^(١) بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء ، وقد ذكر ﴿ولولا دفاع الله﴾ في البقرة .
- ٩- قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ﴿أذن للذين﴾^(٢) بضم الهمزة وفتحها الباقون .
- ١٠- قرأ ابن عامر وحفص ﴿يقاتلون﴾ بفتح التاء وكسرها الباقون .
- ١١- قرأ الحرميان ﴿لهدمت﴾ بتخفيف الدال وشددها الباقون .
- ١٢- قرأ ورش ﴿نكير﴾ حيث وقع بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أهلكنا﴾^(٣) بياء مضمومة بعد الكاف ، وقرأ الباقون بنون وألف موضع التاء .
- ١٤- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿مما يعدون﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .
- ١٥- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿معجزين﴾ هنا وموضعين في سبأ بحذف الألف وتشديد الجيم ، وقرأهن الباقون بألف ، وتخفيف الجيم .
- ١٦- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿وأن ما تدعون﴾ هنا وفي لقمان بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .
- ١٧- فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ﴿إن الله يدفع﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿يدفع﴾ بفتح الياء وإسكان الدال ، وحذف الألف التي بعدها وفتح الفاء .

وقرأ الباقون ﴿يدافع﴾ بضم الياء وفتح الدال ، وإثبات ألف بعدها وكسر الفاء ، قال الشاطبي :

وَيُدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدْفَعُ

(٢) قال الشاطبي :

والمضموم في أذن اعتلا نغم حفظوا

(٣) ﴿أهلكنا﴾ قرأ أبو عمرو ، ﴿أهلكها﴾ بياء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف .

وقرأ الباقون ﴿أهلكناها﴾ بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف ، قال الشاطبي :

وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا

سورة المؤمنون^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير ﴿لأماناتهم﴾ هنا وفي المعارج بحذف الألف على التوحيد ، وأثبتها الباقون على الجمع .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿على صلواتهم﴾^(٢) بالتوحيد وقرأ الباقون ﴿على صلواتهم﴾ بالجمع ، ولم يختلف في الأنعام ، ولا في الأولى من هذه السورة ، ولا في المعارج أنها بالتوحيد .
- ٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿عظماً فكسوناً العظم﴾^(٣) بفتح العين وإسكان الظاء ، وحذف الألف على التوحيد ، وقرأهما الباقون بكسر العين ، وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع .
- ٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿سيناء﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تثبت﴾ بضم التاء وكسر الباء ، وفتح الباقون التاء وضموا الباء .
- ٦- قرأ أبو بكر ﴿منزلاً﴾^(٤) بفتح الميم وكسر الزاي ، وضم الباقون الميم

(١) سورة المؤمنون مائة وثمان عشرة آية في الكوفي ، وتسع عشرة في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آية : عد البصري والمدنيان ﴿وأخاه هارون﴾ . والله أعلم .

(٢) وقرأ حمزة والكسائي ﴿صلواتهم﴾ بغير واو بعد اللام على التوحيد لإرادة الجنس ، وقرأ الباقون ﴿صلواتهم﴾ بواو بعد اللام على الجمع لإرادة الفرائض الخمس ، أو الفرائض والنوافل ، قال الشاطبي :

أَمَانَاتِهِمْ وَحَدَّ فِي سَأَلِ دَارِيًّا صَلَاتِهِمْ شَافٍ

(٣) ﴿عظماً ، العظم﴾ قرأ ابن عامر ، وشعبة بفتح العين وإسكان الظاء ، وحذف الألف التي بعدها ، على التوحيد ، وقرأ الباقون بكسر العين ، وفتح الظاء وأثبت الألف بعدها ، على الجمع ، قال الشاطبي :

وَعَظْمًا كَذِي صَلَاةٍ مَعَ الْعَظْمِ

(٤) قرأ أبو بكر وحده ﴿منزلاً﴾ بفتح الميم وكسر الزاي ، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي ، قال الشاطبي : وضمَّ وفتحَ مَنزِلاً غَيْرَ شُعْبَةَ .

وفتحوا الزاي ، وأجمعوا على فتح تاء ﴿هيهات﴾^(١) في الموضعين في الوصل غير منونة ، ووقف ابن كثير والكسائي عليها بالهاء ، ووقف الباقون بالياء ، وقد اختلفوا عن قبل والكسائي فيهما وعن البيزي في الأول ، وما ذكرته أولاً أكثر وأشهر ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها لأن الكلام ما تم عندهما ولا كفى .

٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تترأ﴾^(٢) منوناً في الوصل ووقفاً بالفتح ولم ينونا الباقون ، وأمالها حمزة والكسائي في الحالين ، وقرأها ورش بين اللفظين فيهما وفتحها الباقون فيهما .

٨- قرأ الكوفيون ﴿وإن هذه﴾^(٣) بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . وخفف ابن عامر النون وشددها الباقون .

٩- قرأ نافع ﴿تهجرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم وفتح الباقون التاء وضموا الجيم .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿خراجاً فخراج﴾^(٤) بفتح الراء وألف بعدها قرأهما ابن عامر بإسكان الراء وحذف الألف ، وقرأ الباقون الأول كابن عامر والثاني كحمزة والكسائي .

١١- قرأ أبو عمرو ﴿سيقولون لله﴾ في الموضعين الأخيرين بألف وصل تبتدا بالفتح ، ورفع الاسم ، وقرأهما الباقون باللام والحذف ، ولم يختلف في الأول .

١٢- قرأ نافع وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿عالم الغيب﴾ برفع الميم وخفضها

(١) ﴿هيهات﴾ معاً وقف عليهما البيزي ، والكسائي ، بالهاء ، والباقون بالياء .
(٢) قال الشاطبي :

ونون تترأ حقه

(٣) ﴿وإن هذه﴾ قرأ نافع وابن كثير ، وأبو عمرو بفتح الهمزة وتشديد النون ، وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون .

والباقون وهم : عاصم وحمزة والكسائي ، بكسر الهمزة ، وتشديد النون ، قال الشاطبي :

واكسر الولا وأن توى والنون خفف كفى

(٤) ﴿خرجاً فخراج﴾ قرأ ابن عامر ﴿خرجاً فخرج﴾ بإسكان الراء وحذف الألف فيهما .

قرأ حمزة والكسائي ﴿خراج فخراج﴾ بفتح الراء وإثبات الألف فيهما . ، وقرأ الباقون ﴿خرجاً فخراج﴾ الأول بإسكان الراء وحذف الألف ، والثاني بفتح الراء وإثبات الألف قال الشاطبي :

وحرك بها والمؤمنين وملة خراجاً شفاً واعكس فخرج له ملاً

الباقون ، وقد ذكر لعلي في يوسف .

١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿شقاوتنا﴾ بفتح الشين والقاف وألف بعدها ، وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف وحذف الألف .

١٤- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿سخرياً﴾^(١) هنا وفي ﴿ص﴾ بضم السين وكسرها الباقون فيهما ولم يختلف في ضمها في الزخرف .

١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿أنهم هم الفائزون﴾^(٢) بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

١٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿قل كم لبثتم﴾^(٣) ﴿قل إن لبثتم﴾ بضم القاف وحذف الألف ، وتسكين اللام ، قراهما الباقون بفتح القاف ، واللام وألف بينهما إلا ابن كثير قرأ الأول كحمزة والكسائي ﴿إلينا لا ترجعون﴾ بفتح التاء ، وكسر الجيم .

١٧- فيها ياء إضافة^(٤) مختلف فيها ، وقد ذكرت ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .



(١) قال الشاطبي :

وكسرك سُخْرِيًّا بِهَا وَيَصَادِمَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وفي أَنَّهُمْ كَسْرُ شَرِيفٍ

(٣) ﴿قال كم﴾ قرأ ابن كثير ، وحمزة والكسائي ﴿قل﴾ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام ، وقرأ الباقون ﴿قال﴾ بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح اللام ، قال الشاطبي :

وفي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شِكْ

(٤) في هذه السورة ياء إضافة واحدة وهي ﴿لعلي أعلم صالحاً﴾ .

سورة النور^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وفرضناها﴾^(٢) بتشديد الراء وخففها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿رأفة﴾^(٣) بفتح الهمزة وسكنها الباقون ، ولم يختلف في غيرها ، وقد ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة ، ووقف حمزة .
- ٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿أربع شهادات﴾ برفع العين ، ونصبها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .
- ٤- قرأ نافع ﴿أن لعنة الله﴾^(٤) بتخفيف أن ورفع لعنة وشددها الباقون ، ونصبوا اللعنة .
- ٥- قرأ نافع ﴿أن غضب الله﴾ بتخفيف أن وخفض الضاد ، ورفعوا الاسم وشددها الباقون ، وفتحوا الضاد وخففوا الاسم .
- ٦- قرأ حفص ﴿والخامسة أن غضب الله﴾^(٥) بنصب الخامسة ورفعها الباقون ، ولم يختلف في الأولى .
- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿يوم يشهد﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

(١) سورة النور مدنية . ستون وأربع آيات في الكوفي والبصري وآيتان في المدنيين ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والبصري ﴿بالغدو والأصال﴾ . وعدوا : يذهب بالابصار .

(٢) قال الشاطبي :

وَحَقٌّ وَقَرَضْنَا تَقِيلاً

(٣) قال الشاطبي :

وَرَأْفَةٌ يَحْرُكُهُ الْمَكِيُّ

(٤) قال الشاطبي :

وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصٌ سَمًا مَا خَلَا الْبَرِّي فِي التَّوْرِ أَوْصَلًا

(٥) قال الشاطبي :

وَعَبْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةٌ الْآخِيرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلًا وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرْ

٨- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿غير أولي الأربة﴾ بنصب غير ، وخفضه الباقون .

٩- قرأ ابن عامر ﴿آية المؤمنون﴾ و﴿يا أيه الساحر﴾ و﴿أيه الثقلان﴾^(١) بضم الهاء ، وفتحها فيهن الباقون ، ووقف أبو عمرو والكسائي عليهن أيها بالالف ووقف الباقون بغير ألف اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها ؛ لأن بعدها نعت لها لازم فلا يقطع منها .

١٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو وأبو بكر ﴿آيات مبینات﴾^(٢) بفتح الياء حيث وقع وكسرهما الباقون .

١١- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿دري﴾ بكسر الدال ، وضمها الباقون ، ومدّه وهمزه أبو عمرو ، وأبو بكر وحزمة والكسائي ، وقرأ الباقون بياء مشددة من غير مد ولا همز .

١٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿توقد﴾ بفتح التاء والواو وتشديد القاف ، وقرأ أبو بكر وحزمة والكسائي بتاء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم جعلوا مكان التاء ياء .

١٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يسبح له فيها﴾ بفتح الباء وكسرهما الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

١٤- قرأ البزي ﴿سحاب﴾ غير منون ونونه الباقون وخفض ﴿ظلمات﴾ ابن كثير ورفعها الباقون .

(١) قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلأ ، وإسكانها وقفًا والباقون بفتح الهاء وحذف الالف وصلأ ، ووقف عليها بالالف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي ، ووقف الباقون على الهاء مع حذف الالف ، قال الشاطبي :

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّحَّانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَاقِنَ حَمَلًا

وَفِي الْهَاءِ عَلَى الْإِتِّبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخِيلاً

تنبيه : اتفق القراء على حذف ألف ﴿أيه﴾ هنا وفي الزخرف والرحمن وصلأ اتباعاً للرسم .

(٢) ﴿مبينات﴾ قرأ الحرميان ، وأبو عمرو وأبو بكر ﴿آيات مبینات﴾ بفتح الياء حيث وقع ، وقرأ الباقون وهم :

ابن عامر ، وحفص ، وحزمة ، والكسائي ، بكسر الباء ، فيها حيث وقعت ، قال الشاطبي :

وَفِي الْكَلِّ فَافْتَحَ يَا مُبِينَةَ دَنَا صَحِيحًا وَكَسَرَ الْجَمْعَ كَمْ شَرْفًا فَاعْلَا

- ١٥- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر ﴿يتقه﴾^(١) بكسر القاف ، وإسكان الهاء ، وسكن حفص القاف وكسر الهاء مختلثة وكسر قالون القاف والهاء مختلستين . وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم وصلوا الهاء بياء ، وقد اختلف عن حمزة في الهاء ، وهذا أكثر وأشهر عنه ، ولم يختلف في سكون الهاء في الوقف .
- ١٦- قرأ أبو بكر ﴿كما استخلف﴾ بضم التاء وكسر اللام وبيئدئ بالضم وفتحهما الباقون ، وبيئتئون بالكسر .
- ١٧- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿وليدلنهم﴾ بإسكان الباء وتخفيف الدال ، وفتح الباقون الباء وشددوا الدال .
- ١٨- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿لا يحسبن الذين كفروا﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكرت حركة السين في البقرة .
- ١٩- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ثلاث عورات﴾ بنصب ثلاث ورفعها الباقون .
- ٢٠- ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، ولا محذوفة .



(١) ﴿يتقه﴾ القراء فيها على ست مراتب هي :
 الأولى : لقالون ﴿يتقه﴾ بكسر القاف ، واختلاس كسرة الهاء .
 الثانية : لحفص ﴿يتقه﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء .
 الثالثة : لأبي عمرو وشعبة ﴿يتقه﴾ بكسر القاف وإسكان الهاء .
 الرابعة : لورث ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وخلف عن حمزة ، والكسائي ﴿يتقي﴾ بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء .
 الخامسة : لخالد ﴿يتقه﴾ ﴿يتقي﴾ بكسر القاف وله في الهاء الإسكان والإشباع .
 السادسة : لهشام ﴿يتقه﴾ ﴿يتقي﴾ بكسر القاف ، وله في الهاء الاختلاس والإشباع .

(٢) قال الشاطبي :

وبالغَيْبِ فِيهَا تَحْسِبَنَّ كَمَا فَشَأْ عَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَلَا

سورة الفرقان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿تأكل منها﴾^(٢) بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٢- قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو بكر ﴿ويجعل لك قصوراً﴾^(٣) برفع اللام وجزمها الباقون ، وأدغموها في الثانية ، وقد ذكر ﴿ضيقاً﴾ و﴿يوم يحشرهم﴾ في الأنعام .
- ٣- قرأ ابن عامر ﴿فتقول﴾^(٤) بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ حفص ﴿فما تستطيعون﴾^(٥) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٥- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿ويوم تشقق﴾^(٦) هنا ، وفي ق ، بتخفيف الشين ، وشددها الباقون فيهما .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿وننزل الملائكة﴾^(٧) بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، وتخفيف الزاي ، ورفع اللام ونصب الملائكة ، وقرأه الباقون بنون واحدة مضمومة ،

(١) سورة الفرقان مكية ، سبعون وسبع آيات ، ليس فيها اختلاف والله أعلم بذلك .

(٢) قرأ الباقون مكناً ﴿يأكل منها﴾ قال الشاطبي :

وَتَأْكُلُ مِنْهَا التُّونَ شَاعَ

(٣) قال الشاطبي :

وَيَجْعَلُ يَرْفَعُ كُلَّ صَافِيَةٍ كُمَّلًا

(٤) قال الشاطبي :

فَيَقُولُ تُونُ شَامَ

(٥) قال الشاطبي :

وَحَاطِبٍ تَسْتَطِيعُونَ عُمَّلًا

(٦) قال الشاطبي :

تَشَقَّقُ نَخْفُ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبَ

(٧) قال الشاطبي :

وَنَزَّلَ زِدَهُ التُّونَ وَارْفَعَ وَخَفَّ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يَنْصَبُ دُخْلًا

وتشديد الزاي ، وفتح اللام ، ورفع الملائكة .

٧- قرأ أبو عمرو ﴿يا ليتني اتخذت﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين .

٨- قرأ نافع والبزي وأبو عمرو ﴿إن قومي اتخذوا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وهاتان الياءان ثابتتان في الوقف .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿لما يأمرنا﴾^(١) بالياء ، وقرأ الباقون بالياء .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿سراجاً﴾^(٢) بضم السين والراء وحذف الالف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء ، وألف بعدها على التوحيد .

١١- قرأ حمزة ﴿أن يذكر﴾ بإسكان الذال وضم الكاف مخففة ، وفتحها الباقون مشددتين .

١٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿يفتروا﴾ بضم الياء وفتحها الباقون ، وضم تاء الكوفيين وكسرها الباقون .

١٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يضاعف﴾ و﴿يخلد﴾ برفع الفاء والذال ، وجزمهما الباقون ، وقد ذكر تشديد العين وتخفيفها في البقرة .

١٤- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿وذرياتنا﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على التوحيد .

١٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ويلقون﴾ بفتح الياء وإسكان اللام وشدوا القاف .

١٦- فيها ياء إضافة^(٣) مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة . والله أعلم .

(١) قرأ الباقون بالياء مكثراً ﴿لما تأمرنا﴾ قال الشاطبي :

ويأمر شافٍ

(٢) تقرأ ﴿سراجاً﴾ ، و﴿سراجاً﴾ قال الشاطبي :

ويأمر شافٍ واجمعوا سراجاً ولا

(٣) في هذه السورة من إيايات الإضافة ما يلي ﴿إن قومي اتخذوا﴾ ﴿يا ليتني اتخذت﴾ .

سورة الشعراء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو بكر وحمزة والكسائي طاء ﴿طسم﴾ هنا وفي النمل والقصص ،
وفتحها الباقون وأظهر حمزة النون من سين عند الميم هنا ، وفي القصص أدغمها
الباقون فيهما .

٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ في موضعين من هذه السورة
﴿وربي أعلم﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

٣- قرأ نافع ﴿بعبادي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٤- قرأ حفص ﴿إن معي﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٥- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿عدولي إلا﴾ و﴿اغفر لأبي إنه﴾ بفتح الياءين
وسكنها الباقون .

٦- قرأ ورش وحفص ﴿ومن معي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر

(١) سورة الشعراء مكية مائتان وعشرون وسبع آيات في الكوفي ، وست في البصري وإسماعيل . اختلفوا في أربع
آيات : عد الكوفي ﴿ طسم ﴾ عد البصري والمدنيان ﴿ فلسوف نعلمون ﴾ ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ أين ما
كتم تعبديون ﴾ عد الكوفي والبصري والمدنيان ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ .
فائدة :

١- من الملاحظ أن في كلمة ﴿ أرجه ﴾ من هذه السورة ست قراءات هي :

الأولى : لقالون ﴿ أرجه ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

الثانية : لورش والكسائي ﴿ أرجهي ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء مع صلة .

الثالثة : لعاصم وحمزة ﴿ أرجه ﴾ بترك الهمزة وسكون الهاء .

الرابعة : لابن كثير وهشام ﴿ أرجهوه ﴾ بالهمزة وضم الهاء مع الصلة .

الخامسة : لابي عمرو ﴿ أرجته ﴾ بالهمزة وضم الهاء من غير صلة .

السادسة : لابن ذكوان ﴿ أرجته ﴾ بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة ، قال الشاطبي :

وَعَى نَفَرِ أَرْجَتَهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفِ دَعْوَاهُ حَرَمَلًا
وَسَكِنٌ نَصِيرًا فَازَ وَكَسَرَ لِغَيْرِهِمْ وَصَلَهَا جَوَاكًا فَوْنَ رَبِّبٍ لِتَوْصَلَا

أصل ﴿ إن أجري إلا ﴾ في سورة يونس .

٧- قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿ حاذرون ﴾ بألف بين الحاء والذال وحذفها

الباقون .

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿ خلق الأولين ﴾ بفتح الحاء وإسكان

اللام وضمها الباقر .

٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ فارهين ﴾ بألف بين الفاء والراء وحذفها الباقر .

١٠- قرأ الحرميان وابن عامر أصحاب ﴿ لأيكته ﴾ هنا ، وفي ص ، بفتح اللام

والتاء وياء ساكنة بين اللام والكاف من غير همزة ويبتدئون بلام مفتوحة من غير ألف

وصل قبلها ، وقرأ الباقر ﴿ الأيكته ﴾ فيهما بإسكان اللام وهمزة مفتوحة بينها وبين

الياء ، وخفض التاء ، ويبتدئون بألف الوصل التي قبل اللام ، ولم يختلف في

الحجر و (ق) ، أنها فيهما كقراءة الباقر هنا وفي (ص) وقد ذكر مذهب ورش في

نقل الحركة .

١١- قرأ حفص ﴿ كسفًا ﴾ هنا ، وفي سبأ بفتح السين وسكنها الباقر فيهما .

١٢- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾ بتشديد

الزاي ونصب الاسمين وخفضها الباقر ، ورفعوا الاسمين .

١٣- قرأ ابن عامر ﴿ أولم تكن لهم آية ﴾ بالتاء والرفع وقرأه الباقر بالياء ،

ونصبوا آية .

١٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿ فتوكل ﴾ بالفاء ، وقرأه الباقر بالواو .

١٥- فيها ثلاث^(١) عشرة ياء إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكروا ، وليس فيها

محذوفة مختلف فيها .



(١) في هذه السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿ إنسي أجري إلا ﴾ في خمسة مواضع ، في قصة نوح ، وهود ،

وصالح ، ولوط ، وشعيب ﴿ عبادي إنكم ﴾ ﴿ عدولي إلا ﴾ ﴿ إن معي ربي ﴾ ﴿ ومن معي من المؤمنين ﴾ ،

﴿ واغفر لابي إنه ﴾ ﴿ إنني أخاف عليكم ﴾ ﴿ ربي أعلم بما تعملون ﴾ . قال الشاطبي :

وَيَا خَمْسَ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَكَيْ مَعِي مَعًا مَعَ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّي الْحَمْلَى

سورة النمل^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أنست﴾^(٢) بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٢- قرأ ورش والبيزي ﴿أوزعني أن﴾ هنا ، وفي الأحقاف بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .
- ٣- قرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي ﴿ما لي لا أرى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٤- قرأ نافع ﴿ليلبوني أشكر﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إني أخلق﴾ في آل عمران .
- ٥- قرأ الكوفيون ﴿شهاب﴾ منوناً ولم ينونه الباقون . وقد ذكر الوقف على ﴿واد النمل﴾ في طه .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿أو ليأتيني﴾^(٣) بنونين مفتوحة مشددة ومكسورة مخففة ، وقرأه الباقون بواحدة مكسورة مشددة .
- ٧- قرأ عاصم ﴿فمكث﴾^(٤) بفتح الكاف وضمها الباقون .
- ٨- قرأ البيزي وأبو عمرو ﴿من سباً﴾ هنا ، وفي سورة سبأ بفتح الهمزة غير

(١) سورة النمل مكية ، تسعون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع في البصري ، وخمس في المدني . اختلفوا في اثنتين عد المدنيان ﴿وألو بأس شديد﴾ عد البصري والمدنيان ﴿من قوارير﴾ .

(٢) قرأ الحرميان وهما : نافع وابن كثير ، ووافقهما أبو عمر بفتح ياء الإضافة ، وقرأ الباقون بإسكانها

(٣) ﴿أو ليأتيني﴾ قرأ ابن كثير بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة خفيفة ، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة . قال الشاطبي :

وَقُلْ يَا بَنِيَّ إِنَّا

(٤) قرأ عاصم وحده بفتح الكاف ، وقرأ الباقون بضمها ، قال الشاطبي :

مَكَّثَ أَفْتَحَ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوَقَلَا

منونة ، وسكنها قبل فيهما ، وخفضها الباقون فيهما منونة .

٩- قرأ الكسائي ﴿ألا يسجدوا﴾^(١) بتخفيف اللام ، ويقف ويتدئ ﴿أسجدوا﴾ بهمزة مضمومة لأنه ﴿يا هؤلاء اسجدوا﴾ ويأتي قراءته للنداء ، وإنما حذف ألف « يا » على قراءته لالتقاء الساكنين ، وسقطت ألف ﴿اسجدوا﴾ لأنها ألف وصل ، وقراءة الباقون بتشديد اللام و﴿يسجدوا﴾ في قراءتهم فعل مستقبل منصوب بالآلا ، والياء متصلة بالسين ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد من القراء ؛ لأن الكلام لم يتم ولا كفى .

١٠- قرأ حفص والكسائي ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ بالياء ، وقراهما الباقون بالياء .

١١- قرأ أبو عمرو وعاصم ، وحمزة ﴿فألقه إليهم﴾ بإسكان الهاء ، وكسرهما قالون مختلصة ، وأشيع كسرتها الباقون ، ولم يختلف في سكنها في الوقف .

١٢- قرأ حمزة ﴿أتمدون﴾ بنون واحدة مكسورة مشددة وقرأ الباقون بنونين مخففتين مفتوحة ومكسورة ، وأثبت ابن كثير وحمزة الياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

١٣- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿فما أتاني﴾^(٢) بفتح الياء في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وروى الأشناني عن حفص إثباتها في الوقف ، وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون أيضاً ، وحذفها الباقون في الحالين .

(١) ﴿ألا يسجدوا﴾ قرأ الكسائي بتخفيف اللام وله الوقف على ﴿ألا يا﴾ معاً ، ويبدأ بأسجدوا بهمزة مضمومة لضم ثالث الفعل ، وله الوقف اختصاراً على ﴿ألا﴾ وحدها و﴿يا﴾ وحدها والابتداء أيضاً ﴿أسجدوا﴾ بهمزة مضمومة ، أما في حالة الاختصار فلا يصح الوقف على ﴿ألا﴾ ولا على ﴿يا﴾ بل يتعين وصلهما ﴿أسجدوا﴾ وقرأ الباقون بتشديد اللام ، قال الشاطبي :

وَيَا وَاسْجُدُوا ابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مَوْصِلاً	أَلَا يَسْجُدُوا رَأَوْ وَقَفَ مَبْتَدَأً أَلَا
لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مَبْتَدَأً	أَرَادَ أَلَا يَأْ هُوَ لَأَسْجُدُوا وَقَفَ
وَكَيْسَ بِمَقْطُوعِ قَفِّ يَسْجُدُوا وَلَا	وَقَدْ قَبِلَ مَفْعُولاً وَأَنْ أَدْعَمُوا بَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي النَّمْلِ أَتَانِي وَيَفْتَحُ عَن أَوْلِي حِمِّي وَخَلَّافَ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

- ١٤- قرأ قنبل ﴿ساقبها﴾ هنا ، و﴿بالسوق﴾^(١) في (ص) ، و﴿سوقه﴾ في الفتح بهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأهن الباقون بغير همز ولم يختلف في غيرها .
- ١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿لنبيته﴾^(٢) بالتاء وضم التاء الثانية ﴿ثم لنقولن﴾ بالتاء ، وضم اللام الثانية ، وقرأهما الباقون بالنون ، وفتح التاء واللام .
- ١٦- قرأ الكوفيون ﴿أنا دمرناهم﴾ و﴿أن الناس﴾ بفتح الهمزة فيهما ، وكسرها فيهما الباقون .
- ١٧- قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿أما يشركون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ١٨- قرأ أبو عمرو وهشام ﴿قليلاً ما يذكرون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكر تخفيف الذال وتشديدها في الأنعام .
- ١٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بل أدرك﴾^(٣) بالف قطع مفتوحة وإسكان الدال ، وحذف الألف ، وقرأه الباقون بالف وصل تبدأ بالكسر وتشديد الدال والفاء بعدها فمن قرأه بالف قطع سكن لام «بل» ومن قرأه بالف وصل كسرها في الوصل .
- ٢٠- قرأ ابن كثير ﴿ولا يسمع الصم﴾^(٤) هنا ، وفي الروم بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع الصم ، وقرأهما الباقون بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم .
- ٢١- قرأ حمزة ﴿وما أنت تهدي العمي﴾ هنا ، وفي الروم بتاء مفتوحة وإسكان الهاء وحذف الألف ، ووقف عليهما بالياء ، وقرأهما الباقون بياء مكسورة

(١) قال الشاطبي :

مَعَ السُّوقِ سَاقِبَهَا وَسُوقَ اِهْمَزُوا رَكَا

(٢) ﴿لنبيته واهله ثم لنقولن﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿لنبيته﴾ بقاء الخطاب المضمومة وضم التاء المثناة فوقية التي هي لام الكلمة ﴿لنقولن﴾ بقاء الخطاب ، وضم اللام ، والباقيون ﴿لنبيته﴾ بنون العظمة وفتح التاء ﴿لنقولن﴾ بنون العظمة أيضاً وفتح اللام ، قال الشاطبي :

تَقُولُنَّ قَاضِمٌ رَابِعًا وَنَبِيَّتُهُ وَمَعًا فِي النَّوْنِ خَاطِبٌ شَمَرَدَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَشَدَّدَ وَصَلَّ وَامْدَدَ بَلَّ اِدْرَاكَ الَّذِي ذَكَا

(٤) قرأ حمزة وحده ﴿تهدي﴾ بقاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف ، ووقف على ﴿تهدي﴾ بالياء موافقة للرسم ، وقرأ الباقون . ﴿بهادي﴾ بياء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها ، ووقف الجميع على ﴿بهادي﴾ بالياء موافقة للرسم . قال الشاطبي :

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَأَ الْعَمِي نَاصِبًا وَبَالِيَا لِكُلِّ قَفٍ وَبِالرُّومِ شَمَلَا

وفتح الهاء وألف بعدها ، ووقفوا هنا بالياء ، وفي الروم بغير ياء اتباعاً للمصحف ، وروي عن الكسائي أنه يقف في الروم بالياء أيضاً ، ونصب حمزة ﴿العمي﴾ فيها وجره الباقون .

٢٢- قرأ حفص وحمزة ﴿وكل أتوه﴾ بالقصر وفتح التاء ومدّه الباقون وضموا

التاء .

٢٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿خبير بما يفعلون﴾ بالياء وقرأها الباقون

بالتاء .

٢٤- قرأ الكوفيون ﴿من فزع﴾ منوناً ولم ينونه الباقون ونصب ميم

﴿يومئذ﴾^(١) نافع والكوفيون ، وقد ذكر ﴿عما تعملون﴾ في آخر هود .

٢٥- فيها خمس^(٢) ياءات إضافة وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) قال الشاطبي :

وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَأَلٍ فَافْتَحَ آتَى رِضًا وفي النملِ حِصْنَ قَبْلَهُ التَّوْنُ ثَمَلًا

(٢) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ما لي لا أرى الهدهد﴾ ، ﴿أوزعني أن أشكر﴾ ، ﴿إني

آنست نارا﴾ ، ﴿إني ألقى إلي﴾ ، ﴿ليلوني أشكر﴾ قال الشاطبي :

وَمَا لِي وَأَوْزَعَنِي وَإِنِّي كِلَاهِمَا لِيَلُونِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلٍ مَن بَلَا

سورة القصص^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويرى﴾^(٢) بياء مفتوحة وفتح الراء وألف مماله بعدها ، ورفع ﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ وقرأه الباقون بنون مضمومة وكسر الراء وياء منصوبة بعدها ، ونصب الأسماء الثلاثة .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿عدواً وحزناً﴾ بضم الحاء وإسكان الزاي ، وفتحهما الباقون .

٣- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿عسى ربي﴾ و﴿إني أنست﴾ و﴿إني أنا الله﴾ و﴿إني أخاف﴾ و﴿ربي أعلم﴾ و﴿قل ربي أعلم﴾ و﴿عندي أولم﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٤- قرأ حفص ﴿معي رداء﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر أصل ﴿إني أريد﴾ و﴿ستجدني﴾ و﴿لعلي﴾ فيما تقدم .

٥- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿حتى يصدر﴾ بفتح الياء وضم الدال ، وضم الباقون الياء وكسروا الدال ، وفتح عاصم جيم ﴿جدوة﴾ وضمها حمزة والكسائي وكسرها الباقون ، وقد ذكر الوقف على ﴿الواد الأيمن﴾ في طه .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿الرهب﴾ بفتح الراء ، وضمها الباقون ، وفتح الفاء الحرميان ، وأبو عمرو وسكنها الباقون وقد ذكر هاتين و﴿فذاذك﴾ في

(١) سورة القصص مكية ، ثمانون وثمان آيات . ليس في جملتها اختلاف اختلفوا في آيتين عد الكوفي ﴿طسم﴾ عد البصري والمدنيان ﴿أمة من الناس﴾ .

(٢) ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ويرى﴾ بياء تحتية مفتوحة وبعدها راء مفتوحة وألف بعدها مماله ، و﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون ﴿ونرى﴾ بنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء ، و﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ بالنصب قال الشاطبي :

وفي نُرى الفَتْحانِ مَعَ الْفِ وَبِأَيْهِ وَثَلَاثَ رَفَعَهَا بَعْدَ شُكْلَا

النساء و﴿ردء﴾^(١) في باب نقل الحركة .

٧- قرأ عاصم وحمزة ﴿يصدقني﴾ برفع القاف وجزمها الباقون .

٨- قرأ ورش ﴿أن يكذبون﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون .

٩- قرأ ابن كثير ﴿قال موسى﴾^(٢) بغير واو ، وقرأ الباقون بواو .

١٠- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿إلينا لا يرجعون﴾^(٣) بفتح الياء وكسر الجيم

وضم الباقون الياء وفتحوا الجيم .

١١- قرأ الكوفيون ﴿قالوا سحران﴾ بكسر السين وحذف الألف ، وإسكان

الخاء ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها ، وكسر الخاء .

١٢- قرأ نافع ﴿نجبي﴾^(٤) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أفلا يعقلون﴾^(٥) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وذكر عن

أبي عمرو أنه خير فيه بين الياء والتاء والمشهور عنه ما ذكرته أولاً .

١٤- قرأ حفص ﴿لخسف﴾ بفتح الخاء والسين وضم الباقون الخاء ، وكسروا

السين ، ووقف أبو عمرو باختلاف عنه علي ﴿ويكأن﴾ في الموضعين على الكاف

الكسائي على الياء فيهما باختلاف عنه ، ووقف الباقون على آخر الكلمتين ، ولا

ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم لأن الكلام لم يتم ، ولا كفى .

١٥- فيها اثنتا عشرة^(٦) ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ﴿ردء﴾ قرأ نافع ، بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة وإبدالها ألفاً عند الوقف فقط ، ووقف عليها

حمزة بالنقل والباقون بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة ، قال الشاطبي :

وَنَقُلُّ رِبَاً عَن نَّافِعٍ

(٢) قال الشاطبي :

وَقُلُّ قَالَ مُوسَىٰ وَاحْذِفِ الْوَاوَ دَخَلْنَا

(٣) قال الشاطبي :

مَّا نَقَرَّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يُرْجَعُونَ

(٤) ﴿يحيى﴾ قرأ نافع بناء التانيث هكذا ﴿نجبي﴾ وقرأ الباقون بياء التذكير ، قال الشاطبي :

وَيُحْيَىٰ خَلِيطٌ

(٥) ﴿تعقلون﴾ قرأ أبو عمرو بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، قال الشاطبي :

يَعْقُلُونَ حَفِظْتُهُ

(٦) ياءات الإضافة في سورة القصص هي : ﴿عندي أوم يعلم﴾ ، ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ ﴿إني آنست

نارا﴾ ، ﴿إني أنا الله﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ ، ﴿إني أريد﴾ ، ﴿لعلي أتيتكم﴾ ، ﴿لعلي أطلع﴾ ، ﴿عسى ربي﴾ =

سورة العنكبوت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ألم تروا﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿النشأة﴾^(٣) هنا وفي النجم ، والواقعة بفتح الشين والمد ، وسكن الباقون الشين ، وقصروا فيهن .
- ٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿مودة﴾^(٤) بالرفع ونصبها الباقون ، ونونها نافع وابن عامر وأبو بكر ولم ينونها الباقون ونصب ﴿بينكم﴾ نافع وابن عامر وأبو بكر وخفضه الباقون .
- ٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مهاجراً إلى ربي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يا عبادي﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .
- ٦- قرأ ابن عامر ﴿إن أرضي واسعة﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

= ﴿أن ربي أعلم بمن﴾ ، ﴿ربي أعلم من﴾ ، ﴿فأرسله معي رده﴾ قال الشاطبي :

وَعِنْدِي وَذُو الشَّيْبِ وَأَيْ رَبِّعٌ لِعَلِّي مَعًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِيَ اعْتَلَا

(١) سورة العنكبوت مكية ، ستون وتسع آيات ، لا خلاف في جملتها ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي

﴿ألم﴾ ، عد المدنيان ﴿وتقطعون السبيل﴾ ، عد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

يَرَوْنَ صُحْبَةً خَاطِبٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَحَرَّكَ وَمُدَّ فِي النَّشَاءِ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

ووقف عليها حمزة بالنقل ، وحكى ابن الجزري في النشر وجهها آخر ، وهو إبدال الهمزة ألفاً على الرسم

وقال : إنه مسموع قوي .

(٤) قال الشاطبي :

مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعِ حَقٌّ رَوَاتِهِ وَنُونُهُ وَانصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنَدَلَا

- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿لننجينه﴾^(١) بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ،
وفتحها الباقون وشددوا الجيم .
- ٨- قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿منجوك﴾ بإسكان النون وتخفيف
الجيم ، وفتحها الباقون وشددوا الجيم .
- ٩- قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقون
بالتاء .
- ١٠- قرأ ابن كثير ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿آية من ربه﴾^(٣) على التوحيد
بحدف الألف ، وأثبتها الباقون على الجمع .
- ١١- قرأ نافع والكوفيون ﴿ويقول ذوقوا﴾^(٤) بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .
- ١٢- قرأ أبو بكر ﴿إلينا يرجعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿لثوبنهم﴾^(٥) بقاء ساكنة وتخفيف الواو وياء مفتوحة
بعدها من الشواء ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها من
التبوء ولم يختلف في غيره .
- ١٤- قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿وليتمتعوا﴾^(٦) بكسر اللام ،
وسكنها الباقون .
- ١٥- فيها ثلاث^(٧) ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها
محذوفة مختلف فيها .

(١) قرأ حمزة والكسائي بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الجيم ، قال الشاطبي :

وَمُنْجُوهُمْ خَفٌ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ تُنْجِينَ شَمًا

(٢) قال الشاطبي : وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ

(٣) قال الشاطبي : وَمَوْحَدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَا

(٤) قال الشاطبي : وَفِي وَقَوْلِ الْيَاءِ حِصْنٌ

(٥) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿لثوبنهم﴾ بقاء مثناة ساكنة بعد النون وتخفيف الواو وبعدها ياء تحية مفتوحة هكذا

﴿لثوبنهم﴾ وقرأ الباقون بياء موحدة مفتوحة في مكان التاء ، وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة هكذا

﴿لثوبنهم﴾ قال الشاطبي : وَذَاتُ ثَلَاثِ سَكَنَتْ بِأَبْوَتَيْنِ مَعَ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمَلًا

(٦) قال الشاطبي : وَإِسْكَانٌ وَكَفَّكَسْرٌ كَمَا حَجَّ جَاءَ نَدَا

(٧) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿مهاجر إلى ربي إنه﴾ ، ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ ﴿إن أرضي

واسعة﴾ قال الشاطبي : وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِي الْيَاءُ بِهَا الْمَجْلَى

سورة الروم^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ثم كان عاقبة﴾ بالنصب ورفعها الباقون ، وقد ذكرت إمالة السوآي في بابها .
- ٢- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر ﴿ثم إليه يرجعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ حفص ﴿آيات للعالمين﴾ بكسر اللام التي بعدها الألف ، وفتحها الباقون ، وقد ذكر ﴿وما آتيتم من ربا﴾ في البقرة ، ولم يختلف في مد ﴿ما آتيتم من زكاة﴾ .
- ٤- قرأ نافع ﴿لتربوا﴾^(٢) بناء مضمومة وإسكان الواو وقرأه الباقون بياء مفتوحة ونصب الواو .
- ٥- قرأ قنبل ﴿لنذيقهم﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٦- قرأ ابن عامر ﴿كسفًا﴾ بإسكان السين وفتحها الباقون .
- ٧- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿إلى آثار﴾^(٣) بألف بعد الهمزة ، وأخري بعد التاء على الجمع ، وحذفهما الباقون على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقد ذكر ﴿ضعف﴾ في الأثقال .
- ٨- قرأ الكوفيون ﴿لا ينفع الذين ظلموا﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٩- ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) سورة الروم مكية ستون آية في الكوفي والبصري والمدني الاول . وتسع وخمسون في عدد إسماعيل اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿الم﴾ وعد الكوفي والبصري والمدني الاول ﴿غلبت الروم﴾ ، وعد البصري وإسماعيل ﴿في بضع سنين﴾ وعد المدني الاول ﴿يقسم المجرمون﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

ليربوا خطَابٌ ضم والواو ساكنٌ أي

(٣) قال الشاطبي :

واجتمعوا آثاركم شرقًا علا

سورة لقمان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة ﴿هدى ورحمة﴾ بالرفع ونصبها الباقون .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ويتخذها﴾ بفتح الذال ، وضمها الباقون .
- ٣- قرأ حفص ﴿يابني﴾ في المواضع الثلاثة بفتح الياء مشددة ، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء خفيفة وكسرهما في الثاني مشددة وسكنها قبل في الثالث خفيفة ، وقرأ البزي الثالث كحفص ، وقرأ الباقون الثلاثة بكسر الياء مشددة .
- ٤- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ﴿ولا تصعر﴾^(٢) بحذف الألف ، وتشديد العين ، وقرأه الباقون بألف وتخفيف العين .
- ٥- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾^(٣) بفتح العين وضم الهاء على الجمع ، وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منصوبة في الإدراج ، وهي في الوقف هاء على التوحيد .
- ٦- قرأ أبو عمرو ﴿والبحر يمده﴾^(٤) بنصب الراء ورفعها الباقون .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

سورة السجدة^(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع والكوفيون ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ بفتح اللام وسكنها الباقون.
- ٢- قرأ حمزة ﴿ما أخفى﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .
- ٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿لما صبروا﴾^(٦) بكسر اللام ، وتخفيف الميم وفتحها الباقون ، وشددوا الميم .
- ٤- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) سورة لقمان مكية ، ثلاثون وأربع آيات في الكوفي والبصري ، وثلاث في المدنيين ، اختلفوا في آيتين . عد

الكوفي ﴿الم﴾ وعد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ .

(٢) قال الشاطبي : نُصَعِرُ بِمَدِّ خَفٍّ إِذْ شَرَعَهُ حَلًا

(٣) قال الشاطبي : وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذَكَرَ هَاؤُهَا وَضُمَّمْ وَلَا تَنْوِينَ عَنِ حُسْنِ اعْتِلَا

(٤) قرأ أبو عمرو وحده بالنصب والباقون بالرفع قال الشاطبي : سَوَّى ابْنُ الْعَلَاءِ وَالْبَحْرُ

(٥) سورة السجدة مكية ، ثلاثون آية في الكوفي والمدنيين ، وتسع وعشرون في البصري . اختلفوا في آيتين ، عد

الكوفي ﴿الم﴾ ، وعد المدنيان ﴿لنبي خلق جديد﴾ .

(٦) ﴿لما صبروا﴾ قرأ حمزة والكسائي ، بكسر اللام وتخفيف الميم ، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم ، قال

الشاطبي : لَمَّا صَبَرُوا فَأَكْسِرُ وَخَفَّفْتُ سَلَكًا

سورة الأحزاب^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمْعَلُونَ خَيْرًا﴾ و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرًا﴾ بالياء ، وقرأهما الباقر بالتاء .

٢- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿اللاتي﴾^(٢) حيث وقع بالمد والهمزة ، وياء ساكنة بعد الهمزة ، وقرأ قالون وقنبل مثلهم غير أنهما حذفوا الياء ، وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة ، وقرأ أبو عمرو والبزي بياء ساكنة من غير همز وكلهم مد الألف غير ورش .

٣- قرأ عاصم ﴿تظَاهرون﴾^(٣) هنا وموضعين في المجادلة بضم أولهن وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة ، وقرأهن ابن عامر بفتح أولهن وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة ، وقرأهن حمزة والكسائي كابن عامر غير أنهما خففا الظاء هنا فقط ، وقرأهن الباقر بفتح أولهن وتشديد الظاء والهاء ، وفتحها وحذف الألف .

(١) سورة الأحزاب مدنية سبعون وثلاث آيات ، ليس فيها اختلاف ، والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

ذَكَا وَيَاءُ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَلَا
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِرِوْشٍ وَعَنَّهُمَا وَفِ مَسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيَهُ بُجَلَا

(٣) ﴿تظَاهرون﴾ فيها أربع قراءات :

الأولى : لنافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ﴿تظهورن﴾ بفتح التاء ، وتشديد الظاء وحذف الألف التي بعدها وفتح الهاء وتشديدها .

الثانية : لابن عامر ﴿تظَاهرون﴾ بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء ، وتخفيفها .

الثالثة : لعاصم ﴿تُظَاهرون﴾ بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة .

الرابعة : للباقرين ﴿تَظَاهرون﴾ بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها ، وفتح الهاء مخففة قال الشاطبي :

وَتَظَاهِرُونَ اِضْمَمَهُ وَكَسَرَ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفَّفَ وَامَدَّ الظَّاءَ ذُبَلَا
وَخَفَّفَهُ ثَبَّتَ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خَفَّفَ نَوْقَلَا

٤- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿الظنوناً﴾ و﴿الرسولاً﴾ و﴿السيلاً﴾ بالفتح في الحالين ووصلهن الباقون ، بغير ألف ، ووقف أبو عمرو وحمزة عليهن بغير ألف ووقف الباقون عليهن بألف ، ولم يختلف في غيرهن .

٥- قرأ حفص ﴿لا مقام لكم﴾ بضم الميم الأولى ، وفتحها الباقون .

٦- قرأ الحرميان ﴿لأنوها﴾ بالقصر ومدته الباقون .

٧- قرأ عاصم ﴿أسوة﴾ هنا وموضعين في الممتحنة بضم الهمزة وكسرها الباقون فيهن .

٨- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿نضعف﴾ بالنون وحذف الألف وكسر العين مشددة ﴿العذاب﴾ نصباً ، وقرأه أبو عمرو بالياء ، وحذف الألف وفتح العين مشددة العذاب رفعاً ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم خففوا العين ، وأثبتوا الفاً قبلها .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويعمل صالحاً يؤتها﴾ بالياء وقرأ الباقون الأول بالتاء والثاني بالنون ولم يختلف في ﴿يقنت﴾ أنه بالياء .

١٠- قرأ نافع وعاصم ﴿وقرن﴾ بفتح القاف وكسرها الباقون .

١١- قرأ هشام والكوفيون ﴿أن يكون لهم الخيرة﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٢- قرأ عاصم ﴿وخاتم النبئين﴾ بفتح التاء وكسرها الباقون .

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿لا تحل لك﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿ساداتاً﴾^(١) بألف بعد الدال وكسر التاء على الجمع ، والكسرة علامة النصب وحذف الباقون الألف ونصبوا التاء ، قرأ عاصم ﴿والعنهم لعناً كبيراً﴾^(٢) بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

١٥- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة^(٣) .

(١) ﴿ساداتنا﴾ قرأ ابن عامر ، بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع «سادة» والباقون بفتح التاء بلا ألف جمع

«سيد» قال الشاطبي : ساداتنا أجمع بكسرة كفى

(٢) قرأ عاصم بالياء الموحدة هكذا ﴿كبيراً﴾ ، وقرأ الباقون بالتاء الثلاثة هكذا ﴿كبيراً﴾ قال الشاطبي :

وكبيراً نُقِطَةٌ تَحْتُ نَقْلًا

(٣) لا يوجد في هذه السورة من ياءات الإضافة ولا من المحذوفات شيء . والله أعلم .

سورة سبأ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿علام الغيب﴾^(٢) بتقديم اللام مفتوحة مشددة على الألف وقدم الباقون الألف عليها وكسروها مخففة ، ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير وحفص ﴿من رجز أليم﴾^(٣) هنا ، وفي الجاثية برفع الميم ، وخفضها الباقون فيهما .
- ٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط﴾ بالياء ، وقراهما الباقون بالنون ، وقد ذكر الإدغام في بابه .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿ولسليمان الريح﴾ برفع الحاء ونصبها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿الجواب﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٦- قرأ حمزة ﴿من عبادي الشكور﴾ بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون وهي ثابتة في الوقف .
- ٧- قرأ أبو عمرو ﴿ربي إنه سميع﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿أن أجري إلا﴾ في يونس .
- ٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿منساته﴾ بألف بين السين والتاء ، وقرأ الباقون بهجمة مفتوحة بينهما إلا ابن ذكوان سكنها .

(١) قيل سورة سبأ وقيل سورة السبأ كما ورد في أصل كتاب المبسوط في القراءات العشر ، وهي سورة مكية خمسون ، وأربع آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَعَالِمٌ قُلَّ عَلَامٌ شَاعَ وَرَفَعُ خَفَفِهِ عَمَّ

(٣) قال الشاطبي :

مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا عَلَى رَفَعٍ خَفَفِ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِ

- ٩- قرأ حفص وحمزة ﴿في مسكنهم﴾^(١) بإسكان السين وحذف الألف ، وفتح الكاف على التوحيد ، وقرأ الكسائي مثلهما إلا أنه كسر الكاف ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع .
- ١٠- قرأ أبو عمرو ﴿ذواتي أكل﴾^(٢) بغير تنوين ونونه الباقون ، وقد ذكر ضم الكاف وإسكانها في البقرة .
- ١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وهل نجازي﴾ بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة بعدها ﴿الكفور﴾ نصيباً وقرأه الباقون بالياء وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ ﴿الكفور﴾ رفعها .
- ١٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿ربنا بعد﴾^(٣) بحذف الألف وتشديد العين ، وأثبت الباقون الألف ، وخففوا العين .
- ١٣- قرأ الكوفيون ﴿ولقد صدق﴾ بتشديد الدال وخففها الباقون .
- ١٤- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿أذن له﴾ بضم الهمزة وفتحها الباقون .
- ١٥- قرأ ابن عامر ﴿فزع﴾ بفتح الفاء والزاي ، وضم الباقون الفاء وكسروا الزاي .
- ١٦- قرأ حمزة ﴿في الغرفة﴾^(٤) بإسكان الراء وحذف الألف على التوحيد وضم الباقون الراء ، وأثبتوا الألف على الجمع ، وقد ذكر ﴿نحشرهم ونقول﴾ في الأنعام و﴿نكير﴾ في الحج .
- ١٧- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿التناوش﴾^(٥) بواو مضمومة ، وقرأ الباقون بهمزة مضمومة مكان الواو ، وقد ذكر وقف حمزة في بابه .
- ١٨- فيها ثلاث ياءات إضافة ومحذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

مَسَاكِينِهِمْ سَكَنَهُ وَقَصُرَ عَلَى شَدَا وَفِي الْكَافِ فَانْتَحَ عَالِمًا فَتَبَجَّلَا

(٢) قال الشاطبي :

أَكَلِ أَضْفَ حَلَا وَقَالَ وَحَيْثُمَا أَكَلَهَا ذَكَرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَا

(٣) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام هكذا ﴿بعد﴾ بكسر العين المشددة بلا ألف ، وقرأ الباقون هكذا ﴿باعد﴾ بالألف وكسر العين وسكون الدال ، قال الشاطبي :

وَحَقَّ لَوَى بِأَعْدٍ بِقَصْرِ مُشَدَّدًا

(٤) ﴿في الغرفات﴾ سكن حمزة الراء ، وحذف الألف على التوحيد ، وضم الباقون الراء وألف بعد الفاء على الجمع ، وقد اتفق القراء على الوقف ، عليها بالناء ، قال الشاطبي : وفي الغرقة التوحيد فَارَّ

(٥) قال الشاطبي : وَيَهْمَزُ التَّنَاوُشُ حَلَوًا صُحْبَةً وَتَوَصَّلَا

سورة فاطر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿هل من خالق غير الله﴾ بخفض الراء ورفعها الباقون، وقد ذكر ﴿نكير﴾ في الحج .
- ٢- قرأ أبو عمرو ﴿يدخلونها﴾ بضم الياء وفتح الخاء وفتح الباقون الياء ، وضموا الخاء وقد ذكر ﴿لؤلؤاً﴾ في الحج .
- ٣- قرأ أبو عمرو ﴿ويجزى﴾ بياء مضمومة وفتح الزاي والفاء بعدها في اللفظ كل رفعاً وقرأه الباقون بنون مفتوحة وكسر الزاي وبعدها ياء ساكنة كل، نصباً .
- ٤- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ﴿على بينات﴾ بالفاء على الجمع وحذفها الباقون على التوحيد .
- ٥- قرأ حمزة ﴿ومكر السيئ﴾^(٢) بإسكان الهمزة ويبدلها في الوقف ياء ساكنة ، وخفضها الباقون ، ولم يختلف في رفع السيئ الثاني ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة .
- ٦- ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) سورة فاطر ، وقيل سورة الملائكة ، كما ورد في هامش الاصل في كتاب المبسوط في القراءات العشر ، وهي مكية أربعون وخمس آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول وست في عدد إسماعيل ، اختلفوا في ست آيات ، عد الكوفي والمدنيان ﴿الاعمى والبصير﴾ ، وعدوا ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ ، وعد البصري وإسماعيل ﴿لست الله تبديلاً﴾ وعد البصري ﴿لهم عذاب شديد﴾ ، وعد ﴿أن تزولاً﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿بخلق جديد﴾ .

(٢) ﴿ومكر السيئ﴾ قرأ حمزة بإسكان الهمزة وصلأ إجراء للوصل مسجى الوقف لتوالي الحركات تخفيفاً ، وقرأ الباقون بكسرها على الاصل . قال الشاطبي :

وفي السيئ المخفض همزاً سكونه فثأ

سورة يس^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- أمال أبو بكر وحمزة والكسائي الياء من ﴿يس﴾ وفتحها الباقون ، وأدغم ورش وابن عامر وأبو بكر والكسائي النون من ﴿يس﴾ ومن ﴿ن﴾ في الواو التي بعدها باختلاف عن ورش في ﴿ن﴾ وأظهرها الباقون عندهما .
- ٢- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿تنزيل العزيز﴾^(٢) بنصب اللام ورفعها الباقون .
- ٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سدا﴾ في الموضعين بفتح السين وضمها الباقون فيهما .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿فعززنا﴾ بتخفيف الزاي ، وشدها الباقون .
- ٥- قرأ حمزة ﴿وما لي لا أعبد﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .
- ٦- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿إني إذا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آمنت﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٨- قرأ ورش ﴿ولا يتقذون﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٩- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وما عملت أيديهم﴾ بحذف الهاء ، وأثبتها الباقون .

(١) سورة يس مكية ثمانون وثلاث آيات في الكوفي وآيتان في البصري والمدنيان ، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿يس﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وتنزيلُ نَصَبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ

- ١٠- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿والقمر قدرناه﴾ بنصب القمر ورفع الباقون .
- ١١- قرأ نافع وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾^(١) بالفتح وكسر التاء على الجمع والكسرة علامة النصب ، وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء على التوحيد .
- ١٢- قرأ قالون وحمزة ﴿يخصمون﴾^(٢) بإسكان الخاء ، وفتحها ورش وابن كثير وهشام ، واختلس فتحها أبو عمرو وكسرها الباقون ، وقرأتها أيضاً لقالون مختلصة ، وخفف الصاد حمزة وشدها الباقون .
- ١٣- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿في شغل﴾ بضم الغين وسكنها الباقون .
- ١٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿في ظلل﴾^(٣) بضم الظاء وحذف الألف وكسرها الباقون ، وأثبتوا ألفاً بين اللامين .
- ١٥- قرأ نافع وعاصم ﴿جبلًا﴾^(٤) بكسر الجيم والباء وضم أبو عمرو وابن عامر الجيم وسكنوا الباء ، وضمها الباقون ، وشدد اللام نافع وعاصم وخففها الباقون .
- ١٦- قرأ عاصم وحمزة ﴿ننكسه﴾ بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة .
- ١٧- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿أفلا تعقلون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ١٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿لتنذر﴾ هنا وفي الأحقاف بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء ، إلا أن البيزي وافق نافعاً وابن عامر في الأحقاف .
- ١٩- فيها ثلاث^(٥) ياءات إضافة ، ومحدوفة مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطَّوْرِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ
تَحْمَلًا وَيَأْسِينُ مِمَّ غُصْنًا

(٢) قال الشاطبي : وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لُدًّا وَأَخْفَ حَلَوِيًّا وَسَكَنَهُ وَخَفَّفَ فَتَكْمِلًا

(٣) قال الشاطبي : وَكَسَرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَأَقْصَرَ اللَّامَ شَلْشَلًا

(٤) ﴿جبلًا﴾ قرأ نافع وعاصم ، بكسر الجيم والياء وتشديد اللام ، وابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والياء

وتخفيف اللام وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام . قال الشاطبي :

وَقُلْ جَبَلًا مَعَ كَسْرِ ضَمِّهِ نَقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَأَضْمَمُ وَسَكَنُ كَذِي حَلَا

(٥) في هذه السورة ثلاث آيات إضافة هي : ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني﴾ ، ﴿إني إنكأ لفي ضلال مبين﴾ ، =

سورة الصافات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة ﴿والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكراً﴾ بإدغام التاء فيما بعدهن ، وأظهرها الباقون في الأربعة المواضع ، ولم يختلف في إضهار ما شابههن نحو : ﴿فالملقىات ذكراً﴾ ﴿والعاديات ضبحاً﴾ .
- ٢- قرأ عاصم ، وحمزة ﴿بزينة﴾^(٢) منونة ولم ينونها الباقون ، ونصب أبو بكر الكواكب ، وخفضها الباقون .
- ٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لا يسمعون﴾ بتشديد السين والميم وسكن الباقون السين وخففوا الميم .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿بل عجبت﴾ بضم التاء وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ قالون وابن عامر ﴿أو آباؤنا﴾ هنا ، وفي الواقعة بإسكان الواو وفتحها الباقون .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ينزفون﴾ بكسر الزاي وفتحها الباقون ، وكسرها في الواقعة الكوفيون وفتحها الباقون .
- ٧- قرأ ورش ﴿لتردين﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .
- ٨- قرأ حمزة ﴿يزفون﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .
- ٩- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أرى﴾ و﴿إني أذبحك﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون ، وقد ذكر ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ في الكهف .

= ﴿إني آمنت بربكم﴾ ، قال الشاطبي : مَا لِي وَإِنِّي مَعًا حُلِّي

(١) سورة الصافات ، مكة مائة وثمانون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وإحدى في البصري ، اختلفوا في آية ، عد الكوفي والمدنيان ﴿وما كانوا يعبدون﴾ .

(٢) قال الشاطبي : بَزِينَةٌ تَوْنٌ فِي نَدٍ وَالكَوَاكِبُ انصَبُوا صَفْوَةً

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ماذا ترى﴾ بضم التاء وكسر الراء وياء ساكنة بعدها وفتحها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿الله ربكم ورب﴾ بنصب الثلاثة ورفعها الباقون .

١٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿أل ياسين﴾^(١) بفتح الهمزة وألف بعدها وخفض اللام وكسر الباقون الهمزة وسكنوا اللام من غير ألف بينهما واللام موصولة بالياء على هذه القراءات ، وعلى الأولى مفصولة منها .

١٣- فيها ثلاث^(٢) ياءات إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن ، وقد ذكروا .

سورة ص^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- وقف الكسائي على ﴿ولات حين مناص﴾ بالهاء باختلاف عنه ، ووقف الباقون بالتاء اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يعتمد عليه ؛ لأنه غير تام ولا كاف .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿من فواق﴾ بضم الفاء وفتحها الباقون .
- ٣- قرأ حفص ﴿ولي﴾ ﴿وما كان لي من علم﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون .
- ٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أحببت﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿من بعدي إنك﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ حمزة ﴿مسنى الشيطان﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

(١) قال الشاطبي : وإلياسين بالكسر وصلًا مع القصير مع إسكان كسر دتًا غني

(٢) فيها ثلاث ياءات إضافة هي : ﴿إني أرى﴾ ﴿أني أذبحك﴾ ، ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ . والله أعلم .

(٣) سورة ص ، ورسمت في هامش أصل كتاب المبسوط هكذا ﴿صاد﴾ سورة مكية وهي ثمانون وثمان آيات في الكوفي ، وخمس في البصري وست في المدنيين . اختلفوا في ثلاث آيات . عد الكوفي ﴿ذي الذكر﴾ وعدوا ﴿والحق أقول﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿بناءً وغواص﴾ .

- ٧- قرأ نافع ﴿لعمتي إلى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٨- قرأ ابن كثير ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾^(١) بفتح العين وإسكان الباء ، وحذف الألف على التوحيد ، وكسر الباقون العين، وفتحوا الباء، وبعدها ألف على الجمع .
- ٩- قرأ نافع وهشام ﴿بخالصة﴾^(٢) غير منونة ونونها الباقون .
- ١٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿هذا ما يوعدون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وغساق﴾ هنا وفي النبا بتشديد السين وخففها الباقون فيهما .
- ١٢- قرأ أبو عمرو ﴿وأخر من شكله﴾ بضم الهمزة وبعدها ألف .
- ١٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿من الأشرار اتخذناهم﴾^(٣) بوصل الألف وبيتدءون بالكسر وفتح الباقون الهمزة في الوصل والابتداء .
- ١٤- قرأ عاصم وحمزة ﴿قال فالحق والحق﴾^(٤) بالرفع ونصبه الباقون ، ولم يختلف في نصب الثاني .
- ١٥- فيها ست^(٥) ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكروا . وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) قال الشاطبي :

وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلًا

وقد اتفق القراء على قراءة إبراهيم في هذه السورة بالياء لأنه ليس من مواضع الخلاف .

(٢) ﴿بخالصة﴾ قرأ نافع ، وهشام بحذف التنوين مضافاً إلى ما بعده ، وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الإضافة ، قال الشاطبي :

خَالِصَةٌ أَضْفَ لَهُ الرَّحْبُ

(٣) والمعنى أن نافعاً وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم لهم في ﴿اتخذناهم﴾ القراءة بهمزة قطع مفتوحة وصلأ وابتداءً على الاستفهام ، والباقون بهمزة وصل تحذف وصلأ وتثبت بدءاً مكسورة على الخبر . قال الشاطبي :

وَوَصَّلَ اتَّخَذْتَاهُمْ حَلَا شَرَعَهُ وَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَقَا الْحَقُّ فِي نَصْرِهِ

(٥) في هذه السورة ست ياءات إضافة هي : ﴿ولي نعمة﴾ ، ﴿ما كان لي من علم﴾ ، ﴿إني أحبيت حب الخير﴾ ، ﴿من بعدي إنك﴾ ، ﴿مسنى الشيطان﴾ ، ﴿لعمتي إلى يوم الدين﴾ .

سورة الزمر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وهشام وعاصم وحمزة ﴿يرضه﴾ بضم الهاء مختلصة ، وسكنها السوسي ، ووصلها الباقون بواو .
- ٢- قرأ الحرميان وحمزة ﴿أمن هو قانت﴾ بتخفيف الميم وشددها الباقون ، وقد ذكر أصل ﴿إني أمرت﴾ في آل عمران .
- ٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٤- قرأ حمزة ﴿إن أراذني الله﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ، وهاتان الياءان ثابتان في الوقف .

(١) سورة الزمر مكيه سبعون وخمس آيات في الكوفي ، وآيات في البصري والمدنيين ، اختلفوا في سبع آيات :
 عد الكوفي ﴿مخلصاً له الدين﴾ ، وعد ﴿له ديني﴾ ، عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿فيشر عباد﴾
 عد الكوفي ﴿من هاد﴾ وعد ﴿فسوف تعلمون﴾ ، وعد البصري والمدنيان ﴿فيه يختلفون﴾ وعد المدني
 الأول ﴿من تحتها الأنهار﴾ .
 تنبيه : من الملاحظ في هذه السورة أن القراء في ﴿يرضه﴾ على خمس مراتب :
 الأولى : نافع ، وعاصم ، وحمزة باختلاس ضمة الهاء .
 الثانية : لابن كثير ، وابن ذكوان ، والكسائي بالإشباع .
 الثالثة : للسوسي بالإسكان .
 الرابعة : لدوري وأبي عمرو بالإسكان والضم مع الصلة .
 الخامسة : لهشام بالإسكان والضم من غير صلة ، هذا ما يؤخذ لهشام من الشاطبية ، ولكن صاحب النشر
 ذكر أن الإسكان لهشام ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحاً عنه ، وعلى هذا ينبغي الاقتصار له
 على وجه الاختلاس ، قال الشاطبي :

وإسكان يُرضه يمه ليس
 فاذكره نوقلاً له الرحب
 طيب يخلفهما والقصر

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سالمًا﴾ بآلف بعد السين وكسر اللام وحذف الباقون الألف وفتحوا اللام .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿بكاف عباده﴾ بكسر العين وفتح الباء وآلف بعدها على الجمع وفتح الباقون العين وسكنوا الباء وحذفوا الألف على التوحيد .

٨- قرأ أبو عمرو ﴿كاشفات ضره﴾ و﴿ممسكات رحمته﴾ بتنوين ﴿كاشفات﴾ و﴿ممسكات﴾ ونصب ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾ وحذف الباقون التنوين منهما وخفضوا ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾ .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿قضى عليها الموت﴾ بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ورفع الموت وفتح الباقون القاف والضاد وبعد الضاد ألف في اللفظ ونصبوا الموت .

١٠- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿بمفازاتهم﴾ بآلف بعد الزاي على الجمع وحذفها الباقون على التوحيد .

١١- قرأ ابن عامر ﴿تأمروني﴾ بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأ نافع بواحدة خفيفة مكسورة ، وقرأ الباقون بواحدة مكسورة مشددة ، وفتح الياء الحرمين ، وسكنها الباقون .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿فتحت﴾ و﴿فتحت﴾ هنا ﴿وفتحت السماء﴾ في النبا بتخفيف التاء وشدها الباقون فيهن .

١٣- فيها خمس ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها مخدوفة مختلف فيها .

سورة الطول^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- أما ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي الحاء من ﴿حم﴾ حيث وقعت ،
وقرأ ورش وأبو عمرو بين اللفظين ، فتحها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش في
الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٣- قرأ نافع وهشام ﴿والذين تدعون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ ابن عامر ﴿أشد منكم﴾^(٢) بالكاف ، وقرأه الباقون بالهاء .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿ذروني أقتل﴾ و﴿ادعوني أستجب﴾ بفتح الياءين وسكنهما
الباقون .
- ٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ في ثلاثة مواضع هنا بفتح الياء ،
وسكنها الباقون فيهن .
- ٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام ﴿مالي أذعوكم﴾ بفتح الياء وسكنها
الباقون .
- ٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿أمري إلى الله﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد
ذكر ﴿لعلي﴾ في يوسف .

(١) هي سورة الطول ، وهي سورة المؤمن ، وهي سورة غافر ، مكية ثمانون وخمس آيات في الكوفي وآيتان في
البصري ، وأربع في المدنيين ، اختلفوا في سبع آيات عد الكوفي ﴿حم﴾ ، وعد ﴿أين ما كنتم تشركون﴾
وعد الكوفي وإسماعيل ﴿والسلاسل يسحبون﴾ وعد الكوفي والمدني الأول ﴿بني إسرائيل الكتاب﴾ وعد
البصري والمدنيان ﴿الحناجر كاظمين﴾ وعد المدني الأول ﴿في الحميم﴾ وعد إسماعيل ﴿الاعمى
والبصير﴾ .

(٢) قرأ ابن عامر وحده هكذا ﴿أشد منكم قوة﴾ . وقرأ الباقون هكذا ﴿أشد منهم قوة﴾ .

٩- قرأ الكوفيون ﴿أو أن يظهر﴾ بإسكان الواو وهمزة مفتوحة قبلها وفتحها والباقون من غير همزة قبلها .

١٠- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يظهر﴾ بضم الياء وكسر الهاء ، ونصب ﴿الفساد﴾ وقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿يظهر﴾ بفتح الياء ، والهاء ورفع ﴿الفساد﴾ .

١١- قرأ أبو عمرو وابن ذكوان ﴿على كل قلب﴾ بتثوين ﴿قلب﴾ ولم ينونه الباقون .

١٢- قرأ حفص ﴿فأطلع﴾ بنصب العين ورفعها الباقون .

١٣- قرأ ابن كثير ﴿اتبعوني﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين ، وقد ذكر ﴿وصد عن السبيل﴾ في الرعد، و﴿يدخلون﴾ في النساء .

١٤- قرأ حفص ونافع وحزمة والكسائي ﴿الساعة أدخلوا﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الخاء ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضم الخاء ، ويتبدئون بضم الألف .

١٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿يوم لا ينفع﴾ بالياء ، وقرأها الباقون بالياء .

١٦- قرأ الكوفيون ﴿قليلاً ما تتذكرون﴾ بتاءين وقرأه الباقون بياء وتاء .

١٧- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿سيدخلون﴾ بضم الياء ، وفتح الخاء ، وقرأه الباقون بفتح الياء وضم الخاء ، وقد ذكر ﴿فيكون﴾ في البقرة .

١٨- فيها ثماني^(١) ياءات إضافة، وثلاث محذوفات مختلف فيهن، وقد ذكرن .



(١) في هذه السورة ثماني ياءات إضافة هي : ﴿فروني أقتل﴾ ، ﴿ادعوني أستجب﴾ ، ﴿إني أخاف أن يبذل دينكم﴾ ، ﴿إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾ ، ﴿إني أخاف عليكم يوم التناد﴾ ، ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾ ، ﴿ما لي أدعوكم إلى النجاة﴾ ، ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ .

سورة حم السجدة [فصلت]^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نحسات﴾ بإسكان الحاء وكسرها الباقون .
- ٢- قرأ نافع ﴿نحشر﴾ بنون مفتوحة وضم الشين ونصب ﴿أعداء﴾ وقرأ الباقون بياء مضمومة وفتح الشين ورفع ﴿أعداء﴾ .
- ٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أعجمي﴾ بهمزيين مفتوحتين محقتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مد على الخبر ، وقرأ قالون وأبو عمرو وابن ذكوان بهمزيين محققة ومسهلة دون ألف بينهما ولم يختلف في الأول من هذه السورة ، والذي في النحل أنهما على الخبر .
- ٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وما تخرج من ثمرات﴾^(٢) بألف على الجمع ، ووقفوا بالثاء ، وحذف الباقون الألف على التوحيد ، ووقفوا بالهاء .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿أين شركائي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿رجعت إلى ربي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٧- ليس فيها غير ياء إضافة ، وليس فيها محذوفة .



(١) سورة السجدة مكية خمسون وأربع آيات في الكوفي ، وثلاث في المدنيين ، وآيتان في البصري اختلفوا في آيتين: عد الكوفي ﴿حم﴾ ، وعد الكوفي والمدنيان ﴿وعاد وثمود﴾ .

(٢) قرأ الباقون على التوحيد بحذف الألف هكذا ﴿وما تخرج من ثمرات﴾ ، ومن قرأ بالجمع وقف بالثاء ، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم : ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، والباقون بالثاء وهم : شعبة وحمزة ، وأمالها الكسائي وقفًا بخلف عنه .

سورة الشورى^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير ﴿يوحى إليك﴾ بفتح الحاء ، وألف بعدها في اللفظ وكسرها الباقون ، وبعدها ياء ساكنة ، وقد ذكر ﴿يكاد﴾ و﴿يتفطرن﴾^(٢) في مريم .
- ٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ويعلم ما تفعلون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿بما كسبت﴾ بغير فاء ، وقرأه الباقون ﴿فيما﴾ بالفاء .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿الجواري﴾ بياء في الحالين وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٥- قرأ نافع وابن عامر ﴿ويعلم الذين يجادلون﴾ برفع الميم ونصبهما الباقون .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿كبير الاثم﴾ هنا ، وفي النجم بكسر الباء ، وياء ساكنة بينهما وبين الراء على التوحيد ، وقرأه الباقون بفتح الباء ، وألف بعدها وهمزة مكسورة بين الألف والراء على الجمع .
- ٧- قرأ نافع ﴿أو يرسل﴾ برفع اللام ﴿فيوحى﴾ بإسكان الياء ونصبها الباقون .
- ٨- فيها محذوفة ، وقد ذكرت وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها .



(١) سورة عسق مكية خمسون وثلاث آيات في الكوفي ، وخمسون في المدنيين ، والبصري ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي ﴿حم﴾ آية ، وعد ﴿عسق﴾ آية ، وعد ﴿كالاعلام﴾ .

(٢) ﴿يتفطرن﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، بناء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة والباقون بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة .

سورة الزخرف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .
- ٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يَنْشَوُ﴾ بضم الياء ، وفتح النون وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون وتخفيف الشين .
- ٣- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿عِبَادَ الرَّحْمَنِ﴾^(٢) بياء مفتوحة وألف بعدها ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون بنون ساكنة وينصب الدال من غير ألف .
- ٤- قرأ نافع ﴿أَشْهَدُوا﴾^(٣) بهمزة مفتوحة بعدها همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وإسكان الشين ، وقرأ الباقون ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة لاصقة بالشين ، وفتح الشين .
- ٥- قرأ ابن عامر وحفص ﴿قَالَ أُولُو﴾ بفتح القاف ، واللام وألف بينهما ، وقرأ الباقون بضم الكاف وحذف الألف وإسكان اللام .
- ٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سُقْفًا﴾^(٤) بفتح السين وإسكان القاف ، وضمهما الباقون .

(١) سورة الزخرف مكية ، ثمانون وتسع آيات . ليس في جملتها اختلاف ، اختلفوا في اثنتين عد الكوفي ﴿حَم﴾ آية ، وعد البصري والمدنيان ﴿هُم مِهِن﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

عِبَادٌ يَرْفَعُ الدَّالَ فِي عِنْدِ غَلْغَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَسَكَّنَ وَزِدَ هَمَزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا أَمِينًا وَفِيهِ اللَّدُّ بِالْخَلْفِ بَلَّلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَسُقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَتَبَلَا

٧- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿جآآنا﴾ بألف بين الهمزة والنون على التثنية وحذفها الباقون على التوحيد .

٨- قرأ نافع وأبو عمرو والبيزي ﴿من تحتي أفلا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٩- قرأ حفص ﴿أسورة﴾ بإسكان السين وحذف الألف ، وفتح الباقون السين وأثبتوا الألف .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿سلفًا﴾ بضم السين واللام وفتحهما الباقون .

١١- قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿منه يصدون﴾ بضم الصاد وكسرها الباقون .

١١- قرأ الكوفيون ﴿أللهتنا﴾ بهمزتين مفتوحتين محققتين بعدهما ألف ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين وبعدها ألف ، ولم يدخل أحد منهم بينهما ألفًا .

١٢- قرأ أبو عمرو ﴿واتبعون﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .

١٣- قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿يا عبادي لا خوف﴾ بغير ياء في الحاليين ، وأثبتها الباقون في الحاليين ساكنة إلا أبا بكر ففتحها في الوصل خاصة .

١٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿تشتيه﴾ بهاء بعد الياء وحذفها الباقون .

١٥- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وإليه يرجعون﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

١٦- قرأ عاصم وحمزة ﴿وقيله﴾ بكسر اللام والهاء وفتح الباقون اللام وضموا الهاء .

١٧- قرأ نافع وابن عامر ﴿فسوف تعلمون﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

١٨- فيها ياء إضافة ومحدوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة الدخان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿رب السموات﴾ بخفض الباء ، ورفعها الباقون .
- ٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آتاكم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ ورش ﴿ترجمون﴾ و﴿فاعتزلون﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .
- ٤- قرأ ورش ﴿وإن لم تؤمنوا لي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير وحفص ﴿يغلي﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .
- ٦- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿فاعتلوه﴾ بكسر التاء وضمها الباقون .
- ٧- قرأ الكسائي ﴿ذق إنك﴾^(٢) بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿في مقام﴾^(٣) بضم الميم وفتحها الباقون .
- ٩- فيها ياء إضافة ، ومحدوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) سورة الدخان مكية ، خمسون وتسع آيات في الكوفي وسبع في البصري والمدنيين ، اختلفوا في أربع آيات :
 عد الكوفي ﴿حم﴾ ، وعد ﴿إن هؤلاء ليقولون﴾ ، وعد الكوفي والمدني الاول والبصري ﴿شجرت﴾
 وعد الكوفي وإسماعيل ﴿يغلي في البطون﴾ .
 (٢) قال الشاطبي :

إِنَّكَ افْتَحُوا رَيْبًا

(٣) ﴿مقام أمين﴾ قرأ نافع ، وابن عامر مقام بضم الميم الأولى ، والباقون بفتحها ، قال الشاطبي :
 مقام لحفص ضم والثاني عم في الدخان
 وقيد المصنف ثاني الدخان ليخرج الموضع الاول المتفق على فتح ميمه .

سورة الجاثية^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وما يئث من دابة آيات﴾ ﴿وتصريف الرياح آيات﴾ بكسر التاء ، والكسرة علامة النصب فيهما ، ورفعها الباقون ، وقد ذكر ﴿الريح﴾ في البقرة .
- ٢- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ، وحمزة والكسائي ﴿وآياته﴾ بالتاء ، وقراه الباقون بالياء .
- ٣- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لنجزي قومًا﴾^(٢) بالنون وقراه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سواءً محياهم﴾^(٣) بنصب الهمزة ورفعها الباقون .
- ٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿غشوة﴾ بفتح الغين وإسكان الشين ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها .
- ٦- قرأ حمزة ﴿والساعة لا ريب فيها﴾ بنصب الساعة ، ورفعها الباقون ، وقد ذكر ﴿تخرجون﴾ منها في الأعراف .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) سورة الشريعة ثلاثون وسبع آيات في الكوفي ، وست في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية ﴿حم﴾ ، عدها الكوفي .

(٢) قرأ الباقون وهم نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وعاصم هكذا ﴿لنجزي قومًا﴾ بياء مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء ، وقرأ ابن عامر ، وحمزة والكسائي هكذا ﴿لنجزي قومًا﴾ بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي ، وفتح الياء قال الشاطبي : لِنَجْزِي يَا نَصُّ سَمًا

(٣) قال الشاطبي :

سورة الأحقاف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿بوالديه إحسانًا﴾^(٢) بهمزة مكسورة قبل الحاء ، وإسكان الحاء ، وفتح السين ، وألف بعدها . وقرأه الباقون بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين وحذف الألف ، ولم يختلف في العنكبوت .
- ٢- قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿كرهًا﴾ في الموضعين بضم الكاف وفتحها الباقون فيهما .
- ٣- قرأ حفص وحزمة والكسائي ﴿نتقبل﴾ بنون مفتوحة ﴿أحسن﴾ نصبًا و﴿نتجاوز﴾ بنون مفتوحة أيضًا ، وقرأهما الباقون بياء مضمومة ورفع ﴿أحسن﴾ .
- ٤- قرأ هشام ﴿أعدائي﴾^(٣) بنون واحدة ، وقرأه الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين وفتح الياء الحرمين ، وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو ﴿ولكني أراكم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿أوزعني﴾ في النمل .

(١) سورة الأحقاف مكية ، ثلاثون وخمس آيات في الكوفي ، وأربع في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية ﴿حم﴾ عدها الكوفي آية .

(٢) قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحزمة ، والكسائي هكذا إحسانًا بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ثم إسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها ، وقرأ الباقون هكذا ﴿حسنًا﴾ بحذف الهمزة وضم الحاء ، وإسكان السين وحذف الألف ، قال الشاطبي :

حُسْنًا الْمُحْسِنِ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلًا

(٣) ﴿أعدائي أن﴾ قرأ هشام بنون واحدة مشددة على إدغام نون الرفع في نون الوقاية هكذا ﴿أعدائي﴾ قلت : وهذا يقضيه مد الألف مدًا لازمًا لوجود ألف حرف مد بعده حرف مشدّدًا ، وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين وفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير ، وأسكنها الباقون ، قال الشاطبي :

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْعَمُوا تُعِدَّائِي

٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم ﴿وليوفيهم﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٨- قرأ ابن ذكوان ﴿أذهبتم﴾^(١) بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ ابن كثير وهشام بهمزة واحدة ، محققة بعدها مدة غير أن هشاماً أطول مدأً من ابن كثير ؛ لأنه يدخل بين المحققة والمسهلة ألفاً على أصله ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

٩- قرأ عاصم وحمزة ﴿لا يرى إلا مساكنهم﴾ بياء مضمومة ورفع ﴿مساكنهم﴾ وقرأه الباقون بياء مفتوحة ونصب ﴿مساكنهم﴾ وكل على أصله من الإمالة والفتح .

١٠- فيها أربع ياءات^(٢) إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .



(١) ﴿أذهبتم﴾ قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ، بهمزة واحدة على الخبر ، والباقون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وكل على أصله فابن كثير بتحقيق الهمز الأولى وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وهشام له وجهان ، تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال ، وتحقيق الهمزتين مع الإدخال وابن ذكوان ، بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

(٢) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿أتعدانني أن أخرج﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ ، ﴿أوزعني أن أشكر﴾ ، ﴿ولكنني أراكم﴾ وبهذه الياءات خلاف القراء بين الفتح والإسكان .

سورة القتال^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿والذين قتلوا﴾^(٢) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وفتحهما الباقون ، وأثبتوا ألفاً .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿من ماء غير آسن﴾ بحذف الألف التي بعد الهمزة وأثبتها الباقون .
- ٣- قرأ أبو عمرو ﴿وأملئ لهم﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وياء مفتوحة بعدها ، وفتحهما الباقون وبعد اللام ألف في اللفظ ، ولم يختلف في غيره ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ﴿وعسىتم﴾^(٣) في البقرة .
- ٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿إسراهم﴾ بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ أبو بكر ﴿وليلونكم حتى يعلم ويلوا﴾^(٤) بالياء في الثلاثة ، وقرأهن الباقون بالنون .
- ٦- قرأ أبو بكر ﴿إلى السلم﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) سورة محمد ﷺ مدنية ، ثلاثون وثمان آيات في الكوفي ، وأربعون في البصري ، وتسع في المدني ، اختلفوا في آيتين : عد البصري والمدنيان ﴿الحرب أوزارها﴾ ، وعد البصري ﴿لشاريين﴾ .

(٢) قرأ الباقون بفتح القاف في ﴿والذين قتلوا﴾ مع إثبات ألف بينهما هكذا ﴿والذين قاتلوا﴾ . قال الشاطبي :
وَبِالضَّمِّ وَقَصْرٍ وَكَسْرِ التَّاءِ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ

(٣) قال الشاطبي :

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى الْغَيْلَا

(٤) قرأ الباقون بالنون في الثلاثة هكذا : ﴿وليلونكم حتى تعلم . . . ونبلوا﴾ قال الشاطبي :
وَتَبَلُّونَكُمْ تَعْلَمُ الْبَايَ صِفَ وَتَبَلُّوْا وَأَقْبَلَا

سورة الفتح^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد ذكرت ﴿دائرة السوء﴾ في براءة .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ بالياء في الأربعة ، وقرأن الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿فسئتيه أجراً﴾^(٢) بالنون ، وقرأ الباقون بالياء .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿ضراً﴾ بضم الضاد وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .
- ٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿كلم الله﴾ بكسر اللام وحذف الألف وفتحها الباقون وبعدها ألف ، ولم يختلف في غيره .
- ٦- قرأ أبو عمرو ﴿بما يعملون بصيراً﴾^(٣) بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
- ٧- قرأ ابن كثير وابن ذكوان ﴿شطأه﴾^(٤) بفتح الطاء وسكنها الباقون .
- ٨- قرأ ابن ذكوان ﴿فأزره﴾^(٥) بالقصر ومدته الباقون .
- ٩- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

* * *

(١) سورة الفتح مدنية ، عشرون وتسع آيات ليس فيها اختلاف .
 (٢) قرأ الباقون بالياء وهم : أبو عمرو ، وعاصم وحمزة والكسائي هكذا ﴿فسئتيه أجراً﴾ قال الشاطبي :
 وفي ياء يؤتيه غير تسلسلاً
 (٣) وقرأ ورش ﴿بصيراً﴾ بترقيق الراء ، والباقون بشخيما .
 (٤) قال الشاطبي :

حَرَكَ شَطْأَهُ دَعَا مَا جَدَّ

(٥) قرأ ابن ذكوان وحده بقصر همزة ﴿فأزره﴾ وقرأ الباقون بمدّها ، قال الشاطبي : واقصر فأزره مُلَا

سورة الحجرات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿ولا يأنسكم﴾^(٢) بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويقلبها ألفاً إذا ترك الهمزة ، وقرأ الباقون بغير ألف ولا همزة .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿والله بصير بما يعملون﴾^(٣) بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
- ٣- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة ق^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- وقد ذكر ﴿وعيد﴾ في إبراهيم .
- ٢- قرأ نافع ، وأبو بكر ﴿يوم يقول﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .
- ٣- قرأ الحرميان وحمزة ﴿وأدبار السجود﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، ولم يختلف في كسرها في الطور .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿المنادي﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٥- فيها ثلاث محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة .

(١) سورة الحجرات ثمان عشرة آية ، مدنية ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

ويأنسكم النورِيُّ والإبدال يُجَنَّبُ

(٣) قرأ ابن كثير وحده بياء الغيبة هكذا ﴿والله بصير بما يعملون﴾ ، وقرأ الباقون بتاء الخطاب هكذا ﴿والله بصير بما تعملون﴾ ، قال الشاطبي :

وفي يَعْمَلُونَ دُمُ

(٤) سورة ق ، مكية ، أربعون وخمس آيات ، ليس فيها اختلاف .

سورة الذاريات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي ﴿لحق مثل﴾^(٢) برفع اللام ونصبها الباقون .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿الصعقة﴾^(٣) بحذف الألف وإسكان العين ، وأثبتها الباقون ، وكسروا العين ، ولم يختلف في غيرها .
- ٣- قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي ﴿وقوم نوح﴾ بخفض الميم ونصبها الباقون .
- ٤- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

سورة الطور^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿وأبعنا﴾ بهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون بعد العين ، وألف بعد النون ، وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين وتاء ساكنة بعد العين .
- ٢- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾ بألف على الجمع وحذفها على التوحيد وكسر التاء أبو عمرو ورفعها الباقون .

(١) سورة الذاريات ، مكية ستون آية ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وقُلْ مِثْلُ بِالرَّفْعِ شَمَمٌ صَدَلَا

(٣) قرأ الكسائي وحده بحذف الألف هكذا ﴿الصعقة﴾ وقرأ الباقون بالألف هكذا ﴿الصاعقة﴾ قال الشاطبي :

وفي الصَّعَقَةُ أَقْصَرُ مُسَكِّنَ الْعَيْنِ وَأَوْيَا

(٤) سورة الطور مكية . أربعون وتسع آيات في الكوفي وثمان في البصري وسبع في المدنيين اختلفوا في آيتين عد

الكوفي والبصري ﴿والطور﴾ وعد الكوفي ﴿جهنم دعا﴾ .

٣- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿الحقنا بهم ذرياتهم﴾ بالالف وكسر التاء على الجمع وكسرتها في الموضعين علامة النصب ، وحذفها الباقون ونصبوا التاء على التوحيد .

٤- قرأ ابن كثير ﴿التناهم﴾ بكسر اللام وفتحها الباقون .

٥- قرأ نافع والكسائي ﴿ندعوه أنه﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

٦- قرأ قبل وهشام ﴿المسيطرون﴾^(١) بالسين ، وقرأه حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأه الباقون بالصاد الخالصة ، وكذا الاختلاف في ﴿بمصيطر﴾ في الغاشية غير أن قبلاً يقرؤه بالصاد .

٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يصعقون﴾ بضم الياء ، وفتحها الباقون .

٨- ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ولا محذوفة .

سورة النجم^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ هشام ﴿ما كذب الفؤاد﴾ بتشديد الذال وخففها الباقون .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿أفتمرونه﴾^(٣) بفتح التاء وإسكان الميم ، وحذف الألف ، وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الميم والألف ، ووقف الكسائي على ﴿اللات﴾ ﴿اللاه﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء .

٣- قرأ ابن كثير ﴿ومائة﴾^(٤) بهمزة مفتوحة بعد الألف ، وحذفها الباقون .

(١) وقرأ حمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد صوت الزاي ، والباقون بالصاد هكذا ﴿المصيطرون﴾ وهذا هو الوجه الثاني لخفص ، وخلاد ، قال الشاطبي :

والمُصِيطِرُونَ لِسَانَ عَابٍ بِالْخَلْفِ زُمَّلًا وَصَادَ كَزَايَ قَامَ بِالْخَلْفِ ضَيْعَةً

(٢) سورة النجم : مَكِيَّةٌ سِتُونَ وَآيَاتُهَا فِي الْكُوفِيِّ وَآيَةٌ فِي الْبَصْرِيِّ وَالْمَدِينِيِّ . اِخْتَلَفُوا فِي آيَةِ عَدِ الْكُوفِيِّ ﴿ مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ .

(٣) قال الشاطبي : تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَدًّا

(٤) قال الشاطبي : مِئَاةٌ لِلْمَكِّيِّ زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلًا

٤- قرأ ابن كثير ﴿ضيزى﴾ بهمزة ساكنة بعد الضاد ، وقرأه الباقون بياء ساكنة بعدها .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿وعاد الأولى﴾ بضم اللام ، وإدغام التنوين فيها لأنهما نقلا ضمة الهمزة إليها إلا أن قالون يهمز بعد اللام همزة ساكنة مكان الواو ، وقد ذكرت ذلك في باب نقل الحركة ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وإسكان اللام وتخفيف الهمزة التي بعدها وواو ساكنة بعد الهمزة ، ولم يختلف في الوقف على ﴿عاداً﴾ أنه بالألف ، وإذا ابتدءوا الأولى فكلهم يأتي بهمزة مفتوحة بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة بعدها واو ساكنة إلا نافعاً وأبا عمرو ، فأما ورش فيبتدئ بهمزة مفتوحة بعدها لام مضمومة بعدها واو ساكنة علي أصله .

وأما قالون فعنه ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة بعدها همزة ساكنة .

والثاني : أن يبتدئ بهمزة مفتوحة بعدها لام مضمومة بعدها همزة ساكنة .

والثالث : أن يبتدئ كالأولين ، وعن أبي عمرو وجهان :

أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة بعدها واو ساكنة .

والثاني : أن يبتدئ كورش ، ولا ينبغي أن يعتمد الابتداء بها لأحد من القراء ؛

لأنها نعت لعاداً فهي متعلقة به ، ولا تقطع منه .

٦- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة^(١) .

* * *

(١) تنبيه : لا إمالة في لفظ ﴿دنا﴾ لكونه واوياً .

سورة القمر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ البزي ﴿يوم يدع الداع﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿إلى شيء نكر﴾ بإسكان الكاف وضمها الباقون .
- ٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿خَاشِعًا﴾^(٢) بفتح الخاء وبعدها ألف ، وكسر الشين خفيفة ، وقرأ الباقون بضم الخاء ، وحذف الألف وفتح الشين مشددة .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿إلى الداع﴾^(٣) بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٥- قرأ ورش ﴿ونذر﴾^(٤) في ستة مواضع هنا بياء ، في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٦- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ستعلمون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٧- فيها ثمانى محذوفات ، وقد ذكروا ، وليس فيها ياء إضافة .



(١) سورة القمر مكية ، خمسون وخمس آيات ، ليس فيها اختلاف .
(٢) قال الشاطبي :

خَاشِعًا خُشِعًا شَفًا حَمِيدًا

(٣) من الملاحظ هنا أن علي إثبات الياء وصلًا يكون المد من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه .
(٤) ورد هذا اللفظ ﴿ونذر﴾ في سورة القمر في ستة مواضع في الآيات الأتية بالترتيب : (١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩) ، وفي المواضع الستة أثبت الياء وصلًا فقط ، وحذفها الباقون وصلًا ووقفًا .

سورة الرحمن جل وعز^(١) بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر ﴿والحب ذا العصف﴾ بنصب الباء والذال وألف بعدها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين ، وقرأ الباقون برفع الباء والذال ووار بعدها تسقط أيضاً في الوصل .
- ٢- قرأ ابن عامر ﴿والريحان﴾ بالنصب وخفضه حمزة والكسائي ، ورفع الباقون ، ولم يختلف في خفض العصف .
- ٣- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يخرج منهما﴾ بضم الياء وفتح الراء ، وفتح الباقون الياء وضموا الراء .
- ٤- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿المنشآت﴾^(٢) بكسر الشين باختلاف عن أبي بكر وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿سيفرغ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون ، ولم يختلف في فتح الياء وضم الراء .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿شواظ﴾ بكسر الشين وضمها الباقون .
- ٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ونحاس﴾ خفضاً ورفع الباقون .
- ٨- قرأ أبو عمرو الدوري عن الكسائي ﴿يطمثن﴾^(٣) الأول بضم الميم ، وكسرها في الثاني ، وقرأ الليث ضد ذلك ، وروي عن الكسائي التخيير في ذلك وأنه قال : لا أبالي أيهما ضمنت ، والمستعمل ما ذكرته أولاً وكسرها الباقون فيهما .
- ٩- قرأ ابن عامر ﴿ذو الجلال﴾ آخر السورة بالواو ، وقرأ الباقون ﴿ذي الجلال﴾ بالياء ، ولم يختلف في الأول أنه بالواو .
- ١٠- وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) سورة الرحمن مدنية سبعون وثمان آيات في الكوفي ، وسبع في المدني ، وست في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿الرحمن﴾ وعد الكوفي والبصري ﴿خلق الإنسان﴾ ، وعد المدنيان ﴿شواظ من نار﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿للجرمون﴾ .

(٢) قال الشاطبي : وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملاً صحيحاً يخلف

(٣) قرأ الكسائي في الموضوعين بضم الميم وكسرها فيهما ، وقد ذكر في الإرشادات (ص ٤٥٢) أن هناك عدة أقوال في هذا الخلاف ، فقد روي ابن مجاهد الضم والكسر فيهما لا ييالي كيف يقرؤهما ، وروي الاكثرون التخيير في أحدهما عن الكسائي بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول ضم الثاني ، والوجهان من =

سورة الواقعة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وحوور عين﴾ بالخفض ، رفعها الباقون .
- ٢- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿عرباً﴾ بإسكان الراء وضمها الباقون .
- ٣- قرأ نافع وعاصم وحمزة ﴿شرب الهيم﴾ بضم الشين وفتحها الباقون .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿نحن قلدونا﴾ بتخفيف الدال وشددها الباقون .
- ٥- قرأ أبو بكر ﴿إننا لمغرمون﴾^(٢) بهمزتين مفتوحة ومكسورة وقرأ الباقون بواحدة مكسورة .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿بموقع﴾^(٣) بإسكان الواو وحذف الألف وفتحها الباقون وبعدها ألف .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

= التخيير ، وغيره ثابتان عن الكسائي نصاً وأداء كما في النشر ، وقد قال علماء القراءات وإذا أردت قراءتهما وجمعهما في التلاوة فاقرا الأول بالضم ثم بالكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم ، وقرأ الباقون بكسر الميم فيهما .
 (١) سورة الواقعة مكية ، تسعون وست آيات في الكوفي ، وسبع في البصري وتسع في المدني . اختلفوا في إحدى عشرة آية : عد الكوفي والمدني الأول ﴿ وحوور عين ﴾ وعد الكوفي والبصري الأول ﴿ الأولين والآخرين ﴾ ، وعدوا ﴿ إننا أنشأهن إنشأء ﴾ ، وعد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ ولا تأتيك ﴾ ، وعد البصري والمدنيان ﴿ فأصحاب الميمنة ﴾ ، وعدوا : ﴿ وأصحاب المشئمة ﴾ وعدوا ﴿ ما أصحاب المشئمة ﴾ وعدوا ﴿ وأصحاب الشمال ﴾ وعد البصري والمدني الأول ﴿ وأصحاب اليمين ﴾ وعد إسماعيل ﴿ باكواب ﴾ وأباريق ﴿ وعد لمجموعون ﴾ .

(٢) قرأ شعبة هكذا ﴿ أمنا ﴾ بهمزتين علي الاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال والباقون ﴿ إننا ﴾ بهمزة واحدة على الخبر ، قال الشاطبي :

واستفهامٌ إننا صَفوه ولا

(٣) قرأ الباقون هكذا ﴿ بموقع ﴾ بألف بعد الواو مع فتح الواو على الجمع ، وقرأ حمزة والكسائي ﴿ بموقع ﴾ على الأفراد ، قال الشاطبي :

بموقع بالإسكانِ والقصرُ شائعٌ

سورة الحديد^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿وقد أخذ﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء ﴿ميثاقكم﴾ بالرفع ،
وفتح الباقون الهمزة والحاء ونصبوا ﴿ميثاقكم﴾ .
- ٢- قرأ ابن عامر ﴿وكل وعد الله﴾ برفع اللام ونصبها الباقون ، ولم يختلف
في غيره .
- ٣- قرأ حمزة ﴿للمذين آمنوا أنظرونا﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر
الظاء ، وقرأ الباقون بألف وصل تبدأ بالضم وضم الظاء .
- ٤- قرأ ابن عامر ﴿لا تؤخذ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٥- قرأ نافع وحفص ﴿وما نزل﴾^(٢) بتخفيف الزاي ، وشددها الباقون .
- ٦- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿إن المصدقين والمصدقات﴾ بتخفيف صديهما
وشددها الباقون .
- ٧- قرأ أبو عمرو ﴿أتاكم﴾^(٣) بقصر الهمزة والباقون بمدها .
- ٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿فإن الله الغني﴾ بغير ﴿هو﴾ وقرأ الباقون ﴿هو
الغني﴾^(٤) بزيادة ﴿هو﴾ .
- ٩- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) سورة الحديد مدنية عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري ، وثمان في المدني . اختلفوا في آيتين : عد

الكوفي ﴿من قبله العذاب﴾ وعد البصري ﴿وآتيناه الإنجيل﴾ .

(٢) قال الشاطبي : مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ إِذْ عَزَّ

(٣) قال الشاطبي : وَأَتَاكُمْ فَأَقْصِرْ حَقِيطًا

(٤) قرأ نافع وابن عامر هكذا ﴿فإن الله الغني﴾ ، وقرأ الباقون هكذا ﴿فإن الله هو الغني﴾ قال الشاطبي :

وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ هُوَ أَحَدٌ عَمَّ

سورة المجادلة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قد ذكرت ﴿اللاتي﴾ و﴿يظاهرون﴾ في الأحزاب .

٢- قرأ حمزة ﴿ويتجنون﴾^(٢) بنون ساكنة بعد الياء بعدها تاء مفتوحة بعدها جيم مضمومة بغير ألف ، وقرأه الباقون بتاء مفتوحة بعد الياء بعدها نون مفتوحة وألف وفتح الجيم ، ولم يختلف في غيره .

٣- قرأ عاصم ﴿في المجالس﴾ بفتح الجيم وألف بعدها جمعاً وسكن الباقون الجيم وحذفوا الألف على التوحيد .

٤- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿انشزوا فانشزوا﴾^(٣) بضم الشين ، وابتدئون بضم الألف ، وقرأ الباقون بكسر الألف .

٥- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿أنا ورسلي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

سورة الحشر^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿يخربون﴾ بفتح الخاء وتشديد الراء ، وسكن الباقون الخاء وخففوا الراء .

(١) سورة المجادلة مدنية عشرون وآياتان في الكوفي والبصري والمدني الاول ، وآية في عدد إسماعيل ، اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري وشيبة ﴿أولئك في الاذنين﴾ .

(٢) قرأ حمزة وحده ﴿ويتجنون﴾ بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء ، وضم الجيم بلا ألف هكذا ﴿ويتجنون﴾ ، على وزن «يتهنون» والباقون ﴿ويتناجون﴾ بناء ونون مفتوحتين وألف بعد النون وفتح الجيم ، قال الشاطبي :

وفي يتناجون أقصر النون ساكنًا وقدمه واضم جيمه فتكملاً

(٣) قال الشاطبي :

وكسر انشزوا فأضمم معاً صفو خلفه علا عم

(٤) سورة الحشر مدنية ، عشرون وأربع آيات ، ليس فيها اختلاف .

- ٢- قرأ هشام ﴿لكيلا يكون﴾ بالرفع ونصبها الباقون .
- ٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿من وراء جدار﴾^(١) بكسر الجيم ، وفتح الدال والالف بعدها على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقرأ الباقون بضم الجيم والدال ، وحذف الألف جمعاً .
- ٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

سورة الامتحان^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿يفصل﴾^(٣) بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ، وقرأه ابن عامر بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد مفتوحة وقرأه حمزة والكسائي مثله إلا أنهما كسرا الصاد ، وقرأه عاصم بفتح الياء وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففة ، وقد ذكر ﴿إبراهيم﴾ في البقرة و﴿أسوة﴾ في الأحزاب .
- ٢- قرأ أبو عمرو ﴿ولا تمسكوا﴾ بفتح الميم وتشديد السين ، وسكن الباقون الميم وخففوا السين .

سورة الصف^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .
- ٢- قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿متم﴾^(٥) غير منون ﴿نوره﴾

(١) قال الشاطبي : وكسر جِدَارٍ ضُمُّ وَالْفَتْحُ واقصروا ذوى إسوة

(٢) تسمى سورة الممتحنة ، وسورة المودة ، وهي مدنية ثلاث عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٣) قال الشاطبي : ويفصلُ فَتَحُ الضَّمُّ نَصْرٌ وصانَهُ بِكسْرِ نُوى والنَّقْلُ شَافِيهِ كَمَلًا

(٤) سورة الصف مدنية ، أربع عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٥) قال الشاطبي : ومُتَم لا تُنَوِّهُ واخفِضِ نُورِهِ عَن شَدَا دَلَا

خفضاً ونونه الباقون ونصبوا ﴿نوره﴾ .

٣- قرأ ابن عامر ﴿ينجيكم﴾ بفتح النون وتشديد الجيم ، وسكن الباقون النون وخففوا الجيم .

٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كونوا أنصار الله﴾^(١) غير منون ونونه الباقون ، ولم يختلف في خفض اسم الله إلا أنه من نون خفضه بلام الجر ، ومن لم ينونه خفضه بالإضافة ، وقد ذكرت إمالة ﴿أنصاري﴾ في بابها وياؤه في آل عمران .
ولا خلاف في الجمعة^(٢) إلا ما ذكر من الأصول .

سورة المنافقين^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي ﴿خشب﴾^(٤) بإسكان الشين وضمها الباقون .
- ٢- قرأ نافع ﴿لوا﴾^(٥) بتخفيف الواو الأولى وشددها الباقون .
- ٣- قرأ أبو عمرو ﴿وأكون﴾^(٦) بنصب النون وواو قبلها وجزمها الباقون وحذفوا الواو .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿والله خبير بما يعملون﴾^(٧) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
ولا خلاف في التغابن^(٨) إلا ما تقدم ذكره .

(١) ﴿أنصار الله﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ﴿أنصاراً لله﴾ والباقون ﴿أنصار الله﴾ قال الشاطبي :

ولله زد لاما وأنصار نوناً سناً

(٢) سورة الجمعة ، مدنية ، إحدى عشرة آية ، ليس فيها خلاف .

(٣) سورة المنافقين : مدنية ، إحدى عشرة آية ليس فيها اختلاف .

(٤) قال الشاطبي : وَخَشَبٌ سَكُونُ الْفِئْمِ زَادَ رِضًا حَلًا

(٥) ﴿لوا﴾ قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى ، والباقون بتشديدها ، قال الشاطبي : وَخَفَّ لَوَوِ الْفَاءِ

(٦) ﴿وأكن﴾ قرأ أبو عمرو وحده هكذا ﴿وأكون﴾ بزيادة واو بين الكاف والتون مع نصب النون ، والباقون

﴿وأكن﴾ بحذف الواو لالتقاء الساكنين ، وإسكان النون للجزم ، قال الشاطبي : أَكُونُ يَوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزْمَ حَفَلًا

(٧) قرأ شعبية وحده بياء الغيب هكذا ﴿والله خبير بما يعملون﴾ والباقون بتاء الخطاب هكذا ﴿والله خبير بما

يعملون﴾ قال الشاطبي : بِمَا يَعْمَلُونَ صِف

(٨) سورة التغابن مدنية ، ثمان عشرة آية ليس فيها خلاف .

سورة الطلاق^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حفص ﴿بالغ أمره﴾^(٢) بحذف التنوين وخفض أمره ونون الباقون ،
ونصبوا ﴿أمره﴾ وقد ذكر ﴿اللاتي﴾^(٣) في الأحزاب .

سورة التحريم^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكسائي ﴿عرف﴾^(٥) بتخفيف الراء وشددها الباقون .
٢- قرأ أبو بكر ﴿نصوحاً﴾^(٦) بضم النون وفتحهما الباقون .
٣- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿وكتبه﴾^(٧) بضم الكاف والتاء وحذف الألف جمعاً
وكسر الباقون الكاف ، وفتحوا التاء وبعدها ألف على التوحيد .

(١) سورة الطلاق مدنية ، اثنتا عشرة آية في الكوفي والمدنين ، وإحدى عشرة في البصري . اختلفوا في اثنتين ،
عد الكوفي وإسماعيل ﴿مخرجاً﴾ وعد المدني الأول ﴿يا أولى الألباب﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينُ مَعَ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَأَ وَيَاءَ سَاكِنٍ حَجَّ هَمَّلاً
وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لَوْشٍ وَعَنْهَمَا وَقَفَ مَسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجَلًا

(٤) تسمى سورة المتحريم ، وسورة التحريم ، وهي مدنية ، اثنتا عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٥) قال الشاطبي :

وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ رَفَلًا

(٦) قال الشاطبي :

وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةً

(٧) ﴿وكتبه﴾ قرأ أبو عمرو وحفص بضم الكاف والتاء والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها .

سورة الملك^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿من تفوت﴾^(٢) بتشديد الواو وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف وخففوا الواو .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿فسحقاً﴾ بضم الحاء وسكنها الباقون ، وكل قرأ ﴿النشور﴾ أمتمم على أصله في باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة إلا قبلاً بيدل من الهمزة الأولى وأواً في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الخالين .
- ٣- قرأ حمزة ﴿إن أهلكني الله﴾^(٣) بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .
- ٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ومن معي أو﴾^(٤) بإسكان الياء وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ الكسائي ﴿وعليه توكلنا فسيعلمون﴾^(٥) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٦- فيها ياء إضافة ومحذوفتان ، وقد ذكرن .



(١) تسمى سورة تبارك ، وسورة الملك ، وهي سورة مكية ، ثلاثون آية في الكوفي والبصري والمدني الاول : وإحدى وثلاثون في عدد إسماعيل ، اختلفوا في آية : عد إسماعيل ﴿قد جاءنا نذير﴾ .
(٢) قال الشاطبي :

مِنْ تَفَاوُتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهْلَلًا

(٣) قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة والباقون بفتحها .

(٤) قرأ الباقون وهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص بفتح ياء الإضافة وقرأ أبو بكر ، وحمزة والكسائي بإسكانها .

(٥) قرأ الكسائي وحده هكذا ﴿فسيعلمون﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿فستعلمون﴾ .

سورة ن^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد ذكر الإظهار والإغام^(٢) في (ن) ، في (يس) .
- ٢- قرأ أبو بكر وحمة ﴿أَنَّ كَانَ﴾ مفتوحتين محققتين ، وقرأ ابن عامر بهمزين مفتوحتين محققة ومسهلة ، وألف بينهما ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر .
- ٣- قرأ نافع ﴿لِيَزَلِقُونَكَ﴾^(٣) بفتح الياء وضمها الباقون .

سورة الحاقة^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾^(٥) بكسر القاف وفتح الباء ، وفتح الباقون القاف وسكنوا الباء .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿لَا يَخْفَى﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وكلهم وقف ﴿هَازِمٌ﴾^(٦) بسكون الميم وكذا هو في المصحف ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه غير تام ولا كاف .
- ٣- قرأ حمزة ﴿مَالِيهِ﴾ و ﴿سُلْطَانِيهِ﴾^(٧) هنا ، و ﴿مَا هِيَ﴾ في القارعه ، بحذف الهاء في الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون في الحاليين فيهن .
- ٤- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

(١) سورة ن ، مكية ، خمسون آياتن بلا خلاف .

(٢) ن ، والقلم ﴿أدغم النون في الواو مع الغنة ابن عامر ، وشعبة ، والكسائي ، وورش بخلف عنه . وأظهرها الباقون ، وهو الوجه الثاني لورش .

(٣) تفرد نافع في ﴿لِيَزَلِقُونَكَ﴾ بفتح الياء ، وقرأ الباقون بالضم ، قال الشاطبي : وَضَمُّهُمْ فِي يُزَلِقُونَكَ خَالِدٌ

(٤) سورة الحاقة مكية ، خمسون آياتن في الكوفي والمدنيين ، وآية في البصري اختلفوا في آيتين : عد الكوفي ﴿الحاقة﴾ ، وعد المدنيان ﴿كتاب بشماله﴾ .

(٥) قال الشاطبي : وَمِنْ قَبْلِهِ فَكَسَرَ وَحَرَّكَ رَوَى حُلَا

(٦) ﴿هَازِمٌ﴾ كلمة واحدة ، وهي اسم فعل أمر بمعنى خذ فليست الهاء للتنبيه إذن فهي مد متصل وكل يد حسب مذهبه وحمزة وقتاً التسهيل فقط مع المد والقصر .

(٧) ﴿سُلْطَانِيهِ﴾ قرأ حمزة ، بحذف الهاء وإثباتها وقتاً ، والباقون بإثباتها في الحاليين . قال الشاطبي :

مَالِيهِ مَا هِيَ فَصَلِ وَسَلْطَانِيَةٍ مِنْ قُونِ هَاءٍ قُتْوَصَلَا

سورة المعارج^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وابن عامر ﴿سأل﴾^(٢) بآلف بعد السين ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة بعدها ، ولم يختلف في غيره إلا ما ذكر من وقف حمزة .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿يعرج﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ حفص ﴿نزاعة للشوى﴾ بالنصب ورفعها الباقون .
- ٤- قرأ حفص ﴿شهاداتهم﴾^(٣) بآلف بعد الدال على الجمع وحذفها الباقون على التوحيد .
- ٥- قرأ ابن عامر وحفص ﴿إلى نصب﴾^(٤) بضم النون والصاد ، وفتح الباقون النون وسكنوا الصاد ، ولم يختلف في غيره .



(١) سورة المعارج مكية ، أربعون وأربع آيات بلا خلاف .
 (٢) ﴿سأل﴾ قرأ نافع ، وابن عامر ، بإبدال الهمزة ألفاً فتصير مثل «قال» وهي من السؤال أبدلت همزته على غير قياس ، وقيل من «السيان» فآلفه مبدلة من ياء ، والباقون بالهمزة ، ويوقف عليها لحمزة بالتهليل ، قال الشاطبي :

وَسَأَلَ يَهْمَزُ غُصْنٌ دَانَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الِهْمَزِ أَوْ مِنْ وَأَوْ وَيَاءِ ابْدَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقْبَلًا

(٤) قال الشاطبي :

إِلَى نُصِبٍ فَانْضَمَّ وَحَرَّكَ بِهِ عَلَا كِرَامٍ

ملاحظة : سورة المعارج من السور الإحدى عشرة التي عمال رموس أيها ، وقد أمال رموس الآي المتفق عليها حمزة ، والكسائي ، وقللها ورش ، وأمال أبو عمرو ما بعد راء ، وقلل ما عداه . الإرشادات (ص ٤٧٦) .

سورة نوح عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿دعائي﴾ إلا بإسكان الياء وفتحها الباقون .
- ٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أعلنت﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ هشام وحفص ﴿بيتي مؤمناً﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر ولده في مريم .
- ٤- قرأ نافع ﴿وداً﴾ بضم الواو وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ أبو عمرو ﴿خطاياهم﴾^(٢) بغير همز على وزن « قضاياهم » كالذي في البقرة ، وقرأ الباقون بكسر الطاء بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة .
- ٦- فيها ثلاث ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

سورة الجن^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر وحفص والكسائي بفتح همزة ﴿إن﴾ في هذه السورة في اثني عشر موضعاً أولها ﴿وأنه تعالى﴾ وما يليها من المعطوفات إلى قوله تعالى : ﴿وأنا منا

(١) هذه السورة ترتبها في المصحف قبل سورة الجن ، وهي مكية ثلاثون آية في المدني ، وثمان وعشرون في الكوفي ، وسبع في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي وإسماعيل ﴿ونسرا﴾ وعد البصري والمدنيان ﴿ولا سواعاً﴾ وعدوا ﴿فادخلوا ناراً﴾ وعد المدني الاول ﴿وقد أضلوا كثيراً﴾ .

(٢) ﴿خطياتهم﴾ قرأ أبو عمرو بفتح الخاء والطاء ، وألف بعدها وبعد الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء جمع تكسير « لخطيئة » والباقون بفتح الخاء وكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة مدية وبعدها همزة مفتوحة ممدودة ، وبعدها تاء مكسورة مع كسر الهاء جمع بالألف والتاء « لخطيئة » أيضاً . قال الشاطبي :

ولكن خطايا حَجَّ فيها ونوحها

(٣) سورة الجن مكية ، عشرون وثمان آيات بلا اختلاف .

- المسلمون ﴿ وكسرها الباقون .
- ٢- قرأ نافع وأبو بكر ﴿ وأنه لما قام عبد الله ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، ولم يختلف في هذه السورة في غيرهن .
- ٣- قرأ الكوفيون ﴿ يسلكه عذاباً ﴾^(١) بالياء ، وقراه الباقون بالنون .
- ٤- قرأ هشام ﴿ لبدًا ﴾^(٢) بضم اللام وكسرها الباقون ، ولم يختلف في ضمها في البلد .
- ٥- قرأ عاصم وحمزة ﴿ قل إنما ادعوا ﴾^(٣) بضم القاف وإسكان اللام ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما .
- ٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ ربي أمدًا ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، ولم يختلف فيها في غيرها وليس فيها محذوفة .

سورة المزمل^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ وطاء ﴾ بكسر الواو وفتح الطاء وألف بين الطاء والهمزة ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء وحذف الألف .
- ٢- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ رب المشرق ﴾ بخفض الباء ورفعها الباقون .
- ٣- قرأ هشام ﴿ من ثلثي الليل ﴾ بإسكان اللام وضمها الباقون .
- ٤- قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿ نصفه وثلثه ﴾ بنصب الفاء والثاء الثانية وخفضهما الباقون .

(١) ﴿ يسلكه ﴾ قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي بياء الغيبة ، والباقون بنون العظمة هكذا ﴿ نسلكه ﴾ .
(٢) قال الشاطبي :

وَقُلْ لَيْدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لِأَزْمِ يَخْلُفُ

(٣) ﴿ قل إنما ادعوا ربي ﴾ قرأ عاصم وحمزة « قل » بضم القاف وإسكان اللام على أنه فعل أمر ، والباقون « قال » بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على أنه فعل ماض ، قال الشاطبي :
وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَأْنًا نَصًّا

(٤) سورة المزمل نزل أولها في مكة ، وآخرها بالمدينة ، عشرون آية في الكوفي والمدني الأول ، وتسع عشرة في البصري ، وثمان عشرة في المدني الأخير ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدني الأول : ﴿ المزمل ﴾ وعد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿ الولدان شبيكاً ﴾ .

سورة المدثر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حفص ﴿والرجز﴾ بضم الراء وكسرهما الباقون ولم يختلف في غيره .
- ٢- قرأ نافع وحفص وحمزة ﴿والليل إذا أدير﴾ بإسكان الذال والداد وهمزة مفتوحة بينهما إلا أن ورشاً نقل حركة الهمزة إلى الذال وحذف الهمزة على أصله وفتح الباقون الذال والداد وأثبتوا ألفاً بينهما .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿مستنفرة﴾ بفتح الفاء وكسرهما الباقون .
- ٤- قرأ نافع ﴿وما تذكرون﴾ بالتاء ، وقراه الباقون بالياء .

سورة القيامة^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ قبل ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ بحذف الالف التي بين اللام والهمزة وأثبتها الباقون ولم يختلف في غيره .
- ٢- قرأ نافع والكوفيون ﴿بل تحبون﴾ و﴿تذرون﴾ بالتاء ، وقراهما الباقون بالياء .
- ٣- قرأ حفص ﴿من مني يميني﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .

(١) سورة المدثر مكية ، خمسون وست آيات في الكوفي والبصري والمدني الاول . وخمس في المدني الاخير .
اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري والمدني الاول ﴿ في جنات يتساءلون ﴾ .
(٢) سورة القيامة مكية ، أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آية : عد الكوفي
﴿لتعجل به﴾ .

سورة الإنسان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وهشام وأبو بكر والكسائي ﴿سلاسلا﴾ بالتنوين ولم ينونها الباقون، وكلهم وقف عليها بالالف إلا قبلا وحمزة حذفها ، ولم يختلف في تنوين ﴿أغلالا﴾ .

٢- قرأ نافع وأبو بكر والكسائي ﴿قواريراً قواريراً﴾^(٢) بالتنوين فيهما ولم ينونهما الباقون إلا ابن كثير نون الأول بغير ألف ، ووقف الباقون بألف ، ووقف نافع وهشام وأبو بكر والكسائي على الثاني بألف وحذفها الباقون .

٣- قرأ نافع وحمزة ﴿عالِيهم﴾ بإسكان الياء وكسر الهاء ، وفتح الباقون الياء وضموا الهاء .

٤- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿خضراً﴾ بالرفع وخفضه الباقون، ورفع الحرميان وعاصم ﴿واستبرق﴾ وخفضه الباقون ، ولم يختلف في خفض سندس .

٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿يشاءون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .



(١) تسمى سورة الدهر ، وسورة الإنسان ، مكية إحدى وثلاثون آية بلا خلاف ، وكتب في أصل كتاب المسوط تحت كلمة « مكية » : ح مدنية .

(٢) ﴿قواريراً قواريراً﴾ قرأ نافع وشعبة والكسائي بتنوينهما معاً ، ووقفوا عليهما بالالف ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني ، ووقف بألف في الأول وبدونها في الثاني ، وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر وحفص بغير تنوين فيهما ، ووقفوا على الأول بالالف ، ووقفوا على الثاني بغير ألف إلا هشاماً فله وجهان ، الوقف بالالف وبدونها ، وقرأ حمزة بغير تنوين فيهما أيضاً ووقف بغير ألف فيهما .

سورة المرسلات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿أونذراً﴾^(٢) بضم الذاو وسكنها الباقون، ولم يختلف في إسكان ذال ﴿عذراً﴾ .
- ٢- قرأ أبو عمرو ﴿وإذا الرسل وقتت﴾ بواو مضمومة وقرأه الباقون بهمزة مضمومة وقرأه الباقون بهمزة مضمومة .
- ٣- قرأ نافع والكسائي ﴿فقدربنا﴾ بتشديد الذاو وخفضها الباقون .
- ٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿جمالت﴾ بحذف الألف التي بعد الألف ، ووقفوا بالهاء ، وأثبتها الباقون ووقفوا بالباء .

سورة النبأ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة ﴿لبئين﴾^(٤) بحذف الألف وأثبتها الباقون .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿لغوآ ولا كذابآ﴾ بتخفيف الذاو . وشدها الباقون ، ولم يختلف في تشديد ﴿بآياتنا كذابآ﴾ .
- ٣- قرأ ابن عامر ، والكوفيون ﴿رب السموات﴾ بخفض رب ورفع الباقون .
- ٤- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿الرحمن﴾ خفضآ ، ورفع الباقون .

(١) سورة المرسلات ، مكية ، خمسون آية بلا خلاف . (٢) قال الشاطبي : ونُذراً صحابهم حموة (٣) هي سورة المعصرات ، وسورة النبأ ، مكية ، أربعون آية في الكوفي والمدنيين ، وإحدى وأربعون في البصري ، اختلفوا في آية : عد البصري ﴿عذابآ قريبا﴾ . (٤) قرأ حمزة ، بغير ألف بعد اللام ، والباقون بالالف هكذا ﴿لابئين﴾ .

سورة النازعات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ناخرة﴾ بألف وحذفها الباقون ، وقد ذكر الوقف على ﴿الواد المقدس﴾ في طه .
- ٢- قرأ الحرميان ﴿إلى أن تزكى﴾^(٢) بتشديد الزاي وخففها الباقون .

سورة عبس^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ عاصم ﴿فتنعه﴾ بالنصب ، ورفع الباقون .
- ٢- قرأ الحرميان ﴿تصدى﴾ بتشديد الصاد ، وخففها الباقون .
- ٣- قرأ الكوفيون ﴿أنا صبينا﴾^(٤) بفتح الهمزة ، وكسر الباقون .



- (١) سورة النازعات ، مكة ، أربعون وست آيات في الكوفي ، وخمس في البصري والمدنيين . اختلفوا في آيتين :
عد الكوفي والبصري ﴿فأما من طغى﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿ولأنعامكم﴾ .
- (٢) قرأ الحرميان وهما : نافع ، وابن كثير بتشديد الزاي ، وخفف الباقون الزاي ، قال الشاطبي :
وفي تزكى تصدى الثَّانِ حَرَمِيٌّ اثْقَلَا
- (٣) سورة عبس مكة ، أربعون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وإحدى في البصري . اختلفوا في آية : عد الكوفي والمدنيان ﴿ولأنعامكم﴾ .
- (٤) أنا صبينا ﴿قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة والكسائي ، بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها ، قال الشاطبي :

وَأَنَا صَبِينَا فَتَحَهُ بُيُوتُهُ تَلَا

سورة التكوير^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سجرت﴾ بتخفيف الجيم وشددها بالاقون .
 ٢- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿نشرت﴾ بتخفيف الشين وشددها بالاقون .
 ٣- قرأ نافع وابن ذكوان وحفص ﴿سمرت﴾^(٢) بتشديد العين وخففها بالاقون .
 ٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿بظنين﴾^(٣) بالظاء، وقرأ الباقون بالضاد .

سورة الانفطار^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿فعدلك﴾^(٥) بتخفيف الدال وشدده بالاقون .
 ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يوم لا تملك﴾^(٦) برفع يوم ، ونصبه بالاقون .

* * *

(١) سورة كورت مكية ، عشرون وتسع آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

ثَقَلُ نُشِرَتْ شَرِيعَةً حَقَّ سَمَرَتْ عَنْ أُولَى مِلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَمَا بِظَنَّيْنَ حَقَّ رَأُو

(٤) سورة انفطرت ، مكية ، تسع عشرة آية بلا خلاف .

(٥) قال الشاطبي :

وَحَفَّ فِي عَدْلِكَ الْكُوفِيِّ

(٦) قال الشاطبي :

وَحَقُّكَ يَوْمَ لَا

سورة التطفيف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكسائي ﴿خاتمة﴾^(٢) بفتح التاء وبعدها ألف وبعدها تاء مفتوحة ، وقرأ الباقون بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة بعدها ألف .
- ٢- قرأ حفص ﴿فكهين﴾ بغير ألف ، وأثبتها الباقون .

سورة الكدح^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو عاصم وحزمة ﴿ويصلى﴾^(٤) بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام ، وقرأه الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد وتشديد اللام ، وقد ذكرت الإمامة في بابها .
- ٢- قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي ﴿لتركين﴾ بفتح الباء وضمها الباقون .

* * *

(١) سورة انشقت مكية ، عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين ، وثلاث في البصري ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ كتابه يمينه ﴾ وعدوا ﴿ كتابه وراء ظهره ﴾ .

(٢) قرأ الكسائي وحده هكذا ﴿ خاتمه ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وفتح التاء ، والباقون ، ﴿ ختامه ﴾ بكسر الخاء ، وفتح التاء وألف بعدها ، قال الشاطبي :

وختامه يفتح وقدم منه رأينا ولا

(٣) تسمى سورة الانشقاق أو سورة انشقت وهي مكية ، عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين ، وثلاث في البصري ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ كتابه يمينه ﴾ وعدوا ﴿ كتابه وراء ظهره ﴾ .

(٤) قال الشاطبي :

يصلى تقِيلاً ضم عم رَضاً دَنَا

سورة البروج^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ذو العرش المجيد﴾ بخفض الدال ، ورفعها الباقون .
- ٢- قرأ نافع ﴿محموظ﴾^(٢) بالرفع وخفضه الباقون ، وليس في الطارق^(٣) إلا ما

ذكر .

سورة الأعلى^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكسائي ﴿والذي قدر﴾^(٥) بتخفيف الدال وشددها الباقون .
- ٢- قرأ أبو عمرو ﴿بل يؤثرون﴾^(٦) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .



(١) سورة البروج ، مكة ، عشرون وآيتان بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَمَحْفُوظٌ أَخْفَضَ رَفَعَهُ حُصَّ وَهُوَ فِي الْمَجِيدِ شَفَاً

(٣) سورة الطارق مكة ، سبع عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير ، وست عشرة في المدني الأول :

اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿يكيدون كيداً﴾ .

(٤) سورة الأعلى مكة تسع عشر آية بلا خلاف .

(٥) خفف الكسائي وحده دال ﴿قَدَرَ﴾ هكذا ﴿والذي قَدَرَ﴾ وهذا التخفيف بالفتح ، وقرأ الباقون بتشديدها قال

الشاطبي :

وَالْحَفِّ قَدَرَ رَمَلًا

(٦) ﴿يؤثرون﴾ قرأ أبو عمرو بياء الغيب ، والباقون بناء الخطاب ، قال الشاطبي :

وَيْلٌ يُؤْثِرُونَ حَزْزٌ

وقرأ وروش ، والسوسي بإبدال الهمزة في الحاليين وكذا حمزة عند الوقف ولوروش ترقيق الراء ، وللباقيين تفخيمها .

سورة الغاشية^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿تصلى ناراً﴾^(٢) بضم التاء وفتحها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا يسمع﴾^(٣) بياء مضمومة ، ونافع بياء مضمومة ، وقرأه الباقون بياء مفتوحة .
- ٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لاغية﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

سورة الفجر^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿والوتر﴾ بكسر الواو وفتحها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿يسر﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ٣- قرأ البيزي ﴿بالواد﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

(١) سورة الغاشية مكية ، عشرون وست آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَتَصَلَّى يَضُمُّ حَزْ صَفَاً

(٣) قال الشاطبي :

تَسْمَعُ التَّدْكِيرَ حَقٌّ وَتُوْجِلًا وَصَمٌّ أَوْلُوا حَقَّ وَلَاغِيَةً لَهُمْ

(٤) سورة الفجر مكية ، ثلاثون آية في الكوفي ، وتسع وعشرون في البصري ، واثنان وثلاثون في المدنيين ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿في عبادي﴾ وعد المدنيان ﴿فاكرمه ونعمه﴾ وعدا ﴿فقدر عليه رزقه﴾ ، وعدا ﴿وجاء يومئذ بجهنم﴾ .

- ٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ربي أكرم﴾ و ﴿ربي أهان﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .
- ٤- قرأ البزري ﴿أكرمني﴾ و ﴿أهانني﴾ بياءين في الحالين ، وأثبتها نافع في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٥- قرأ ابن عامر ﴿فقد رزقه﴾ بتشديد الدال وخففها الباقون .
- ٦- قرأ أبو عمرو ﴿يكرمون﴾ و ﴿يحصون﴾ و ﴿يحبون﴾ و ﴿ياكلون﴾ بالأربعة بالياء ، وقرأهن الباقون بالتاء .
- ٧- قرأ الكوفيون ﴿تحاضون﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وضمها الباقون وحذفوا الألف .
- ٨- قرأ الكسائي ﴿لا يعذب﴾ و ﴿ولا يوثق﴾ بفتح الذال ، والتاء وكسرها الباقون .
- ٩- فيها ياء إضافة ، وأربع محذوفات مختلف فيهن . وقد ذكرن .

سورة البلد^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿فك رقبة﴾^(٢) بفتح الكاف ، ونصب ﴿رقبة﴾ ﴿أو أطمع﴾ بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الكاف وخفض ﴿رقبة﴾ وكسر الهمزة وألف بعد العين ، ورفع الميم منونة .
- ٢- قرأ أبو عمرو وحفص ، وحمزة ﴿مؤصلة﴾ هنا ، وفي الهمزة بالهمز ، وقرأهما الباقون بغير همز ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز في بابه .

سورة الشمس^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وابن عامر ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء ، وقرأ الباقون بالواو .
- ٢- ليس في السور الأربع التي تليها إلا ما ذكر ومضى جماعة من القراء على أصولهم المذكورة في باب البسملة من أول القرآن إلى آخره إلا البزري فإنه مضى على أصله إلى خاتمة والضحي ، فإذا ختمها كبر وبسمل بعد آخر كل سورة إلى أن يختم

(١) سورة البلد مكية عشرون آية بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَفَكُّ أَرْقَعْنَ وَلَا يَبْعِدُ اخْفَضْنَ وَاكْسِرَ وَمُدُّ مُتَوًّا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامَ نَدَى عَمَّ فَانْهَلَى

(٣) سورة الشمس مكية ، خمس عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير ، وست عشرة آية في المدني الأول اختلفوا في آية : عد المدني الأول ﴿فَعَرَوْهَا﴾ .

القرآن، فإذا ختمه قرأ سورة الحمد وخمس آيات من أول سورة البقرة، وأنت في قراءته مخير إن شئت قطعت على آخر السورة وابتدأت بالتكبير، وإن شئت قطعت على التكبير وابتدأت بالبسملة، ولا سبيل إلى وصل آخر السورة بالتكبير والبسملة، ثم تقف على البسملة لأنها موضوعة في أوائل السور لا في أواخرها، ولفظ التكبير الله أكبر، فإن وصلت بفتح فخم اللام من اسم الله تعالى نحو: الحاكمين الله أكبر، وخشي ربه الله أكبر، وإن انكسر آخر السورة أو سكن أو كان منوناً فوصلت وكسرت الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين رقتها نحو: مطلع الفجر الله أكبر، واقترب الله أكبر. وشبه ذلك.

وقد خصت فصل التكبير وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا، فإن آخر الله الأجل وبلغ الأمل ألفت كتاباً أجمع في الروايات وأبين المذاهب وأبسط القول والله المستعان والموفق.

سورة العلق^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ قبل ﴿أَنْ رَأَهُ﴾^(٢) بحذف الألف التي بعد الهمزة باختلاف عنه، وبالوجهين آخذ، وأثبتها الباقون.

سورة القدر^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكسائي ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٤) بكسر اللام، وفتحها الباقون.

(١) قبل سورة العلق، بين الشمس والعلق أربع سور هي: سورة الليل، وهي مكية أحد وعشرون آية بلا خلاف. وسورة الضحى، مكية، إحدى عشرة آية بلا خلاف. وسورة ألم نشرح، مكية، ثمان آيات بلا خلاف. وسورة التين، مكية، ثمان آيات بلا خلاف. وسورة العلق مكية وتسمى سورة القلم، تسع عشرة آية في الكوفي والبصري، وعشرون في المدنيين، اختلفوا في آية: عد المدنيان ﴿لئن لم ينته﴾.

(٢) قال الشاطبي: وعن قنبلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَأَهُ وَكَمْ يَأْخُذُ بِهِ مَتَعَمَّلًا

(٣) سورة القمر مكية، خمس آيات بلا خلاف.

(٤) من الملاحظ هنا أن القراءة بكسر لام مطلع تفرد بها الكسائي، وأجمع باقي القراء السبعة على فتح اللام، قال

الشاطبي: ومطلع كسر اللام رَحِب

وقرأ ورش بتغليظ اللام، والباقون بترقيقها.

سورة لم يكن^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع ، وابن ذكوان ﴿البريئة﴾^(٢) في الموضعين بالمد والهمز ، وقراه الباقر بياء مشددة .

سورة الزلزلة^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ هشام ﴿خيراً يره﴾ و﴿شراً يره﴾ بإسكان الهاء في الخالين ، ووصلهما الباقر بإشباع ضمتهما وقد ذكر الوقف في بابه ، وليس في العاديات^(٤) والقارعة^(٥) إلا ما ذكر .

سورة التكاثر^(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر والكسائي ﴿لترون﴾^(٧) بضم التاء ، وفتحها الباقر ، ولم يختلف في الثاني . ليس في ﴿والعصر﴾ إلا ما ذكر .

(١) سورة لم يكن ، وهي تسمى سورة البرية ، والبيئة ، ثمان آيات في الكوفي والمدنيين ، وتسع في البصري .

اختلفوا في آية : عد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ مدنية .

(٢) البرية ﴿مما قرأ نافع ، وابن ذكوان بياء ساكنة بعد الراء ، وبعد الياء همزة مفتوحة ، وحيثئذ يكون المد متصلاً فكل يمد حسب مذهبه ، والباقر مشددة مفتوحة بعد الراء قلب الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ، قال الشاطبي : وحرفي البرية فاهمز أهلاً متأصلاً

(٣) سورة الزلزلة مكية ، ثمان آيات في الكوفي والمدني الاول ، وتسع في البصري والمدني الاخير . اختلفوا في آية : عد البصري والمدني الاخير ﴿أشئاناً﴾ .

(٤) العاديات مكية ، إحدى عشرة آية بلا خلاف .

(٥) سورة القارعة مكية ، إحدى عشرة آية في الكوفي . وعشر في المدنيين ، وثمان آيات في البصري ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي ﴿القارعة﴾ (١) آية وعد الكوفي والمدنيان ﴿نقلت موازينه﴾ و﴿عدلوا﴾ و﴿خضت موازينه﴾ . ويلاحظ أنه يذكر في العدد وبيان المكي والمدني كل السور حسب تسلسلها في المصحف وإن لم يكن فيها خلاف في القراءة .

(٦) سورة التكاثر مكية ثمان آيات بلا خلاف .

(٧) قال الشاطبي : وتآ ترون أضمم في الأولى كما رساً

أما ﴿لترونها﴾ فلا خلاف بين القراء في أنها بفتح التاء .

سورة الهمزة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿جمع﴾^(٢) بتشديد الميم وخففها الباقون .
 ٢- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿في عمد﴾^(٣) بضم العين والميم وفتحهما الباقون ، وليس في الفيل^(٤) إلا ما ذكر .

سورة قريش^(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

- قرأ ابن عامر ﴿لإلاف﴾ بحذف الياء التي بعد الهمزة ، وأثبتها الباقون ، ولم يختلف في الثاني ، وليس في ﴿أرأيت﴾^(٦) و﴿والكوثر﴾^(٧) إلا ما ذكر .

سورة الكافرون^(٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد ذكرت إمالة ﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ في بابها .
 ٢- قرأ نافع وهشام وحفص ﴿ولي دين﴾^(٩) بفتح الياء ، وروي عن البزي الفتح والإسكان، وبهما قرأت له، وسكنها الباقون، ليس في النصر^(١٠) إلا ما ذكر .

(١) سورة الهمزة مكية ، تسع آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي : وَجَمَعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَلًا

(٣) ﴿ في عمد ﴾ قرأ شعبة وحمزة ، والكسائي ، بضم العين والميم ، والباقون بفتحهما ، قال الشاطبي :

وَصُحِبَةَ الضَّمَيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوًّا

(٤) سورة الفيل مكية ، خمس آيات بلا خلاف .

(٥) سورة قريش مكية ، أربع آيات ، في الكوفي والبصري ، وخمس في المدنيين ، اختلفوا في آية : عد المدنيان :

﴿ من جوع ﴾ .

(٦) سورة الماعون مكية ، سبع آيات في الكوفي والبصري ، وست في المدنيين ، اختلفوا في آية : عد البصري

والكوفي ﴿ الذي هم يرآءون ﴾ .

(٧) سورة الكوثر مكية ، ثلاث آيات بلا خلاف .

(٨) سورة الكافرون مكية ، ست آيات بلا خلاف .

(٩) ﴿ ولي دين ﴾ قرأ نافع ، وهشام ، وحفص ، والبزي بخلف عنه بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها وهو

الوجه الثاني للبزي .

(١٠) سورة النصر مدنية ثلاث آيات بلا خلاف .

سورة تبت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير ﴿أبي لهب﴾^(٢) بإسكان الهاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٢- قرأ عاصم ﴿حمالة﴾ نصباً ورفعها الباقون .

ليس فيما بقي إلا ما ذكر .

وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

كامل كتاب « الكافي في القراءات السبع »

والحمد لله على عونه وجميع نعمه

وصلواته على سيدنا محمد

عبده ورسوله وسلامه



(١) سورة تبت مكية ، خمس آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَمَا أَبِي لَهَبٍ بِالإِسْكَانِ هَوَّنُوا

المراجع

- ١- النشر في القراءات العشر لابن الجوزي
- ٢- الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية لمحمد محمد محمد سالم محيسن
- ٣- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني .
- ٤- الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري لمحمد الصادق قمحاوي
- ٥- الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي .
- ٦- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع (متن) للشاطبي المتوفى ٥٩٠هـ .
- ٧- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع المسمى بشرح الشاطبية لعلي محمد الضباع .
- ٨- المستنير في تخريج القراءات المتواترة لمحمد سالم محيسن
- ٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي .
- ١٠- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م .
- ١١- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر للإمام أبي حفص عمر بن قاسم المصري الأندلسي .
- ١٢- القول المعتبر في الأوجه التي بين السور للأستاذ علي بن محمد الضباع .
- ١٣- إعراب ٣٠ سورة من القرآن لابن خالويه .

- ١٤- المهذب في القراءات العشر المقرر على المعاهد الأزهرية للدكتور / محمد محمد سالم محيسن .
- ١٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة .
- ١٦- كتاب العميد في علم التجويد .
- ١٧- فصل الخطاب في تجويد آيات الكتاب لعبد الله طه .

* * *